

٧٧

أَسْلَةُ مُؤَلَّفَاتِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ



مُخْتَصَرُ  
صُغَى اللَّيْلِ

عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِيفِ

لِابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ

مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعِثِمِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

مِنْ إِمْدَارَاتِ

مُؤَسَّسَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعِثِمِيِّ الْخَبَرَةِ



مُخْتَصَرُ  
مَغْنِي اللَّيْلِ  
عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِيبِ

لَا بَنِي هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ  
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ح مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية ١٤٤٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العثيمين، محمد بن صالح

مختصر مفني اللبيب عن كتب الأعاريب./ محمد بن صالح العثيمين - عنيزة،

١٧٦ ص: ٢٤×١٧ سم (سلسلة مؤلفات الشيخ ابن عثيمين: ٧٧)

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٣٠٢-٢٤-٨

١- اللغة العربية - النحو.

٢- اللغة العربية - الصرف

١ - العنوان

ب - السلسلة

ديوي ٤١٥.١

١٤٤٢/٩٣٥٤

رقم الإيداع: ١٤٤٢/٩٣٥٤

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٨٣٠٢-٢٤-٨

حقوق الطبع محفوظة

لِمُؤَسَّسَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعِثِمِينَ الْخَيْرِيَّةِ

إلا أن أراد طبع الكتاب لتوزيعه خيرياً بعد مراجعة المؤسسة

الطبعة السابعة

هـ ١٤٤٤

يُطلب الكتاب من:

مُؤَسَّسَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعِثِمِينَ الْخَيْرِيَّةِ

المملكة العربية السعودية

القصيم - عنيزة - ٥١٩١١ ص. ب: ١٩٢٩

هاتف: ٠١٦/٣٦٤٢١٠٧ - فاكس: ٠١٦/٣٦٤٢٠٠٩

جوال: ٠٥٥٣٦٤٢١٠٧ - جوال المبيعات: ٠٥٥٧٣٣٧٦٦

www.binothaimeen.net

info@binothaimeen.com



الموزع المعتمد والحصري في جمهورية مصر العربية

دار الذرة الدولية للطباعة والتوزيع

١٣٥ شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - الهي الثامن - بجوار مدارس المنهل الخاصة .

هاتف وفاكس: ٢٢٧٢٠٥٥٢ - محمول: ٠١٠١٠٥٥٧٠٤٤

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (٧٧)

مُخْتَصَرُ

مُعْجَزُ الْبَيْتِ

عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِيبِ

لَا بَنِي هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

من إصدارات

مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## مُقدِّمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ قَامَ فَضِيلَةُ شَيْخِنَا مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعُثَيْمِينَ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- عَامَ ١٣٨٩ هـ بِاخْتِصَارِ كِتَابِ (مُغْنِي اللَّيْبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ) لِابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(١)</sup>، الْمُتَوَفَّى عَامَ ٧٦١ هـ، تَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِوَاسِعِ رَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ، وَأَسْكَنَهُ فَسِيحَ جَنَاتِهِ.

ثُمَّ إِنَّهُ فِي عَامِ ١٤١٧ هـ سَعَى الشَّيْخُ الْأَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ فَرِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّامِلِ السَّلِيمِ -أَثَابَهُ اللَّهُ- فِي نَشْرِ هَذَا الْمُخْتَصَرِ النَّفِيسِ، وَاسْتَاذَنَ شَيْخَهُ، فَأَذِنَ لَهُ بِذَلِكَ، وَصَدَرَ مَطْبُوعًا بِعِنَايَتِهِ -جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا- مِنْ حَيْثُ عَزَوْهُ الْآيَاتِ، وَتَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ وَالشَّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ، وَتَوْثِيقُ النُّقُولِ، وَعَمَلُ الْفَهَارِسِ التَّفْصِيلِيَّةِ.

(١) هُوَ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَ إِمَامًا فِي النَّحْوِ، وَوُلِدَ بِمِصْرَ عَامَ ٧٠٨ هـ، وَتُوفِّيَ بِهَا عَامَ ٧٦١ هـ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

انظر الدرر الكامنة (٢/٣٠٨)، الأعلام (٤/١٤٧)، بغية الإيضاح (٢/٦٨).

وإنفاذاً للقواعدِ والتَّوجيهاتِ الَّتِي قرَّرها فضيلةُ شيخنا - رحمه الله تعالى -  
لإخراج مؤلفاته أُعيدَ هذا الكتابُ للطباعة والنَّشرِ.

نَسألُ اللهَ تعالى أنْ يجعلَ هذا العملَ خالصاً لوجهِهِ الكريمِ، نافِعاً لطلَّابِ  
العِلْمِ، وأنْ يَجْزِيَ فضيلةَ شيخنا خيرَ الجزاءِ، ويضاعِفَ له المَثوبَةَ والأجرَ، ويُعَلِّي  
درجَتَهُ في المَهْدِيِّينَ؛ إنه سميعٌ قريبٌ.

### القِسْمُ العِلْمِيُّ

في مؤسَّسة الشَّيخِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ العُثَيْمِينَ الخيريَّةِ

١٨ شَوَّال ١٤٤٢ هـ





## مُقدِّمةُ الطَّبْعَةِ الأولى عام ١٤١٧هـ



إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا،  
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ لِي: (مُغْنِي اللَّيْبِ) لَابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْزِلَةً كُبْرَى  
فِي نَفْسِي، وَمَكَانَةً عَظُمَى، وَفَضْلًا لَا أَنْكُرُهُ، فَهُوَ أَحَدُ الْمَفَارِعِ الَّتِي أَفْرَعُ إِلَيْهَا - بَعْدَ  
التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ - إِذَا سَلَكَتُ إِلَى مَسْأَلَةٍ نَحْوِيَّةٍ فَجًّا مُظْلِمًا، أَوْ سَبِيلًا مُعْوجًّا، أَوْ أَخْطَأْتُ  
الصِّرَاطَ الْأَقْوَمَ، وَكُنْتُ أَجِدُهُ الْفَجَّ الْوَاسِعَ النَّيِّرَ، وَالطَّرِيقَ الْقَوِيمَ، وَالصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.  
وَلَكِنِّي لِعَوْلِ الصَّبْرِ، وَقَلَّةِ الْجَلْدِ، سَرَعَانَ مَا أَمَلْتُ، فَإِنْ لَمْ أَمَلْ مِنْ إِمْعَانِ النَّظَرِ  
وَالْتَدَقِيقِ بِالْعِبَارَةِ حَتَّى أَفْهَمَهَا، مِلَلْتُ مِنْ طَوْلِ الْمَوْضُوعِ وَسَعَتِهِ، فَتَجِدُنِي أَقْلُبُ  
الصَّفَحَاتِ، أَعِدُّهَا أَنْتَظِرُ النِّهَايَةَ.

وَلَقَدْ سُرِرْتُ جَدًّا عِنْدَمَا عَلِمْتُ بِمُخْتَصَرِ الْمُغْنِيِّ لِفَضِيلَةِ شَيْخِنَا مُحَمَّدِ بْنِ  
صَالِحِ الْعُثَيْمِينَ، فَأَمَلْتُ أَنْ يَكُونَ بُغْيَتِي، فَلَسْتُ أَضِيقُ ذَرْعًا بِإِمْعَانِ الْفِكْرِ الَّذِي  
يَحْتَاجُهُ كُلُّ مُحْتَصِرٍ، وَلَكِنِّي أَضِيقُ بِسَعَةِ الْمَوْضُوعِ الَّذِي هُوَ سِمَةٌ كُلِّ مُطَوَّلٍ.

وَلَمَّا رَأَيْتُهُ مَخْطُوطًا عَرَضَ لِي الْإِعْتِنَاءُ بِهِ، وَالسَّعْيُ فِي نَشْرِهِ، دُونَ الْإِضَافَاتِ  
وَالتَّعْلِيقَاتِ، فَلَسْتُ أَهْلًا لَهَا، وَلَا أَرَى هَذَا عَلَيَّ إِلَّا وَاجِبًا، وَهِيَ مُحَاوَلَةٌ لَعَلَّهَا تَكُونُ

بِإِذْنِ اللَّهِ نَاجِحَةً فِي خِدْمَةِ لُغَةِ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَمَنْ طَلَبَهَا، فَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ  
وَبَدَأْتُ.

وَنَظَرًا لِقَلَّةِ الْخَبَرَةِ، وَلِقَصْرِ النَّظَرِ عَنِ الْاسْتِقْصَاءِ، فَلَنْ يَسْلَمَ هَذَا الْاعْتِنَاءُ مِنْ  
غُيُوبٍ لَا مَصْدَرَ لَهَا سِوَى صَاحِبِهِ، فَإِنْ تَجَدَّدَ هَذَا -أَخِي الْقَارِيءُ- فغُضَّ الطَّرْفُ  
عَنْهُ، وَالتَّمَسَّ لِأَخِيكَ الْعُذْرَ، نَسَأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، وَأُرِيدُ أَنْ أَنْبَهَكَ  
-أَخِي الْقَارِيءُ- إِلَى أُمُورٍ:

أَوَّلُهَا: إِذَا رَأَيْتَ الْحَاشِيَةَ مُشَارًا إِلَيْهَا بـ (فضيلة الشيخ المختصر) فهي حَاشِيَةٌ  
فِي الْمَتْنِ، أَيْ: مِنْ كَلَامِ الْمُخْتَصِرِ -حفظه الله-.

الثَّانِي: إِذَا ذَكَرْتُ (شَرَحَ التَّسْهِيلِ) فَإِنَّمَا أَعْنِي بِهِ الَّذِي أَلْفَهُ ابْنُ مَالِكٍ.

الثَّالِثُ: إِذَا أَحَلْتُ إِلَى (الْمُغْنِي) بِدُونِ تَحْدِيدٍ فَإِنَّمَا أَعْنِي بِهِ الَّذِي حَقَّقَهُ د. مَازَنْ  
الْمُبَارَكُ، وَعَيَّيْتُ حَمْدَ اللَّهِ.

### عَمَلِي فِي هَذَا الْكِتَابِ:

يَتَلَخَّصُ هَذَا الْجُهْدُ الْمُقِلُّ بِهَذِهِ النُّقَاطِ:

١ - عَزَوُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ بِذِكْرِ السُّورَةِ وَرَقْمِ الْآيَةِ، يَتَسَاوَى مَا إِذَا كَانَتْ الْآيَةُ  
الْمُسْتَشْهَدُ بِهَا كَامِلَةً، أَوْ كَانَ الْمُسْتَشْهَدُ بِهِ بَعْضُهَا؛ ثِقَةً بِمَعْرِفَةِ الْقَارِيءِ السَّابِقَةِ بِالْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ.

٢ - تَخْرِيجُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ مِنَ الصَّحِيحَيْنِ، وَقَدْ أَخْرَجُ مِنْ غَيْرِهِمَا، كَمَا سَنَدَ  
الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ.

٣- تخرِجُ الشَّواهِدِ الشُّعْرِيَّةَ، ونُسبُها إلى قائلِها متى أمكَنَ ذلكَ، مائلاً إلى الإجمالِ في ذلكَ؛ إذ ليسَ مِنَ المِهمِّ أنْ أفصَّلَ في رواياتِ البيِّنِ، وعزَّو كلَّ نِسْبَةٍ إلى مَصَدَرِها؛ إذ لا يترتَّبُ على هذا كبيرُ فائدةٍ، وليسَ مِن صميمِ العَمَلِ.

ويُلاحِظُ القارئُ أنَّني لم أعربِ الأبياتَ، بل اكتفيتُ بِذِكْرِ مَوْضِعِ الشَّاهِدِ، وَوَجْهِ الاستِشهادِ فيها، وذلكَ لأنَّني قد سُبِّقْتُ بِمَنْ أعربَ شواهِدَ المَغْنِيِّ وشرَّحَها، واعتنى بها مِن قَبْلِي، بل أفردَ لها مؤلِّفاً خاصّاً<sup>(١)</sup>.

٤- توثيقُ النُّقُولِ، بِذِكْرِ مَوْضِعِ النُّقْلِ فيما توفَّرَ لديَّ مِن مؤلِّفاتِ المنقولِ عنه، مكتفياً بمَوْضِعِ واحدٍ إن تعدَّدَتِ المواضعُ.

٥- وَضَعُ الفهارِسِ التَّفْصِيلِيَّةِ: فهارِسِ الآياتِ القرآنيَّةِ والأحاديثِ النَّبَوِيَّةِ، والشَّواهِدِ الشُّعْرِيَّةِ، والأعلامِ والأماكنِ والقَبائِلِ، خاتماً بِفَهْرِسِ المَوْضُوعَاتِ الواردةِ في الكِتَابِ.

واللهَ أسألُ أنْ يَنْفَعَ به، وأنْ يَرْزُقَنَا إِخْلَاصَ النِّيَّةِ، وَقَبُولَ العَمَلِ، وأنْ يوفِّقَنَا جَمِيعاً إلى ما يُحِبُّ ويرضَى، ويَهْدِينَا صِراطَهُ المُسْتَقِيمَ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

كُتِبَ: فَرِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزَّامِلِ السَّلِيمِ

عُنْزَةَ فِي ٤ / ٨ / ١٤١٧هـ



(١) انظر: شرح شواهد المغني للشيوطي، وشرح أبيات المغني للبغدادي.





منه المصنف  
بقلم  
مولا الفضل العثيمين

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ونصلو ونسلم على نبينا محمد وآل وصحبه أجمعين  
هذا مختصر من المصنف لابن همام رحمه الله

١- «أ» علم وجهين أحدهما أن تكون له أو القريب كقوله أفاطم مهلا بعض  
هذا الدليل الثاني أن تكون للاستفهام كقولك أزيد قائم وهي أصل  
ادوات الاستفهام ولذلك اخذت بأمر أحدنا أخذها كقوله :

فما به ما أدري وإن كنت داريا بجمع رعين الجرام بثمان  
الثاني : انما تجمع بين التصور والتصديق وغيرها إما للتصديق كهل أو للتصور كقصة الأدوات  
الثالث : انما تدخل على الإثبات والنفي مثل المشرع لأن الرابع تمام التصدير  
فلا تذكر بديان التي لا ضرب فلا يقال أقام زيد أم قعد ويقال أم هل قعد  
وإذا أنت في جملة معطوفة بالواو أو ثم أو الفاء قدمت على العاطف مثل أو لم  
يسروا ثم إذا ما وقع آتته به أفلم يسروا وغيرها يأتى آخر مثل فهل أنتم مسلمون  
ولهذا أفككت الجملة التي بعد العاطف معطوفة على ما قبلها هذا ذهب سيوري ونحوه  
ومثال الزمخشري ومما في قوله الرمة في موضع المعطوف عليه جملة معروفة  
بين الرمة والعاطف قد ذكر بحسب المقام وهو ضعيف لعدم الطراده

### فصل ثمانية

قد تخرج الرمة عن الاستفهام إلى معان نفهم من السياق الأول التسوية  
وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلا مثل سواء عليهم أن نذركم  
ما أبالي أمت أم قعدت . الثاني في الإنكار والإبطال وهي التي تقتضي أن ما بعدها  
غير واقع كقوله قلنا أشهدوا خلقهم . ولذلك إذا دخلت هذه الرمة على معنى  
لزم بؤته لأن إبطال النفي إثبات كقوله المشرع لا . الثاني الإنكار  
الترجيحي وتقتضي أن ما بعدها واقع وفاعله ملزم مثل أفغير الله ~~محمدا~~  
أبني ربا . الرابع التقرير ومعناه حمل المخاطب على الإقرار بأمر قد تقرر  
عنده بؤته أو نفيه ويجب أن يليه الشيء المقرر به كما يجب الاستفهامية

أَلْحَنَ بِحِجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ وَنَهَاهَا عَطَاءَ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ وَبِالْعَكْسِ لِحَدِّ  
 أَمَّنَ اللَّيْبِ كَقَوْلِهِمْ خَفَى الثَّوبُ الْمَسَامِرَ وَسَمِعَ نَفْسَهَا كَقَوْلِهِ :  
 قَدْ سَلِمَ الْخِيَانُ مِنْهُ الْقَدَمَا فِي رَأْيَةٍ مِنْ نَفْسِ الْخِيَانِ وَسَمِعَ رَفْعَهَا كَقَوْلِهِ  
 كَيْفَ مِنْ مَادٍ مَعْقُوقَانِ وَبِالْمُقْتَضَى  
 وَهَذَا تَمَّ مَا أَرَدْنَا نَقْلَهُ مِنْ مَعْنَى اللَّيْبِ فِي يَوْمِ الْخَيْسِ  
 الْمُوَافَقِ ٦ رَجَبِ الْأَوَّلِ ١٢٨٩ هـ وَانْجَزَتْ أَلَّذِي نَبَغَتْ  
 تَتِمُّ الْعَمَلَانِ وَصَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ  
 وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مَدَى الْأَوْقَاتِ  
 آمِينَ آمِينَ  
 آمِينَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الحمد لله رب العالمين، ونُصَلِّي ونُسَلِّم على نبيِّنا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

هذا مختصر من (المغني) لابن هشام رحمه الله

## الباب الأول

في تفسير المفردات، وذكر أحكامها

### حرف الألف

\* (أ<sup>(١)</sup>) وتأتي على وجهين:

أحدهما: أن تكون لنداء القريب، كقوله:

١- أَفَاطِمَ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ

وإن كنت قد أزمعت صريري فأجيلي<sup>(٢)</sup>

الثاني: أن تكون للاستفهام، كقولك: «أزيد قائم؟» وهي أصل أدوات

الاستفهام، ولذلك اختصت بأمور:

أحدها: حذفها، كقوله:

(١) انظر: المغني (ص: ١٧).

(٢) هذا بيت من الطويل لامرئ القيس، انظر: الديوان (ص: ١٤٧).

والشاهد: قوله: «أفَاطِمَ»، فقد استعمل الهمزة لنداء القريب.

٢- فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ، أَمْ بِثَمَانٍ؟<sup>(١)</sup>  
 الثاني: أَنَّهَا تَجْمَعُ بَيْنَ التَّصَوُّرِ وَالتَّصَدِيقِ، وَغَيْرُهَا إِمَّا لِلتَّصَدِيقِ ك: «هَلْ»،  
 أَوْ لِلتَّصَوُّرِ كَبَقِيَّةِ الْأَدْوَاتِ.

الثالث: أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ، مِثْلُ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].  
 الرابع: تَمَامُ التَّصْدِيرِ، فَلَا تُذَكَّرُ بَعْدَ «أَمْ» الَّتِي لِلإِضْرَابِ، فَلَا يُقَالُ: «أَقَامَ زَيْدٌ،  
 أَمْ أَقَعَدَ؟» وَيُقَالُ: «... أَمْ هَلْ قَعَدَ؟».

وَإِذَا كَانَتْ فِي جُمْلَةٍ مَعْطُوفَةٍ بِالْوَاوِ أَوْ (ثُمَّ) أَوْ الْفَاءِ قُدِّمَتْ عَلَى الْعَاطِفِ، مِثْلُ:  
 ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا﴾ [الروم: ٩]، ﴿أَتَعَزَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنُكُمْ بِهِ﴾ [يونس: ٥١] ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا﴾  
 [يوسف: ١٠٩]، وَغَيْرُهَا يَتَأَخَّرُ، مِثْلُ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٨].

وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَعْدَ الْعَاطِفِ مَعْطُوفَةً عَلَى مَا قَبْلَهَا، هَذَا مَذْهَبُ  
 سِبْيَوِيهِ<sup>(٢)</sup> وَالْجُمْهُورِ، وَخَالَفَ الزَّخَّشَرِيُّ وَجَمَاعَةٌ، فَقَالُوا: الْهَمْزَةُ فِي مَوْضِعِهَا،  
 وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ جُمْلَةٌ مَحْدُوفَةٌ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْعَاطِفِ، تُقَدَّرُ بِحَسَبِ الْمَقَامِ<sup>(٣)</sup>. وَهُوَ  
 ضَعِيفٌ؛ لِإِعْدَمِ اطِّرَادِهِ.



(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، انْظُرْ: الدِّيَوَانُ (ص: ٢٠٩)، وَهُوَ فِيهِ:

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي، وَإِنِّي لِحَاسِبُ بِسَبْعِ رَمَيْتِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ؟

وَالشَّاهِدُ: قَوْلُهُ: «بِسَبْعٍ»، فَالْمُرَادُ: أَسْبَعُ.

(٢) انْظُرْ: الْكِتَابُ (١٨٧/٣) وَمَا بَعْدَهَا.

(٣) فَتُقَدَّرُ الْأَوَّلَى مِثْلًا: أَمْكَنُوا وَلَمْ يَسِيرُوا. [الهمع (٢/٦٩)].

فَصْلٌ<sup>(١)</sup>

قد تخرُجُ الهمزة عن الاستفهام إلى معانٍ ثمانية تُفهم من السياق:

الأول: التَّسْوِيَةُ، وهي الدَّاخِلَةُ على جُمْلَةٍ يَصِحُّ حُلُولُ الْمَصْدَرِ محلَّها، مثلُ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦]، و﴿مَا أَبَالِي أَقُمْتُ، أَمْ قَعَدْتُ﴾.

الثاني: الْإِنْكَارُ الْإِبْطَالِيُّ، وهي الَّتِي تَقْتَضِي أَنَّ مَا بَعْدَهَا غَيْرُ وَاقِعٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾ [الزخرف: ١٩]، ولذلك إِذَا دَخَلَتْ هَذِهِ الهمزة على مَنْفِيٍّ لَزِمَ ثُبُوتُهُ؛ لِأَنَّ إِبْطَالَ النَّفْيِ إِبْثَاتٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

الثالث: الْإِنْكَارُ التَّوْبِيخِيُّ، وهي الَّتِي تَقْتَضِي أَنَّ مَا بَعْدَهَا وَاقِعٌ، وَفَاعِلُهُ مُلُومٌ، مِثْلُ: ﴿أَعَيَّرَ اللَّهُ أَيْبَى رَبًّا﴾ [الأنعام: ١٦٤].

الرَّابِعُ: التَّقْرِيرُ، وَمَعْنَاهُ: حَمْلُ الْمُخَاطَبِ عَلَى الْإِفْرَارِ بِأَمْرٍ قَدْ تَقَرَّرَ عِنْدَهُ ثُبُوتُهُ أَوْ نَفْيُهُ، وَيَجِبُ أَنْ يَلِيهَا الشَّيْءُ الْمَقَرَّرُ بِهِ؛ كَمَا يَجِبُ فِي الِاسْتِفْهَامِيَّةِ أَنْ يَلِيهَا الشَّيْءُ الْمُسْتَفْهَمُ عَنْهُ، تَقُولُ فِي الِاسْتِفْهَامِ عَنِ الْفِعْلِ أَوْ تَقْرِيرِهِ: «أَضْرَبْتَ زَيْدًا؟» وَعَنِ الْفَاعِلِ: «أَأَنْتَ ضَرَبْتَهُ؟» وَفِي الْمَفْعُولِ: «أَطْعَمَا أَكَلْتَ؟».

الخامس: التَّهَكُّمُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَصْلَوْنَاكَ تَأْمُرُكَ﴾ [هود: ٨٧].

السادس: الْأَمْرُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَسْلَمْتُكُمْ﴾ [آل عمران: ٢٠].

السَّابِعُ: التَّعَجُّبُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [الفرقان: ٤٥].

(١) انظر: المغني (ص: ٢٤).



الثَّامِنُ: الاستِبطاءُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحديد: ١٦].

\* (أَجَلَ) <sup>(١)</sup> حَرْفُ جَوَابٍ ك: (نَعَمْ)، فَتَكُونُ تَصْدِيقًا لِلْمُخْبِرِ، وَإِعْلَامًا لِلْمُسْتَخِيرِ، وَوَعْدًا لِلطَّالِبِ.

\* (إِذَنْ) <sup>(٢)</sup> حَرْفٌ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَهِيَ لِلْجَوَابِ وَالْجَزَاءِ، وَقَدْ تَتَمَحَّضُ لِلْجَوَابِ، وَالْأَكْثَرُ: أَنْ تَقَعَ فِي جَوَابِ (إِنْ) أَوْ (لَوْ) ظَاهِرَتَيْنِ أَوْ مُقَدَّرَتَيْنِ.

مثالُ الْمُقَدَّرِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا لَدَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾ [المؤمنون: ٩١].

وَيُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْأَلِفِ كَمَا تُكْتَبُ بِهِ، وَقِيلَ: بِالنُّونِ. وَقِيلَ: إِنْ عَمِلْتَ فَبِالْأَلِفِ، وَإِلَّا فَبِالنُّونِ؛ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ «إِذَا».

وَتَنْصِبُ الْمُضَارِعَ بِشَرْطِ: تَصْدِيرِهَا، وَاسْتِقْبَالِهِ، وَاتِّصَالِهَا، أَوْ انفصالِهَا بِالْقَسَمِ أَوْ ب: (لَا) النَّافِيَةِ، وَقِيلَ: أَوْ بِالظَّرْفِ، أَوْ بِالنِّدَاءِ، أَوْ الدُّعَاءِ، أَوْ بِمَعْمُولِ الْفِعْلِ.

\* (إِنْ) عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ:

[الْأَوَّلُ]: شَرْطِيَّةٌ، مِثْلُ: ﴿إِنْ يَنْتَهُوْا يُعْفَرْ لَهُمْ﴾ [الأنفال: ٣٨].

الثَّانِي: نَافِيَّةٌ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ أَمَّهُتُهُمْ إِلَّا الَّذِي وَلَدْتُهُمْ﴾ [المجادلة: ٢]، ﴿إِنْ يَقُولُوا إِلَّا كَذِبًا﴾ [الكهف: ٥].

وَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ تَقَعَ بَعْدَهَا (إِلَّا)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ

بِهَذَا﴾ [يونس: ٦٨].

(١) انظر: المغني (ص: ٢٩).

(٢) انظر: المغني (ص: ٣٠).

وَالْأَكْثَرُ إِهْمَالُهَا، وَقِيلَ: بَلْ تَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ).

الثالث: مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ.

فَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْأَسْمِيَّةِ جازِ إِعْمَالُهَا خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ<sup>(١)</sup>.

وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ أَهْمِلْتَ وَجُوبًا.

وَالْأَكْثَرُ: أَنْ يَلِيَهَا ماضٍ نَاسِخٌ، ثُمَّ مُضَارِعٌ نَاسِخٌ، ثُمَّ ماضٍ غَيْرُ نَاسِخٍ، ثُمَّ

مُضَارِعٌ غَيْرُ نَاسِخٍ، وَلَا يُقَاسُ عَلَى الْأَخِيرَيْنِ.

الرابع: زائدة، وأكثر ما تقع بعد (ما) النافية، كقوله:

٣- بَنِي غَدَانَةَ، مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَزَفُ<sup>(٢)</sup>

\* (أَنْ)<sup>(٣)</sup> تأتي اسمًا ضميرًا، نحو: أَنْتَ. والتاء حَرْفٌ خِطَابٍ عِنْدَ الْجُمْهُورِ.

وتأتي حَرْفًا عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

[الْأَوَّلُ]: أَنْ تَكُونَ حَرْفَ مَصْدَرٍ نَاصِبًا لِلْمُضَارِعِ، فَتَقَعُ مُبْتَدَأً، نَحْوُ: ﴿وَأَنْ

تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٨]، وَفَاعِلًا فِي نَحْوِ: «يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ»، وَمَفْعُولًا

نَحْوُ: «أَحِبُّ أَنْ تَقُومَ»، وَمَجْرُورًا نَحْوُ: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾ [الأعراف: ١٢٩].

(١) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف (١/ ١٩٥).

(٢) هذا بيت من البسيط، ولم أجد قائله، انظر: شرح التسهيل (١/ ٣٧٠)، والتصريح (١/ ١٩٦)،

والهمع (٢/ ١١٢)، والدرر (٢/ ١٠١)، وقد ورد هذا البيت بنصب (ذَهَب) وبرفعها، فالرفع

على أَنْ (إِنْ) زائدة، وقد أبطلت عمل (ما) النافية، فلا تعمل عمل (ليس)، أمَّا بالنصب فعلى أَنْ

(إِنْ) نافية مؤكدة لـ: (ما). انظر: عدة السالك (١/ ٢٧٥).

(٣) انظر: المغني (ص: ٤١).

وقد تُهْمَلُ؛ حَمَلًا عَلَى (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ) [البقرة: ٢٣٣] عَلَى قِرَاءَةِ الرَّفْعِ<sup>(١)</sup>.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مُحْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ، فَتَقَعُ بَعْدَ فِعْلِ الْيَقِينِ أَوْ مَا نَزَلَ مِنْزِلَتُهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه: ٨٩].

وَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ نَصَبَتِ الْأِسْمَ، وَرَفَعَتِ الْخَبَرَ.

وَشَرَطُ اسْمِهَا: أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا مَحْذُوفًا، وَخَبَرُهَا جُمْلَةً، إِلَّا أَنْ يُذَكَّرَ اسْمُهَا، فَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ، كَقَوْلِهِ:

٤- بِأَنَّكَ رَيْبٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا<sup>(٢)</sup>

الثَّلَاثُ: أَنْ تَكُونَ مُفَسَّرَةً بِمَعْنَى: (أَيُّ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧]، وَأَنْكَرَهَا الْكُوفِيُّونَ، قَالَ الْمُؤَلِّفُ: وَهُوَ عِنْدِي مُتَّجِهٌ<sup>(٣)</sup>.

وَيُشْتَرَطُ: أَلَّا يَدْخُلَ عَلَيْهَا جَارٌّ، وَأَنْ تَقَعَ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ، السَّابِقَةُ فِيهَا مَعْنَى الْقَوْلِ دُونَ حُرُوفِهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ مُؤَوَّلًا بِغَيْرِهِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا

(١) وهي قراءة مجاهد، وتروى عن ابن عباس، انظر: الدر المنصور (٢/ ٤٦٣).

(٢) هذا بيت من المتقارب، لجنوب (أو عمرة) بنت العجلان الهذلية، انظر: الإنصاف (١/ ٢٠٧)، وشرح المفصل (٨/ ٧٥)، والتصريح (١/ ٢٣٢)، ولكعب بن زهير في الأزهية (ص: ٦٢)، وتلخيص الشواهد (ص: ٣٨٠)، وليس في ديوانه.

والشَّاهِدُ فِيهِ: «بِأَنَّكَ رَيْبٌ»، فَقَدْ ذَكَرَ اسْمَ (أَنْ)، هُوَ كَافُ الْخَطَابِ، وَجَاءَ خَبَرُهَا مَفْرَدًا، وَهُوَ «رَيْبٌ»، وَفِي الشَّطْرِ الثَّانِي جَاءَ الْخَبَرُ جُمْلَةً، فَجَازَ الْأَمْرَانِ.

(٣) وذلك لأنك لو أتيت بـ: (أَيُّ) مكان (أَنْ) في قولك: «كُتِبَتْ إِلَيْهِ أَنْ قَمَ» لم تجده مقبولا. [المغني

-تحقيق عبد الحميد- (١/ ٣٩)].

أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ﴿[المائدة: ١١٧] أَيْ: مَا أَمَرْتُهُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ... إلخ.

الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً، مِثْلُ: قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [يوسف: ٩٦]، وَتُفِيدُ التَّوَكِيدَ كَسَائِرِ الزَّوَائِدِ.

وَزِيدَ عَلَى هَذِهِ الْأَوْجُهِ أُوجُهُ أُخْرَى، مِنْهَا:

الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ شَرْطِيَّةً، قَالَهُ الْكُوفِيُّونَ، وَرَجَّحَهُ الْمُؤَلِّفُ<sup>(١)</sup>.

الثَّانِي: النَّفْيُ.

الثَّالِثُ: مَعْنَى (إِذْ)، ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾ [ق: ٢].

\* (إِنْ)<sup>(٢)</sup> وَتَأْتِي عَلَى وَجْهَيْنِ:

الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ حَرْفَ تَوْكِيدٍ، فَتَنْصِبُ الْأِسْمَ، وَتَرْفَعُ الْحَبَرَ، وَقَدْ تَنْصِبُهَا فِي لُغَةٍ، كَقَوْلِهِ:

هـ - إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَأْتِ، وَلْتَكُنْ

خُطَاكَ خِفَافًا، إِنَّ حُرَّاسَنَا أَسَدًا<sup>(٣)</sup>

(١) فتكون كـ: (إن) المكسورة، وذلك لأدلة، منها: تواردها في الموضع الواحد، كقوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾. انظر: المغني [عبد الحميد] (٤٤ / ١)، وشرح المفصل (٩٩ / ٢).

(٢) انظر: المغني (ص: ٥٥).

(٣) هذا بيت من الطويل لعمر بن أبي ربيعة، انظر: الجني الداني (ص: ٣٩٤)، وشرح شواهد المغني (ص: ٤٥)، شرح التسهيل (٩ / ٢)، والهمع (٣٤ / ١)، والأشموني (٢٣٠ / ١)، ولم أجده في الديوان.

وقد يَرْتَفِعُ بَعْدَهَا الْمُبْتَدَأُ، فَيَكُونُ اسْمُهَا ضَمِيرَ الشَّانِ مَحذُوفًا.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ حَرْفَ جَوَابٍ بِمَعْنَى: نَعَمْ. كَقَوْلِ ابْنِ الزَّيْبَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ، وَرَاكِبَهَا» لِمَنْ قَالَ لَهُ: «لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ».

\* (أَنَّ) <sup>(١)</sup> وتأتي على وجهين:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ حَرْفَ توكِيدٍ، يَنْصَبُ الاسمَ، وَيَرْفَعُ الخبرَ، وهي مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ، تُؤَوَّلُ مع مَعْمُولَيْهَا بِمَصْدَرٍ.

فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ مُشْتَقًّا فَاَلْمَصْدَرُ مِنْ لَفْظِهِ مُضَافًا إِلَى اسْمِهَا، مِثْلُ: «بَلَّغَنِي أَنَّكَ قَائِمٌ»، أَي: قِيَامُكَ، وَإِنْ كَانَ جَامِدًا قُدِّرَ بِالْكَوْنِ، مِثْلُ: «بَلَّغَنِي أَنَّكَ زَيْدٌ» أَي: كَوْنُكَ زَيْدًا.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ لُغَةً فِي (لَعَلَّ).

\* (أَمْ) <sup>(٢)</sup> على أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً، وهي الَّتِي لَا يَسْتَعْنِي مَا قَبْلَهَا عَمَّا بَعْدَهَا، وَتَقَعُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ، نَحْوُ: «سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَمْتُ، أَمْ قَعَدْتُ»، وَبَعْدَ هَمْزَةِ يُطْلَبُ بِهَا وَب: (أَمْ) التَّعْيِينُ، نَحْوُ: «أَزِيدُ قَائِمٌ، أَمْ عَمْرُو؟».

فَالْوَاقِعَةُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ لَا تَسْتَحِقُّ جَوَابًا، وَالْكَلَامُ مَعَهَا قَابِلٌ لِلتَّصْدِيقِ وَالتَّكْذِيبِ.

= والشَّاهِدُ فِيهِ: نَصَبُ (أَسَدًا)، وهي خبر (إِنَّ)، وخرج على أَنَّ الجزء الثاني حال، والخبر محذوف، فيكون التقدير: إِنْ حَرَّاسُنَا تَلْقَاهُمْ أَسَدًا. [حاشية الصبان (١/ ٢٦٩)].

(١) انظر: المغني (ص: ٥٥).

(٢) انظر: المغني (ص: ٦١).

ولا بُدَّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ فِي تَأْوِيلِ مُفْرَدَيْنِ، كَمَا فِي الْآيَةِ <sup>(١)</sup>، وَالتَّقْدِيرُ: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ اسْتَغْفَارُكَ لَهُمْ وَعَدْمُهُ.

وَالْوَاقِعَةُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّعْيِينِ بِخِلَافِهَا فِيمَا ذَكَرَ، فَتَقَعُ بَيْنَ مُفْرَدَيْنِ كَالْمِثَالِ، أَوْ جُمْلَتَيْنِ لَيْسَتَا فِي تَأْوِيلِ الْمَفْرَدَيْنِ، كَقَوْلِهِ:

٦- لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا

شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ، أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مَنَقَرٍ؟ <sup>(٢)</sup>

الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مُنْقَطِعَةً، وَهِيَ الَّتِي لَا يُفَارِقُهَا الْإِضْرَابُ، وَتَقَعُ فِي:

▪ الْحَبَرِ الْمَحْضِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ﴾ [السجدة: ٢-٣].

▪ وَفِي اسْتِفْهَامٍ بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ

هَلْ نَسْتَوِي الظَّالِمَتُ وَالنُّورُ﴾ [الرعد: ١٦].

▪ وَفِي اسْتِفْهَامٍ بِالْهَمْزَةِ إِذَا خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيُّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلْهَمَّ

أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٩٥]؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ هُنَا لِلْإِنْكَارِ،

(١) الْآيَةُ هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ فِي سُورَةِ الْمُنَافِقُونَ، رَقْمُ (٦).

(٢) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ لِلْأَسُودِ بْنِ يَعْفَرٍ، أَوْ لِلْعَيْنِ الْمُنْقَرِي، فِي «دِيَوَانِهِ» (ص: ٣٧). وَانْظُرْ: الْكِتَابُ (٣/ ١٥٤)، وَالْمُقْتَضَبُ (٣/ ٢٩٤)، وَالتَّصْرِيحُ (٢/ ١٤٣).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: حَذْفُ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ فِي قَوْلِهِ: «شُعَيْثُ»، وَذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ، سَهْلٌ ذَلِكَ دَلَالَةٌ (أَمْ) عَلَيْهَا، وَالْأَصْلُ: أَشُعَيْثُ.

وقال أبو عبيدة<sup>(١)</sup>: إِنَّمَا قَدْ تَفَارَقَ الْإِضْرَابَ لِلِاسْتِفْهَامِ الْمَجْرَدِ.

الثالث: أَنْ تَقَعَ زَائِدَةٌ، كَقَوْلِهِ:

٧- يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنَجًا مِنَ الْهَرَمِ

أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ؟<sup>(٢)</sup>

الرابع: أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْرِيفِ، كَمَا نُقِلَ عَنْ حَمِيرٍ وَطَيْيٍّ مِثْلُ: (اَمَقَمَر).

\* (آل)<sup>(٣)</sup> عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

الأوّل: أَنْ تَكُونَ اسْمًا مَوْصُولًا مُشْتَرَكًا، وَيُوصَلُ بِهَا اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ  
دُونَ الصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ وَاسْمِ التَّفْضِيلِ.

وقَدْ تُوصَلُ بِظَرْفٍ أَوْ جُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ فِعْلُهَا مُضَارِعٌ، وَذَلِكَ خَاصٌّ  
بِالشَّعْرِ.

الثاني: أَنْ تَكُونَ حَرْفَ تَعْرِيفٍ، إِمَّا لِلْعَهْدِ، أَوْ لِلْجِنْسِ.

وَالْعَهْدُ: إِمَّا ذِكْرِيٌّ، أَوْ ذِهْنِيٌّ، أَوْ حُضُورِيٌّ.

وَالْجِنْسُ: إِمَّا لِاسْتِغْرَاقِ الْأَفْرَادِ، أَوْ اسْتِغْرَاقِ خَصَائِصِ الْأَفْرَادِ، أَوْ لِتَعْرِيفِ

الْمَاهِيَّةِ.

(١) انظر: تعليق محيي الدين عبد الحميد في أوضح المسالك (٣/ ٣٧٤).

(٢) هذا بيت من البسيط لسعد بن جُوَيْهَةَ، انظر: الأزهية (ص: ١٣١)، والخزانة (٨/ ١٦١) والدرر (٦/ ١١٥).

والشاهد فيه: قوله: «أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ»، ف: (أَمْ) هنا زائدة.

(٣) انظر: المغني (ص: ٧١).



الثالث: أن تكون زائدة:

- إمّا لازمة، كالتّي في الأسماء الموصولة، والمقارنة للأعلام، كـ: (اليسع).
- وإمّا للمح الأصل، كالداخلية على الأسماء المنقولة من مجرّد صالح لها، كـ: (حارث) و(عبّاس)، وهذا النوع سماعي، فلا يُقال: (المحمّد).
- وإمّا للضرورة، كقوله:

٨- رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ<sup>(١)</sup>

▪ وإمّا شذوذًا، كقولهم: «ادخلوا الأوّل فالأوّل»، و«جاؤوا الجماء الغفير»<sup>(٢)</sup>.

\* (أما)<sup>(٣)</sup> وتأتي على وجهين:

الأوّل: أن تكون حرف استفتاح، كـ: (ألا)، وتكثر قبل القسم، كقوله:

٩- أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ الظَّلْمَ شُومٌ وَمَا زَالَ الْمُسِيءُ هُوَ الظَّلْمُ<sup>(٤)</sup>

(١) هذا بيت من الطويل لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك، في ديوانه (ص: ١٩٢)، ونسبه الفراء لجرير كما في لسان العرب (١٠/ ٢٧٤) مادة (وسع). وانظر: الإنصاف (١/ ٣١٧)، وشرح المفصل (١/ ٤٤) وشرح التسهيل (١/ ٤١).

والشاهد فيه: «اليزيد» حيث إن (أل) هنا زائدة.

(٢) مثل عربي، قال في اللسان (٥/ ٢٧): أي: جاؤوا بجماعتهم الشّريف والوضيع، ولم يتخلف أحد، وكانت فيهم كثرة.

والشاهد: دخول الألف واللام شذوذًا على الحال.

(٣) انظر: المغني (ص: ٧٨).

(٤) هذا بيت من الوافر لأبي العتاهية، في «ديوانه» (ص: ٣٩٨)، و«الأغاني» (٣/ ١٤٥).

والشاهد فيه: «أما والله»، فقد استعمل (أما) حرف استفتاح.

الثاني: أن تكون بمعنى: حقًا، أو أحقًا. فالصواب: أنها كلمتان: الهمزة، و(ما) بمعنى: حق. وموضعها نصب على الظرفية، و(أن) وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ، مثل: «أما أي بك مكرم».

وقال المبرد: موضعها نصب مصدرًا لـ: (حق) محذوفًا، و(أن) وما بعدها فاعل به.

وزاد بعضهم لها معنى ثالثًا، وهو العرض، فتخص بالأفعال، نحو: «أما تقوم». \* (أما)<sup>(١)</sup> ويقال: (أيما)، حرف شرط وتفصيل وتوكيد، وقد لا تكون للتفصيل، كما في قولك: «أما زيد فمطلق».

وسمع: «أما قرئنا فأنا أفضلها»، وهو دليل على أنه لا يلزم أن يقدر في (أما): «مهما يكن من شيء»، بل يقدر ما يليق بالمحل، فالتقدير هنا: مهما ذكرت قرئنا... إلخ.

\* (إما)<sup>(٢)</sup> ويقال: (إيما)، وهي حرف عطف عند الأكثر في نحو: «جاءني إما زيد، وإما عمرو»، وقيل: لا. ونقل الإجماع عليه.

ولها خمسة معان:

أحدها: الإبهام، كقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَعْدِيهِمْ وَإِمَّا يَنْتَوِبُ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ١٠٦].

الثاني: الشك، نحو: «جاءني إما زيد، وإما عمرو».

الثالث: التخيير، نحو: ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ [الكهف: ٨٦].

(١) انظر: المغني (ص: ٧٩).

(٢) انظر: المغني (ص: ٨٤).

الرَّابِعُ: الإِبَاحَةُ، نَحْوُ: «تَعَلَّمْ إِمَّا فِقْهَهَا، وَإِمَّا نَحْوَهَا».

الخَامِسُ: التَّفْصِيلُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣].

\* (أَوِ العَاطِفَةُ)<sup>(١)</sup>، لَهَا اثْنَا عَشَرَ مَعْنَى:

الأَوَّلُ: الشَّكُّ، نَحْوُ: ﴿لَيْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩].

الثَّانِي: الإِبْهَامُ، نَحْوُ: ﴿وَإِنَّا أَوْ لِيَاكُم لَعَلَى هُدًى﴾ [سبأ: ٢٤].

الثَّلَاثُ: التَّخْيِيرُ، وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ الطَّلَبِ، وَقَبْلَ مَا يَمْتَنِعُ فِيهِ الْجَمْعُ، مِثْلُ: «تَزَوَّجْ هُنْدًا أَوْ أُخْتَهَا».

الرَّابِعُ: الإِبَاحَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ الطَّلَبِ، وَقَبْلَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْجَمْعُ، مِثْلُ: «جَالِسِ الْعُلَمَاءِ أَوْ الزُّهَّادِ»، فَيَبَاحُ الْجَمِيعُ.

فَإِنْ تَقَدَّمَهَا (لَا) النَّاهِيَةُ امْتَنَعَ الْجَمِيعُ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَلَا تُطْعَمُوا مِنْهُمْ إِنَّمَا أَوْ كَفُورًا﴾

[الإنسان: ٢٤].

الخَامِسُ: الْجَمْعُ الْمُطْلَقُ كَالْوَاوِ، كَقَوْلِهِ:

١٠- وَقَدْ رَعَمْتُ لَيْلَى بِأَيِّ فَاجِرٍ لِنَفْسِي تُقَاها أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: المغني (ص: ٨٧).

(٢) هذا بيت من الطويل لتوبة بن الحُمَيْر - صاحب ليلي الأخيلية - انظر: أمالي القاضي (١/ ٨٨)، والأزهية (ص: ١١٤)، وتجريد الأغاني، القسم الأول (٣/ ١٢٨٦)، والهمع (٢/ ١٣٤)، والدرر (٦/ ١١٧) من قصيدة مطلعها:

نَأْتِكَ بَلَيْلَى دَارُهَا مَا تَزُورُهَا      وَشَطَّتْ نَوَاهَا، وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهَا  
الشاهد فيه: «أَوْ عَلَيْهَا»، حيث استعمل (أَوْ) كالواو.

السادس: الإضراب ك: (بل)، بشرطين: إعادة العمل، وتقديم نفي أو نهي.  
مثل: «ما قام زيد أو ما قام عمرو» «لا يقم زيد أو لا يقم عمرو».

وقال الكوفيون<sup>(١)</sup>: تأتي للإضراب مطلقاً، كقوله:

١١- كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي<sup>(٢)</sup>

السابع: التّقسيم، نحو: (الكلمة: اسم، أو فعل، أو حرف).

الثامن: أن تكون بمعنى: (إلا) الاستثنائية، فينصب المضارع بعدها، مثل:  
«لأقتلنه أو يسلم».

التاسع: أن تكون بمعنى: (إلى)، فينصب المضارع بعدها أيضاً، نحو:  
«لألزمتك أو تقضي ديني».

العاشر: التّقريب، نحو: «لا أدري أسلم أو ودّع».

الحادي عشر: الشرطيّة، نحو: «لأقولن الحق، رضي الكافر أو سخط».

الثاني عشر: التبعيض، نقله ابن السجري عن بعض الكوفيين<sup>(٣)</sup>.

والتّحقيق: أن (أو) مَوْضُوعَةٌ لأحد الشيئين أو الأشياء، وقد تخرج إلى معنى:  
(بل) أو الواو. وبقية المعاني مُستفادَةٌ مِنْ غَيْرِهَا.

(١) انظر: الإنصاف (٢/ ٤٧٨)، وتابعهم أبو عليّ الفارسيّ وابنُ برهان [التصريح (٢/ ١٤٥)].

(٢) هذا بيت من البسيط لجرير، انظر: الديوان (ص: ١٢٣).

والشّاهد فيه: «أَوْ زَادُوا» حيث جاءت (أو) للإضراب بمعنى: بل.

(٣) انظر: الأمالي الشجرية (٢/ ٣٢٠).

والمعنى العاشر الذي هو التَّقْرِيبُ فاسدٌ، فـ: (أو) فيه لِلشَّكِّ، وكذلك المعنى الحادي عشر، والحقُّ: أَنَّ الفِعْلَ الَّذِي قَبْلَهَا دَالٌّ عَلَى مَعْنَى الشَّرْطِ، فيكونُ ما عُطِفَ عليه كذلك.

\* (ألا) <sup>(١)</sup> وَتَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ:

الأوَّلُ: أَنْ تَكُونَ لِلتَّنْبِيهِ، فتدُلُّ على تحقُّقِ ما بَعْدَهَا، وتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَتَيْنِ، كقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يونس: ٦٢]، ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ [هود: ٨].

الثَّانِي: التَّوْبِيخُ وَالْإِنْكَارُ، كقَوْلِهِ:

١٢- أَلَا ازْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ وَأَذْنَتْ بِمَشْيِبِ بَعْدَهُ هَرَمٌ <sup>(٢)</sup>

الثَّالِثُ: التَّمَنِّي، كَقَوْلِهِ:

١٣- أَلَا عُمَرَ وَلَّى مُسْتَطَاعَ رُجُوعُهُ فَيَزَابَ مَا أَثَّاتَ يَدُ الْغَفَلَاتِ <sup>(٣)</sup>

(١) انظر: المغني (ص: ٩٥).

(٢) هذا بيت من البسيط، لم أجد قائله، انظر: شرح التسهيل (٧٠ / ٢)، والأشُمُونِي (٢٦٦ / ١)، والدرر (٢٣٢ / ٢)، شرح شواهد المغني (ص: ٧٦).

الشاهد فيه: «أَلَا ازْعَوَاءَ»، فقد استعمل (ألا) جميعها للتوبيخ والإنكار.  
(٣) هذا بيت من الطويل، وهو غير منسوب، انظر: شرح التسهيل (٧٠ / ٢)، والتصريح (٢٤٥ / ١)، والأشُمُونِي (٢٦٦ / ١)، الجنى الداني (ص: ٣٨٤)، وشرح شواهد المغني (ص: ٧٦).  
الشاهد فيه: «أَلَا عُمَرَ» حيث استعمل (ألا) للتَّمنِّي.

الرَّابِعُ: الاستِفْهَامُ عَنِ النَّفْيِ، كَقَوْلِهِ:

١٤- أَلَا اضْطَبَّارَ لِسَلَمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ إِذَا أَلَا قِي الَّذِي لَأَقَاهُ أُمَثَالِي<sup>(١)</sup>

وهذه الأقسامُ تَخْتَصُّ بِالْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ، وَتَعْمَلُ عَمَلُ (لَا) الْجِنْسِيَّةِ.

وَتَخْتَصُّ الَّتِي لِلتَّمْنَى بِأَنَّهُ لَا خَبَرَ لَهَا لَفْظًا وَلَا تَقْدِيرًا، وَلَا يَجُوزُ مُرَاعَاةُ مَحَلِّهَا مَعَ اسْمِهَا، وَلَا الْغَاوُهَا وَلَوْ تَكَرَّرَتْ.

الخَامِسُ: الْعَرَضُ وَالتَّخْضِیضُ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا: أَنَّ الْعَرَضَ طَلَبُ بَلِيْنٍ، وَالتَّخْضِیضُ بَحْثٌ.

وَتَخْتَصُّ بِالْفِعْلِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢].

\* (إِلَّا)<sup>(٢)</sup> وتأتي على أربعة أوجه:

الأوَّلُ: أَنْ تَكُونَ لِلاِسْتِثْنَاءِ، فَيَنْتَصِبُ مَا بَعْدَهَا بِهَا فِي نَحْوِ: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا» عَلَى الصَّحِيحِ<sup>(٣)</sup>، وَيَرْتَفِعُ فِي نَحْوِ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [النساء: ٦٦] عَلَى الْبَدَلِيَّةِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَعَلَى الْعَطْفِ بِهَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ<sup>(٤)</sup>.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى: «غَيْرَ»، فَيُوصَفُ بِهَا جَمْعٌ مُنْكَرٌ أَوْ شِبْهُهُ.

(١) هذا بيت من البسيط، رُوِيَ لِمَجْنُونِ بْنِ عَامِرٍ، وَمَنْ نَسَبَهُ إِلَيْهِ أَبْدَل (سَلَمَى) بِ: (لَيْلَى)، وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الدِّيَوَانِ (ص: ١٥٧).

قال: (إِذَنْ)، وَفَسَّرَهُ بِتَفْسِيرٍ مُخَالَفٍ لِمَعْنَى مَنْ اسْتَشْهَدُوا بِهِ عَلَى وُقُوعِ الْاسْتِفْهَامِ عَنِ النَّفْيِ، هَذَا مَا فَهَمْتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَانْظُرْ: شَرْحَ التَّسْهِيلِ (٢/ ٧٠)، وَالدَّرَرِ (٢/ ٢٢٩).

(٢) انْظُرْ: الْمَغْنِي (ص: ٩٨).

(٣) وَهُوَ رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ، انْظُرْ: الْإِنْصَافَ (١/ ٢٦٠)، وَشَرْحَ الْمُفَصَّلِ (٢/ ٧٦).

(٤) انْظُرْ: الْمَقْتَضِبَ (٤/ ٤٠٢).

مثال ذلك: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢].

ثم إن كان ما بعدها مطابقاً لموصوفها فالوصف مختص، كقولك: «جاء رجلٌ إلا زيداً».

وإن كان مخالفاً له بإفرادٍ أو غيره فالوصف مؤكدٌ صالحٌ للإسقاط، فلو قال: «عندي له عشرةٌ إلا درهمًا» لزِمَ تسعةٌ، ولو قال: «إلا درهمٌ» لزِمَ عشرةٌ؛ لأنَّ الوصفَ مؤكدٌ؛ فإنَّ العشرةَ غيرُ الدرهمِ، ويصحُّ أن تُسقط: «إلا درهمٌ»، ومثله الآية<sup>(١)</sup>، فيصحُّ أن يُقال: «لو كان فيهما آلهةٌ لفسدتا».

وإذا كانت (إلا) هذه بمعنى: (غير) فإنها تفارقها من وجهين:

أحدهما: أنه لا يجوزُ حذفُ موصوفها، فلا يُقال: «جاءني إلا زيدٌ».

الثاني: أنه لا يُوصفُ بها إلا حيثُ يجوزُ الاستثناءُ، فلا يجوزُ: «عندي له درهمٌ إلا جيدٌ».

الوجهُ الثالثُ من أوجه (إلا): أن تكونَ عاطفةً كالواوِ، أثبتَهُ بعضهم<sup>(٢)</sup>.

الرابعُ: أن تكونَ زائدةً، قاله بعضهم<sup>(٣)</sup>.

\* (ألا)<sup>(٤)</sup> حرفٌ تَحْضِيضٍ، مُخْتَصٌّ بِالْجُمْلِ الْفَعْلِيَّةِ الْخَبَرِيَّةِ، كَسَائِرِ أَدَوَاتِ

التَّحْضِيضِ.

(١) آيةُ الأنبياء.

(٢) انظر: الإنصاف (١/٢٦٦).

(٣) انظر: شرح المفصل (٧/١٠٧)، والانتصاف من الإنصاف (١/١٠٧).

(٤) انظر: المغني (ص: ١٠٢).



\* (إِلَى) <sup>(١)</sup> حَرْفُ جَرٍّ، لَهُ ثَمَانِيَةُ مَعَانٍ:

الأوّل: انتهاء الغاية، ثُمَّ إِنْ دَلَّتْ قَرِينَةٌ عَلَى دُخُولِ مَا بَعْدَهَا أَوْ خُرُوجِهِ عَمَلِ  
بِهَا، نَحْوُ: «قَرَأْتُ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ»، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ أَرْسَلْنَا إِلَى آلِ يَسَّاءِ»  
[البقرة: ١٨٧]، وَإِلَّا فَقِيلَ: يَدْخُلُ إِنْ كَانَ مِنَ الْجِنْسِ. وَقِيلَ: مُطْلَقًا. وَقِيلَ: لَا يَدْخُلُ  
مُطْلَقًا. وَهُوَ الصَّحِيحُ <sup>(٢)</sup>.

الثاني: المعية، إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى آخَرَ، مِثْلُ: (الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِبِلٌ).

الثالث: التَّبَيُّنُ لِفَاعِلِيَّةِ مَجْرُورِهَا بَعْدَ مَا يُفِيدُ حُبًّا أَوْ بُغْضًا مِنْ فِعْلِ تَعَجُّبٍ،  
أَوْ اسْمِ تَفْضِيلٍ، مِثْلُ: «أَحَبُّ إِلَيَّ» [يوسف: ٣٣].

الرابع: مُرَادَفَةُ اللَّامِ، مِثْلُ: «وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ» [النمل: ٣٣] وَقِيلَ: هِيَ لِلْإِنْتِهَاءِ.

الخامس: مُوَافَقَةٌ (فِي).

السادس: مُوَافَقَةٌ (مِنْ).

السابع: مُوَافَقَةٌ (عِنْدَ).

الثامن: التَّوَكُّيدُ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ، أَثْبَتَهُ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «تَهْوَى إِلَيْهِمْ»  
[إبراهيم: ٣٧] <sup>(٣)</sup>.

\* (إِي) <sup>(٤)</sup> حَرْفُ جَوَابٍ بِمَعْنَى: نَعَمْ. وَلَا تَقَعُ إِلَّا قَبْلَ الْقَسَمِ، نَحْوُ: «قُلْ

إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ» [يونس: ٥٣].

(١) انظر: المغني (ص: ١٠٤).

(٢) انظر: حاشية الصبان (٢/ ٢١٥).

(٣) انظر: حاشية الصبان (٢/ ٢١٤).

(٤) انظر: المغني (ص: ١٠٥).

\* (أَيُّ) <sup>(١)</sup> وتأتي على وجهين:

الأوّل: أن تكون حَرْفَ نِدَاءٍ.

والثاني: أن تكون حَرْفَ تَفْسِيرٍ، نحو: «عِنْدِي عَسَجْدٌ، أَي: ذَهَبٌ»، فما بَعْدَهَا عَطْفُ بَيَانٍ أَوْ بَدَلٌ لِمَا قَبْلَهَا، وَيُفَسِّرُ بِهَا الْمَفْرَدُ وَالْجُمْلُ.

وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ (تَقُولُ) وَقَبْلَ فِعْلٍ مُسْنَدٍ لِلضَّمِيرِ حَكَى الضَّمِيرُ: «تَقُولُ: اسْتَكْتَمْتُهُ الْحَدِيثَ، أَي: سَأَلْتُهُ كِتْمَانَهُ»، فَإِنْ أَتَيْتَ بِ: (إِذَا) فَتَحْتَهُ، فَقُلْتَ: «إِذَا سَأَلْتَهُ».

١٥- إِذَا كُنَيْتَ بِ: «أَيُّ» فِعْلًا تُفَسِّرُهُ فَضُمَّ نَاءُكَ فِيهِ ضَمٌّ مُعْتَرِفٍ وَإِنْ تَكُنَّ بِ: «إِذَا» يَوْمًا تُفَسِّرُهُ فَفَتْحَةُ النَّاءِ أَمْرٌ غَيْرٌ مُخْتَلِفٌ <sup>(٢)</sup>

\* (أَيُّ) <sup>(٣)</sup> وتأتي على خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: شَرْطِيَّةٍ، وَاسْتِفْهَامِيَّةٍ، وَمَوْصُولِيَّةٍ، قَالَ الْمُؤَلِّفُ: وَلَا أَعْلَمُهُمْ اسْتَعْمَلُوا الْمَوْصُولَةَ مُبْتَدَأً.

الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ دَالَّةً عَلَى مَعْنَى الْكَمَالِ، فَتَكُونُ صِفَةً لِلنَّكِرَةِ، وَحَالًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيِّ رَجُلٍ»، «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَيِّ رَجُلٍ».

الخامس: أَنْ تَكُونَ وَصْلَةً لِنِدَاءٍ مَا فِيهِ (أَلْ)، [مِثْلُ]: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّيُّ﴾

[الأنفال: ٦٤].

(١) انظر: المغني (ص: ١٠٦).

(٢) هذان البيتان في المغني بلا نسبة. وهما في خزانة الأدب (٤/ ٤٩١)، وفيها: «ففتحك». بدل «ففتحة».

(٣) انظر: المغني (ص: ١٠٧).

\* (إِذْ)<sup>(١)</sup> وَتَأْتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ:

الأوّل: أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلزَّمَانِ الْمَاضِي، فَتُسْتَعْمَلُ:

▪ ظَرْفًا، وَهُوَ الْغَالِبُ.

▪ وَمَفْعُولًا بِهِ، وَتَكُونُ غَالِبًا فِي أَوَائِلِ الْقِصَصِ، مِثْلُ: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾

[البقرة: ٥٠]، أَيْ: اذْكُرُوا وَقْتُ ذَلِكَ.

▪ وَبَدَلًا مِنَ الْمَفْعُولِ، مِثْلُ: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ﴾ [مريم: ٢٦].

▪ وَمُضَافًا إِلَيْهَا اسْمُ زَمَانٍ صَالِحٍ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ، ك: «يَوْمٌ مِثْلُ»، أَوْ غَيْرُ صَالِحٍ،

ك: ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا﴾ [آل عمران: ٨].

الثاني: أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾

إِذِ الْأَغْلُلُ فِيْ أَعْنَاقِهِمْ﴾ [غافر: ٧٠-٧١].

الثالث: أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ أَيْوَمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ [الزخرف: ٣٩]،

وَهَلْ هِيَ -إِذَنْ- حَرْفٌ أَوْ اسْمٌ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ<sup>(٢)</sup>.

الرابع: أَنْ تَكُونَ لِلْمُفَاجَأَةِ، وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ (بَيْنًا) أَوْ (بَيْنَمَا)، كَقَوْلِهِ:

١٦ اسْتَقْدِرَ اللَّهُ حَيْرًا وَارْضَيْنَ بِهِ فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: المغني (ص: ١١٧).

(٢) انظر: الهمع (١/ ٢٠٥).

(٣) هذا بيت من البسيط لعثمان بن ليبيد العذري، أو عثير بن ليبيد، انظر: الكتاب (٣/ ٥٢٨).

و في شرح شذور الذهب (ص: ١٤٤)، وشرح شواهد الشذور (ص: ٩٤) نسبته إلى عنبر بن ليبيد، والظاهر أنه تصحيف.

ونسب للأصمعي في أمالي القالي (٢/ ٢٠٣)، ولجبلية العذري في الحماسة البصرية (٢/ ٩٢٤).

وهل هي ظَرْفُ مَكَانٍ، أو زَمَانٍ، أو حَرْفٌ بمعنى المَفْاجَأَةِ، أو زائِدَةٌ؟ على أَقْوَالٍ<sup>(١)</sup>.

وعلى الظَّرْفِيَّةِ فعاملُها الفِعْلُ بَعْدَهَا، وعاملٌ (بَيْنَ) مَحْذُوفٌ يُفَسِّرُهُ ما بَعْدَهُ على أَحَدِ الْأَقْوَالِ<sup>(٢)</sup>.

\* (إِذَا)<sup>(٣)</sup> وتَأْتِي على وَجْهَيْنِ:

الأوَّلُ: أن تكونَ للمُفْاجَأَةِ، فتختصُّ بالجمَلِ الاسْمِيَّةِ، ولا تحتاجُ إلى جَوَابٍ، ولا تَقَعُ في الابتدَاءِ، نحوُ: «خَرَجْتُ إِذَا الْأَسَدُ»، وهل هي حَرْفٌ، أو ظَرْفُ مَكَانٍ، أو زَمَانٍ؟ على أَقْوَالٍ<sup>(٤)</sup>.

وعلى الظَّرْفِيَّةِ فإمَّا أن يَنْصِبَهَا الحَبَرُ، مَذْكُورًا أو مَحْذُوفًا، أو تكونَ هي مُتَعَلِّقٌ الحَبَرِ.

الثَّانِي: أن تكونَ لِعَيرِ المُفْاجَأَةِ، فالغالبُ أن تكونَ ظَرْفًا لِلْمُسْتَقْبَلِ ضَمَّنَ معنى الشَّرْطِ، وتختصُّ بالفعلِيَّةِ المَاضِيَّةِ والمضارعِيَّةِ، وتَجَزِّمُ في الضَّرُورَةِ، كَقَوْلِهِ:

= وهذا البيت من قصيدة مَطلَعُها:

يا قَلْبُ إِنَّكَ مِنْ أَسْمَاءَ مَغْرُورٌ      فَاذْكُرْ، وَهَلْ يَنْفَعُنكَ الْيَوْمَ تَذْكِيرُ؟  
والشاهد فيه: «فَبَيْنَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ» حيث جاءت (إِذَا) للمفاجأة بعد (بَيْنًا).

(١) انظر: الهمع (١/ ٢٠٥).

(٢) والألفُ في «بَيْنًا» للإشباع، و«بَيْنَ» مُصَافَةٌ إلى الجُمْلَةِ، ويُؤَيِّدُهُ: أَنَّهُا قَدْ أُضِيفَتْ إِلَى الْمُفْرَدِ. ذكر ذلك قبيل بحث حرف الياء. (فضيلة الشيخ رحمه الله).

(٣) انظر: المغني (ص: ١٢٠).

(٤) انظر: الهمع (١/ ٢٠٦).

١٧- اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبَّكَ مُصِيبَةٌ فَتَحَمَّلْ<sup>(١)</sup>

وَقَدْ تَأْتِي لِلْمَاضِي، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ [الجمعة: ١١]،  
أَوْ الْحَالِ، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا يَفَتَى﴾ [الليل: ١].

وَنَاصِبُهَا عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ: فِعْلُ الشَّرْطِ، وَهِيَ عِنْدَهُمْ غَيْرُ مُضَافَةٍ إِلَى شَرْطِهَا،  
وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ نَاصِبَهَا الْجَوَابُ، وَحَقَّقَ بَعْضُهُمْ: أَنَّهَا إِنْ كَانَتْ شَرْطًا فَنَاصِبُهَا  
فِعْلُ الشَّرْطِ، وَإِلَّا فَجَوَابُهُ<sup>(٢)</sup>.

وَقَدْ تَخْرُجُ عَنِ الشَّرْطِيَّةِ، كـ(إِذَا) الْوَاقِعَةِ بَعْدَ الْقَسَمِ، مِثْلُ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا يَفَتَى﴾  
[الليل: ١].

\* (اِيْمَنْ) <sup>(٣)</sup> لِلْقَسَمِ، اسْمٌ مِنَ الْيَمْنِ، وَهَمْزُهُ وَضَلٌّ، وَلَيْسَ جَمْعًا، وَيَلْزَمُ  
الرَّفْعَ عَلَى الْاِبْتِدَاءِ، وَالْإِضَافَةَ إِلَى اسْمِ «اللَّهِ» فَقَطْ، وَخَبَرُهُ مَحْدُوفٌ.

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْكَامِلِ، رُوِيَ: (فَتَحَمَّلِ) بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ (فَتَجَمَّلِ).

وَهُوَ لَعَبْدٌ قَيْسُ بْنُ خَفَافٍ، أَوْ لِحَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغَدَانِي، انْظُرْ: الْمُفْضِلَاتِ (ص: ٣٨٥)، شَرْحُ  
الْأَشْمُونِيِّ (٢/ ٣٢٣)، وَالدَّرَرِ (٣/ ١٠٢)، وَلِسَانُ الْعَرَبِ (٢/ ٢٠٧) مَادَّةُ (كَرَبَ)، وَمَعْجَمُ  
شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ (١/ ٣١٩).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «وَإِذَا تُصِبَّكَ» حَيْثُ جَزَمْتُ (إِذَا) فَعَلَ الشَّرْطِ.

(٢) انْظُرْ: الِهْمَعُ (١/ ٢٠٧).

(٣) انْظُرْ: الْمَغْنَى (ص: ١٣٦).

## حَرْفُ الْبَاءِ

\* (الْبَاءُ الْمُفْرَدَةُ) <sup>(١)</sup> حَرْفٌ جَرٌّ، وَلَهَا مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: الْإِلْصَاقُ حَقِيقَةً، ك: «أَمْسَكْتُ بَزَيْدٍ»، أَوْ مَجَازًا، ك: «مَرَرْتُ بِهِ» أَي: أَلْصَقْتُ مُرُورِي بِمَكَانٍ يَقْرُبُ مِنْهُ.

الثَّانِي: التَّعْدِيَةُ، وَهِيَ الَّتِي تُصَيِّرُ الْفَاعِلَ مَفْعُولًا، ك: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة: ١٧]، أَي: أَذْهَبَهُ.

الثَّالِثُ: الْإِسْتِعَانَةُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى آلَةِ الْفِعْلِ، ك: «قَطَعْتُ بِالسَّكِينِ».

الرَّابِعُ: الْمُقَابَلَةُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْأَعْوَاضِ، ك: «اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهِمٍ».

الخَامِسُ: التَّوَكُّيدُ، وَهِيَ الزَّائِدَةُ.

وَتُزَادُ فِي مَوَاضِعَ:

١ - الْفَاعِلُ وَجُوبًا أَوْ غَالِبًا أَوْ ضَرُورَةً:

فَالأَوَّلُ: فِي فِعْلِ التَّعَجُّبِ، ك: «أَحْسِنُ بَزَيْدٍ»، أَصْلُهُ: «حَسُنَ زَيْدٌ»، ثُمَّ غُيِّرَ الْحَبَرُ إِلَى الطَّلَبِ، فَأَدْخِلَتِ الْبَاءُ إِضْلَاحًا لِلْفِظِ.

وَالثَّانِي: فِي (كَفَى)، مِثْلُ: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩]، وَقَالَ الزَّجَّاجُ <sup>(٢)</sup>:

ضَمَّنَ (كَفَى) مَعْنَى: اكْتَفَى. وَهُوَ مِنَ الْحُسْنِ بِمَكَانٍ.

(١) انظر: المغني (ص: ١٣٧).

(٢) انظر: إعراب القرآن المنسوب له (٢/ ٦٦٩).

ولا تُزَادُ في فاعِلٍ (كَفَى) بِمَعْنَى: أَغْنَى، أَوْ وَقَى.  
والثَّالِثُ: كَقَوْلِهِ:

١٨- أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بَنِي زِيَادٍ<sup>(١)</sup>

٢- الْمَفْعُولُ، مِثْلُ: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: ١٥].

٣- الْمُبْتَدَأُ، مِثْلُ: «بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ» «خَرَجْتُ إِذَا بَرَزْتُ» «كَيْفَ بَكَ إِذَا انْفَرَدَتْ بِعَمَلِكَ؟».

٤- الْحَبْرُ قِيَاسًا فِي غَيْرِ الْمَوْجِبِ، مِثْلُ: «مَا زَيْدٌ بَقَائِمٌ»، وَسَمَاعًا فِي الْمَوْجِبِ، وَمِنْهُ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ: «بِحَسْبِكَ زَيْدٌ»؛ لِأَنَّ (زَيْدًا) مَعْرِفَةٌ، فَيَكُونُ هُوَ الْمُبْتَدَأُ مُؤَخَّرًا<sup>(٢)</sup>.

٥- الْحَالُ الْمُنْفِيُّ عَامِلُهَا، كَقَوْلِهِ:

١٩- كَاثِنٌ دُعِيَتَ إِلَى بَأْسَاءٍ دَاهِمَةٍ فَمَا انْبَعَثَتْ بِمَرْؤُودٍ وَلَا وَكِلٍ<sup>(٣)</sup>

٦- تَوْكِيدٌ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ، مِثْلُ: «جَاءَنِي زَيْدٌ بِنَفْسِهِ أَوْ بِعَيْنِهِ».

(١) هذا بيت من الوافر لقيس بن زهير العبسي، انظر: الحماسة البصرية (١/ ١٦٣)، والأغاني (٢٨/ ١٦)،

والكتاب (٣/ ٣١٥) والتي بعدها، والإنصاف (١/ ٣٠)، والأشموقي (١/ ٦٦).

والشاهد فيه: «بِمَا لَأَقْتُ» حيث جاءت الباء زائدة مع الفاعل، فـ: (ما) فاعل (تأت)، وذلك للضرورة، وهناك ضرورة أخرى، وهي إثبات ياء المجزوم مع وجود الجازم؛ لإقامة الوزن في (ألم يأتيك).

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية (١/ ٣٣٧).

(٣) هذا بيت من البسيط، وهو غير منسوب، انظر: الجنى الداني (ص: ٥٦)، وشرح التسهيل (١/ ٣٨٥)،

وشرح شواهد المغني (١/ ٣٤٠)، ومعجم شواهد العربية (١/ ٣١٣).

والشاهد فيه: «بِمَرْؤُودٍ»، حيث جاءت الباء زائدة مع الحال المنفي، فإن (مَرْؤُود) حال من التاء عاملها منفي بـ: (ما).

تَنْبِيْهِ<sup>(١)</sup>: مذهب البصريين أَنَّ أَحْرَفَ الْجَرِّ لَا يَنْوِبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ،  
وما أَوْهَمَ ذَلِكَ فَمَوْوَلٌ تَأْوِيلًا يَقْبَلُهُ اللَّفْظُ، أَوْ يُضَمَّنُ مُتَعَلِّقُهُ مَعْنَى مُنَاسِبًا لَهُ،  
أَوْ يُحْمَلُ عَلَى الشَّدُوذِ؛ وَبَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ وَأَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ،  
وَلَا تَضْمِينٍ، وَلَا شُدُوذٍ، وَمَذْهَبُهُمْ أَقْلٌ تَعَسُّفًا<sup>(٢)</sup>.

\* (بَلْ)<sup>(٣)</sup> حَرْفُ إِضْرَابٍ، فَإِنْ تَلَاهَا جُمْلَةٌ كَانَ مَعْنَى الْإِضْرَابِ:

▪ إِمَّا الْإِبْطَالَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦].

▪ أَوْ الْإِنْتِقَالَ مِنْ غَرَضٍ إِلَى آخَرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾

[الأعلى: ١٦].

وإن تَلَاهَا مُفْرَدٌ فَهِيَ عَاطِفَةٌ.

ثُمَّ إِنْ تَقَدَّمَ أَمْرٌ أَوْ إِيجَابٌ كَانَ مَا قَبْلَهَا كَالْمَسْكُوتِ عَنْهُ، وَإِنْ تَقَدَّمَ نَفْيٌ  
أَوْ نَهْيٌ فَهِيَ لِتَقْرِيرِ مَا قَبْلَهَا، وَإِثْبَاتِ ضِدِّهِ لِمَا بَعْدَهَا، مِثْلُ: «مَا قَامَ زَيْدٌ، بَلْ عَمْرُو»،  
و«لَا تُكْرِمِ السَّفِيهَ، بَلِ الْعَاقِلَ».

وَقَدْ تَرَادَّدَ قَبْلَهَا (لَا)؛ لِتَوْكِيدِ الْإِضْرَابِ بَعْدَ الْإِيجَابِ، كَقَوْلِهِ:

٢٠- وَجْهَكَ الْبَدْرُ، لَا، بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ وَأَقُولُ<sup>(٤)</sup>

(١) انظر: المغني (ص: ١٥٠).

(٢) انظر: سر صناعة الإعراب (١/ ١٣٥).

(٣) انظر: المغني (ص: ١٥١).

(٤) هذا بيت من الخفيف، انظر: شرح التسهيل (٣/ ٣٧٠)، والهمع (٢/ ١٣٦)، والتصريح (٢/ ١٤٨)،

والدرر (٦/ ١٣٥)، ومعجم شواهد العربية (١/ ٢٩٨).

الشاهد فيه: «وَجْهَكَ الْبَدْرُ، لَا، بَلِ الشَّمْسُ» فَإِنَّ (لَا) فِيهِ لِتَوْكِيدِ الْإِضْرَابِ بَعْدَ الْإِيجَابِ.



\* (بلى) <sup>(١)</sup> حَرْفُ جَوَابٍ، وَتَخَصُّصٌ بِالنَّفْيِ، فَتَبَطَّلُهُ، سَوَاءٌ كَانَ مُجَرَّدًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثَنَ﴾ [التغابن: ٧]، أَمْ مَقْرُونًا بِاسْتِفْهَامٍ حَقِيقِيٍّ، مِثْلُ: «أَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ؟» فَتَقُولُ: بَلَىٰ. أَوْ تَوْبِيخِيٍّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ﴾ [الزخرف: ٨٠]، أَوْ تَقْرِيرِيٍّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] <sup>(٢)</sup>.

وقد يُجَابُ بِهَا الِاسْتِفْهَامُ الْمَجْرَدُ، كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: «أَتَرْضَوْنَ أَنْ نَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: بَلَىٰ <sup>(٣)</sup>. وَهُوَ قَلِيلٌ.

### حَرْفُ النَّاءِ

\* (ثمَّ) <sup>(٤)</sup> حَرْفُ عَطْفٍ، يَقْتَضِي التَّشْرِيكَ فِي الْحُكْمِ، وَالتَّرْتِيبَ، وَالْمُهْلَةَ. وَفِي كُلِّ مِنْ ذَلِكَ خِلَافٌ.

وقد أَجْرَاهَا الْكُوفِيُّونَ مَجْرَى الْفَاءِ وَالْوَاوِ فِي جَوَازِ نَصْبِ الْمُضَارِعِ بِهَا بَعْدَ

(١) انظر: المغني (ص: ١٥٣).

(٢) وإذا كان الاستفهام للتقرير، فيُجَابُ بِ(بلى) على الأكثر كما هنا؛ مراعاةً للفظ.

وقد يُجَابُ بِ: «نعم» عند أَمْنِ اللَّبْسِ؛ مراعاةً للمعنى، كقول جَحْدَر بن رَبِيعَةَ الْعُكْلِي، الشَّاعِرِ الْأُمَوِيِّ صَاحِبِ الْحِكَايَةِ الْمَشْهُورَةِ مَعَ الْحَجَّاجِ:

نَعَمْ، وَتَرَى الْهِلَالَ كَمَا أَرَاهُ وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

بعد قوله:

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو وَإِيَّانَا، فَذَاكَ لَنَا تَدَانِي

(فضيلة الشيخ رحمه الله).

(٣) أخرجه بهذا اللفظ البخاري في كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ؟ رقم

(٦٦٤٢) من حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) انظر: المغني (ص: ١٥٨).

فَعَلِ الشَّرْطِ، كَقِرَاءَةِ الْحَسَنِ: (ثُمَّ يُذَرِّكُهُ الْمَوْتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ) <sup>(١)</sup>  
[النساء: ١٠٠].

وَأَجْرَاهَا ابْنُ مَالِكٍ مَجْرَاهَا بَعْدَ الطَّلَبِ، فَجَوَّزَ فِي قَوْلِهِ ﷺ: «ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ» <sup>(٢)</sup>  
أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا - كَمَا هُوَ مَرْفُوعٌ، وَبِهِ جَاءَتِ الرَّوَايَةُ - وَجَزَّوَمَا <sup>(٣)</sup>.

### حَرْفُ الْجِيمِ

ذَكَرَ فِيهِ: (جَيْرٌ) <sup>(٤)</sup> وَ(جَلَلٌ) <sup>(٥)</sup>.

### حَرْفُ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ

\* (حَاشَا) <sup>(٦)</sup> وَتُسْتَعْمَلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: فِعْلًا مَاضِيًّا مُتَعَدِّيًّا مُتَصَرِّفًا، تَقُولُ: «حَاشَيْتُهُ» بِمَعْنَى: اسْتَشْنَيْتُهُ.

الثَّانِي: تَنْزِيهِيَّةٌ، نَحْوُ: ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٣١]، وَالصَّحِيحُ: أَنَّهَا اسْمٌ بِمَعْنَى:

الْبَرَاءَةُ، فَمَعْنَى: ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ، أَوْ تَنْزِيهًا لِلَّهِ مِنْ كُذَا، وَإِنَّمَا بُنِيَتْ تَشْبِيهًا بـ:  
(حَاشَا) الْحَرْفِيَّةِ.

(١) انظر: الدر المنصون (٤ / ٨٠).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم، رقم (٢٣٩)، ومسلم في كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، رقم (٢٨٢) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) انظر: شرح الكافية الشافية (٣ / ١٦٠٧)، وشواهد التوضيح والتصحيح (ص: ١٦٢).

(٤) انظر: المغني (ص: ١٦٢).

(٥) انظر: المغني (ص: ١٦٣).

(٦) انظر: المغني (ص: ١٦٤).

الثالث: أن تكون استثنائية، فذهب سيبويه<sup>(١)</sup> وأكثر البصريين<sup>(٢)</sup> إلى أنها حرف استثناء بمعنى: «إلا»، لكنها تُجرُّ المستثنى.

وقيل: تُستعمل كثيراً حرفاً جاراً، وقليلًا فعلاً متعديًا جامدًا.

\* (حتى)<sup>(٣)</sup> حرف لانتهاء الغاية - غالبًا - وللتعليل، وبمعنى: (إلا) الاستثنائية، وهو أقلها، وتُستعمل على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن تكون حرف جر كـ: (إلى)، لكن تُخالفها في ثلاثة أمور:

الأول: في اختصاصها بالظاهر، فأما قوله:

٢١- أَتَتْ حَتَاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَجٍّ تَرْجِي مِنْكَ أَنَّهَا لَا تَخِيبُ<sup>(٤)</sup>

فضرورة.

الثاني: أن مُعَيَّاهَا داخل إلا بقرينة، عكس (إلى)، هذا هو الصحيح في البايين.

الثالث: أن كلاً منهما قد ينفرد في محل لا يصلح فيه الآخر، فلو قلت: «كُتِبْتُ إلى زيد» لم يجز: «كُتِبْتُ حَتَّى زَيْدٍ»، ولو قلت: «سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْبَلَدَ»، لم يجز: «إلى أَدْخَلَ الْبَلَدَ».

(١) انظر: الكتاب (٢/ ٣٤٩).

(٢) انظر: الإنصاف (١/ ٢٧٨) وما بعدها.

(٣) انظر: المغني (ص: ١٦٦).

(٤) هذا بيت من الوافر، انظر: الأشموني (١/ ٤٦٠)، والتصريح (٣/ ٢)، والهمع (٢/ ٢٣)، والدرر

(٤/ ١١١).

والشاهد فيه: «حَتَاكَ»، فقد جرَّ بـ: (حتى) كاف الخطاب، فجرَّ مُضْمَرًا، وهذا للضرورة.

الوجه الثاني: أن تكون عاطفة بمنزلة الواو، إلا أن بينهما فروقاً ثلاثة:

أحدها: أنه يشترط لمعطوفها شروط:

الأول: أن يكون ظاهراً، لا ضميراً.

الثاني: أن يكون بعضاً أو جزءاً مما قبله، كـ: «قَدِمَ الحاجُّ حَتَّى المِشَاءِ»، و«أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا»، وضابط ذلك: أنها تقع حيث يقع الاستثناء، وتمتنع حيث يمتنع.

الثالث: أن يكون غاية لِمَا قبلها زيادةً أو نقصاً، مثل: «يهاؤك الناسُ حَتَّى الوزراءِ»، و«زارك الناسُ حَتَّى الحجاجِ»، وقد اجتمعاً في قوله:

٢٢ - قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الكُفَاةِ، فَأَنْتُمْ تَهَايُونَنَا حَتَّى بَيْنَا الْأَصَاغِرَا<sup>(١)</sup>

الفرق الثاني: أنها لا تعطفُ الجُمْلَ - على الصحيح - لِيَتَحَقَّقَ الشَّرْطُ الثاني.

الفرق الثالث: أنها إذا عطفت على مجرورٍ أُعيدَ حَرْفُ الجرِّ؛ لِئَلَّا يُتَوَهَّم أَنَّهَا الجارَّةُ، فتقول: «مررتُ بالقومِ حَتَّى يَزِيدَ»، فإن أَمِنَ اللَّبْسُ جازَ عَدَمُ إِعَادَتِهِ، فتقول: «عَجِبْتُ مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى بَنِيهِمْ».

الوجه الثالث من أوجه (حتى): أن تكون حَرْفَ ابْتِدَاءٍ، أي: تُسْتَأْنَفُ الجُمْلُ بعده، فتَدْخُلُ على الجُمْلِ الاسميَّةِ، كقوله:

(١) هذا بيت من الطويل، رُوي: «فَأَنْتُمْ لَتَخْشَوْنَا»، ورُوي: «وَأَنْتُمْ تَخَافُونَا»، انظر: شرح التسهيل (٣/٣٥٨)، والهمع (٢/١٣٦)، والدرر (٦/١٣٩).

الشاهد فيه: «حَتَّى الكُفَاةِ»، و«حَتَّى بَيْنَا»، فإن معطوف (حتى) غاية لِمَا قبلها، فالأول في الزيادة، والثاني في النقص.

٢٣- فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءٌ دِجْلَةٌ أَشْكَلُ<sup>(١)</sup>

وعلى الفعلية التي فعلها مضارع، كقراءة نافع: (حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ)<sup>(٢)</sup> [البقرة: ٢١٤]، أو ماضٍ، كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا﴾ [الأعراف: ٩٥].

وقد يكون الموضع صالحًا لكونها جارة أو عاطفة أو ابتدائية، كقولك: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا»، فعلى الأول يكون (رَأْسُ) مجرورًا، وعلى الثاني منصوبًا، وعلى الثالث مرفوعًا، والرأس في حالي النصب والرفع مأكول، وفي حال الجر غير مأكول.

تَنْبِيْهَانِ:

الأوّل<sup>(٣)</sup>: تَدْخُلُ (حَتَّى) الجارة على المضارع، فَيَنْصَبُ بَعْدَهَا بـ: (أَنْ) مُضْمَرَةً، ولها ثلاثة معانٍ:

▪ مُرَادَفَةٌ (إِلَى)، نَحْوُ: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ [طه: ٩١].

▪ وَمُرَادَفَةٌ (كَيْ) التَّعْلِيلِيَّةُ، نَحْوُ: «أَسْلِمَ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ»، وَيَحْتَمِلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ نَفِئَ إِلَىٰ آلِ أَمرِ اللَّهِ﴾ [الحجرات: ٩].

▪ وَمُرَادَفَةٌ (إِلَّا) الِاسْتِثْنَائِيَّةُ، كَقَوْلِهِ:

(١) هذا بيت من الطويل لجرير، انظر: الديوان (ص: ٣٤٤) من قصيدة مطلعها:

أَجِدُّكَ لَا يَصْحُو الْفَوَادُ الْمَعْلَلُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عِذَاؤُ وَمُسْحَلُ

والشاهد فيه: «حَتَّى مَاءٌ» برفع: ماء، و(حَتَّى) هنا حرف تبتدأ به الجملة، فدخلت على الجملة الاسمية.

(٢) انظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع (١/ ٢٨٩)، الدر المصون (٢/ ٣٨٢).

(٣) انظر: المغني (ص: ١٦٨).

٢٤- لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ<sup>(١)</sup>

ولا يَنْتَصِبُ الْفِعْلُ بَعْدَ (حَتَّى) إِلَّا إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا، ثُمَّ إِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا  
بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَمَنِ التَّكَلُّمِ فَالنَّصْبُ وَاجِبٌ، نَحْوُ: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ [طه: ٩١]،  
وَإِنْ كَانَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا قَبْلَهَا خَاصَّةً جاز الِوَجْهَانِ: الرَّفْعُ بِاعْتِبَارِ زَمَنِ الْحِكَايَةِ،  
وَالنَّصْبُ بِاعْتِبَارِ زَمَنِ مَا بَعْدَهَا بِالنِّسْبَةِ لِمَا قَبْلَهَا؛ لِأَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ، كَقَوْلِهِ: ﴿حَتَّى يَقُولَ  
الرَّسُولُ﴾ [البقرة: ٢١٤].

ولا يَرْتَفِعُ الْفِعْلُ بَعْدَ (حَتَّى) إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:  
أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُسَبِّبًا عَمَّا قَبْلَهَا، مِثْلُ: «سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلَدَ» إِذَا قُلْتُهَا  
حَالَ الدُّخُولِ، بِخِلَافِ: «مَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا»، أَوْ: «سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»،  
فَيَتَعَيَّنُ النَّصْبُ.

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ فَضْلَةً، فَلَا رَفْعَ فِي نَحْوِ: «سِيرِي حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلَدَ»؛ لِئَلَّا  
يَبْقَى الْمُبْتَدَأُ بِلَا خَبَرٍ.

التَّيْبِيُّ الثَّانِي<sup>(٢)</sup>: الْعَطْفُ بِ: (حَتَّى) قَلِيلٌ، حَتَّى أَنْكَرَهُ الْكُوفِيُّونَ، وَأَوَّلُوا

(١) هذا بيت من الكامل، وهو للمُتَنَعِّ الكندي في شرح ديوان الحماسة (٢/ ١٧٣٤)، وخزانة الأدب  
(٣/ ٣٧٠)، والدرر (٤/ ٧٥)، وشرح ديوان الحماسة (ص: ١٧٤).

والشاهد فيه: «حَتَّى تَجُودَ»، فقد دخلت (حَتَّى) الجارة على الفعل المضارع، فنُصِبَ بعدها  
بِ: (أَنْ) مُضْمَرَةً، وإضمارها للوجوب، وهي مرادفة هنا لـ: «إِلَّا أَنْ»، فتكون بمعنى الاستثناء  
المنقطع، وهذا على مذهب ابن مالك.

(٢) انظر: المغني (ص: ١٧٣).

ما يُمكنُ فيه العطفُ<sup>(١)</sup>.

\* (حَيْثُ)<sup>(٢)</sup> وطِئْتُ تقولُ: (حَوْثُ)، وهي مُثَلَّثَةُ الثَّاءِ بِنَاءٍ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعْرِبُهَا.

وهي ظَرْفُ مَكَانٍ، وقد تَأْتِي لِلزَّمانِ، والغالبُ أن تَقَعَ في محلِّ نَصْبٍ على الظَّرْفِيَّةِ، أو خَفُضٍ بـ: (مِنْ)، وقد تُخَفِّضُ بِغَيْرِهَا، وقد تَقَعُ مَفْعُولًا به.

وتَلَزَّمُ الإِضافةَ إلى الجُمْلِ، وإلى الفِعْلِيَّةِ أَكْثَرُ، وَيَنْدُرُ إِضافَتُها إلى المُفْرَدِ، قال أبو الفَتْحِ<sup>(٣)</sup>: وَمَنْ أَضافها إليه أَعْرَبَها، وَمِنْ أُمِثْلَتِه:

٢٥- أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَا مَعًا<sup>(٤)</sup>

وَيُرَوَى: «حَيْثُ سُهَيْلٌ» بِضَمِّ (حَيْثُ) وَرَفْعِ (سُهَيْلٍ).

### حَرَافُ النِّعَاءِ

\* (خَلَا)<sup>(٥)</sup> على وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أن تكونَ حَرْفَ جَرٍّ، فَقِيلَ: مَوْضِعُهَا نَصْبٌ عن تَمَامِ الكلامِ. وهو

(١) انظر: المقتضب (٢/ ٣٩).

(٢) انظر: المغني (ص: ١٧٦).

(٣) هو أبو الفتح عثمان بن جني، وذلك في كتاب: (التَّام في تفسير أشعار هذيل ممَّا أغفله أبو سعيد السكري)، ولعله في القسم المفقود منه، وانظر: [مغني اللبيب (ص: ١٧٨)].

(٤) هذا الرجز لم أجد له قائلًا، انظر: شرح الفصل (٤/ ٩٠)، وشرح الشذور (ص: ١٤٧)، وابن عقيل (٢/ ٥٤)، وشرح شواهد المغني (ص: ١٣٤)، والدرر (٣/ ١٢٤).

الشاهد فيه: «حَيْثُ سُهَيْلٌ» فقد أعرب (حيث) بنصبها على أنَّها مفعول به، وأضافها إلى مُفْرَدٍ، وهو (سهيل).

(٥) انظر: المغني (ص: ١٧٨).

الصَّوابُ، وقيل: تتعلَّق بما قَبْلَها مِنْ فِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ.

الثَّاني: أن تكونَ فِعْلاً ناصِباً لِلْمُسْتَنَى، ويتعيَّن ذلك مع (ما)، وفاعِلُها كفاعِلِ (حاشاً)، ومحلُّ الجُمْلَةِ نَصْبٌ على الحالِ، أو الظَّرْفِ، أو الاستِثناءِ، على خِلافٍ.

### حَرْفُ الرَّاءِ

\* (رُبُّ) <sup>(١)</sup> حَرْفُ جَرٍّ، خِلافًا لِلْكُوفِيِّينَ فِي اسْمِيَّتِهِ <sup>(٢)</sup>.

وَتَرْدٌ لِلتَّكْثِيرِ كَثِيراً، وَلِلتَّقْلِيلِ قَلِيلاً.

وَيَجِبُ تَصْدِيرُها، وَتَنْكِيرُ مَجْرُورِها، وَنَعْتُهُ إِنْ كَانَ ظَاهِراً، وَإِفْرَادُهُ، وَتَذْكِيرُهُ، وَتَمْيِزُهُ بِمَا يُطَابِقُ الْمَعْنَى إِنْ كَانَ ضَمِيرًا.

وَتُخَذَفُ كَثِيراً بَعْدَ الْوَائِ، وَأَقْلَ مِنْهُ بَعْدَ الْفَاءِ، وَأَقْلَ مِنْهَا بَعْدَ «بَلِّ»، وَأَقْلَ مِنْهُنَّ بِدُونِهِنَّ، وَهِيَ زَائِدَةٌ إِعْرَاباً <sup>(٣)</sup>، لَا مَعْنَى.

فَإِذَا قُلْتَ: «رُبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي» فَمَحَلُّ مَجْرُورِها رَفْعٌ بِالْإِبتِدَاءِ، وَ: «رُبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُ» نَصْبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ.

وَتُزَادُ بَعْدَها (ما)، فَتَكْفُها عَنِ الْعَمَلِ غَالِباً، وَتُمَيِّزُها لِلدُّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ.

(١) انظر: المغني (ص: ١٧٩).

(٢) انظر: الدرر (١٢/٢)، والهمع (٢٥/٢)، والإنصاف (٨٣٢/٢).

(٣) أي: فلا تحتاج لمتعلق. (فضيلة الشيخ رحمه الله).



## حَرْفُ السَّيْنِ

\* (السَّيْنُ الْمُفْرَدَةُ)<sup>(١)</sup> حَرْفٌ يَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ، وَيُخَلِّصُهُ لِلِاسْتِقْبَالِ، وَيَقُولُ الْمُعْرَبُونَ: إِنَّهَا حَرْفٌ تَنْفِيسٍ. وَأَوْضَحُ مِنْ عِبَارَتِهِمْ: قَوْلُ الزَّخْمَشَرِيِّ وَغَيْرِهِ: حَرْفُ اسْتِقْبَالٍ.

وَزَعَمَ الزَّخْمَشَرِيُّ أَنَّهَا إِذَا دَخَلَتْ عَلَى مَحْبُوبٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَفَادَتْ أَنَّهُ وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ<sup>(٢)</sup>، فَهِيَ مُؤَكَّدَةٌ لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ.

\* (سَوْفَ)<sup>(٣)</sup> حَرْفٌ مُرَادِفٌ لِلْسَّيْنِ، وَقِيلَ: بَلْ هِيَ أَوْسَعُ مِنْهَا.

وَتُخَالِفُهَا بِجَوَازِ دُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهَا، مِثْلُ: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَضَى﴾ [الضحى: ٥]، وَفَضْلُهَا بِالْفِعْلِ الْمُلَغَى، كَقَوْلِهِ:

٢٦- وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي أَقَوْمُ آلِ حِصْنٍ، أَمْ نِسَاء؟<sup>(٤)</sup>

\* (سَيَّ)<sup>(٥)</sup> مِنْ: «لَا سَيَّأ» بِمَعْنَى: مِثْلُ، وَتَثْنِيَّةُ: «سَيَّانٍ».

وَتَشْدِيدُ يَائِهِ وَدُخُولُ (لَا) وَالْوَاوِ قَبْلَهَا وَاجِبٌ عِنْدَ ثَعْلَبٍ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ

(١) انظر: المغني (ص: ١٨٤).

(٢) انظر: الكشف (٣١٥ / ١).

(٣) انظر: المغني (ص: ١٨٥).

(٤) هذا بيت من الوافر لزهير بن أبي سلمى المزني، انظر: الديوان (ص: ١٢) من قصيدته الحوليَّة:

عَفَا مَنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءِ فَيَمُنُّ، فَالْقَوَادِمُ، فَالْحِسَاءُ

والشاهد فيه: «وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي»، فقد فصلت (سَوْفَ) عن الفعل بفعل مُلَغَى، وهو (إِخَالُ)،

وسبب إلفائه: هو وقوعه بين «سوف» والفعل. انظر: مع الهوامع (٢ / ٢٣٠).

(٥) انظر: المغني (ص: ١٨٦).

قَدْ يُخَفَّفُ، وقد تُحَذَفُ الواو، كقوله:

٢٧- فِهْ بِالْعُقُودِ وَبِالْإِيْمَانِ، لَا سِيْمَا عَقْدٌ وَفَاءٌ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ<sup>(١)</sup>

و(سِي) اسمُ (لا).

ويجوزُ فيها بعدها ثلاثة أوجه:

أحدها: الجرُّ بالإضافة، وهو أَرْجَحُها، ف: (ما) زائدةٌ بَيْنَ المُضَافِ والمُضَافِ إليه، كزيادتها في قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [القصص: ٢٨].

الثاني: الرَّفْعُ على أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ، ف: (ما) مَوْصُولَةٌ أو نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ بالجُمْلَةِ.

وعلى هَذَيْنِ الِوَجْهَيْنِ فَفَتْحَةُ (سِي) فَتْحَةُ إِعْرَابٍ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ.

الثالث: النَّصْبُ إِنْ كَانَ نَكْرَةً على أَنَّهُ تَمْيِيزٌ، و(ما) كَافَّةٌ عن الإضافة، وعليه فَفَتْحَةُ (سِي) فَتْحَةُ بِنَاءٍ.

\* (سَوَاءٌ)<sup>(٢)</sup> تَأْتِي بِمَعْنَى: مُسْتَوٍ. فَيُوصَفُ بِهَا الْمَكَانُ، بِمَعْنَى: أَنَّهُ نِصْفٌ بَيْنَ مَكَانَيْنِ. وَالْأَفْصَحُ حِينَئِذٍ: أَنْ يُقْصَرَ مَعَ الضَّمِّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [طه: ٥٨]، وَقَدْ تَمَدَّدَ مَعَ الْفَتْحِ، كَقَوْلِهِ: «رَأَيْتُ رَجُلًا سَوَاءً وَالْعَدَمُ».

وعلى هَذَا الْمَعْنَى يُجَبَّرُ بِهَا عَنِ الْوَاحِدِ فَمَا فَوْقَهُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ [آل عمران: ١١٣].

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْبَسِيطِ، وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، انْظُرْ: شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ (ص: ١٤١)، شَرْحُ التَّسْهِيلِ (٣/ ١٦٠)، وَالْهَمْعُ (١/ ٢٣٥)، وَالْدَّرَرُ (٣/ ١٨٦).  
وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «لَا سِيْمَا»، فَإِنَّهَا مُحَقَّقَةٌ، وَالْوَاوُ مَحذُوفَةٌ.  
(٢) انْظُرْ: الْمَغْنِيُّ (ص: ١٧٨).

وَتَأْتِي بِمَعْنَى: الْوَسْطِ وَالْتَأَمَّ. وَالْأَفْصَحُ: الْمَدُّ مَعَ الْفَتْحِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ﴾ [الصفات: ٥٥]، وَقَوْلِهِمْ: «هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ».

وَتَأْتِي بِمَعْنَى: الْقَصْدِ. فَتُقْصَرُ مَعَ الْكَسْرِ، وَهُوَ أَغْرَبُ مَعَانِيهَا، كَقَوْلِهِ:

٢٨- فَلَأُضْرِفَنَّ سِوَى حُدَيْفَةَ مِذْحَتِي لِفَتَى الْعَشِيِّ وَفَارِسِ الْأَحْزَابِ<sup>(١)</sup>

وَتَأْتِي بِمَعْنَى: مَكَانٍ، أَوْ غَيْرٍ. فَتَمَدُّ مَعَ الْفَتْحِ، وَتُقْصَرُ مَعَ الضَّمِّ، وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ مَعَ الْكَسْرِ.

وَتَقَعُ هَذِهِ صِفَةً وَاسْتِثْنَاءً.

وَهِيَ عِنْدَ الزَّجَّاجِيِّ وَابْنِ مَالِكٍ ك: (غَيْرٍ) فِي الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ<sup>(٢)</sup>، وَعِنْدَ سَيِّوِيٍّ وَالجُمْهُورِ: ظَرْفُ مَكَانٍ مُلَازِمٌ لِلنَّصَبِ، لَا تَخْرُجُ عَنْهُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ<sup>(٣)</sup>، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَجَمَاعَةِ اللَّوْجَهِيِّينَ<sup>(٤)</sup>.

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْكَامِلِ، وَهُوَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ كَمَا فِي الْأَغَانِي (١٤/١٢٧)، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ: زَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ. وَفِي مَعْجَمِ الشُّوَاهِدِ (١/٦٥)، وَ(١/٢٤١) نَسَبَهُ إِلَى حَسَّانَ أَوْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَفِيهِ يَرَى أَنَّ الْأَحْزَابَ تَصْحِيفٌ، وَالصُّوَابُ: (الْأَجْرَافُ). وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «سِوَى حُدَيْفَةَ»؛ إِذْ أَتَتْ (سِوَى) بِمَعْنَى الْقَصْدِ مَكْسُورَةً.

(٢) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَلِسِوَى سِوَى سَوَاءٍ اجْعَلَا عَلَى الْأَصَحِّ مَا ل: «غَيْرٍ» جُعِلَا

[الْأَلْفِيَّة (ص: ٥٠)].

وَقَالَ فِي الْكَافِيَةِ (٢/٧١٦):

(سِوَى) ك: (غَيْرٍ) فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرَ

وَانْظُرْ: التَّصْرِيحُ (١/٣٦٢)، شَرْحُ التَّسْهِيلِ (٢/٣١٢).

(٣) الْكِتَابُ (١/٤٠٧)، وَالْكَافِيَةُ (٢/٧١٦)، وَالتَّصْرِيحُ (١/٣٦٢).

(٤) الْإِنْصَافُ (١/٢٩٤).

## حَرْفُ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ

\* (عَلَى) <sup>(١)</sup> عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَكُونَ حَرْفًا، وَلَهَا مَعَانٍ.

أَحَدُهَا: الِاسْتِعْلَاءُ، إمَّا عَلَى الْمَجْرُورِ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، كَقَوْلِهِ: ﴿لَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾ [الزخرف: ١٣]، أَوْ عَلَى مَا يَقْرُبُ مِنْهُ، كَقَوْلِهِ: ﴿أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ [طه: ١٠]، وَقَدْ يَكُونُ الِاسْتِعْلَاءُ مَعْنَوِيًّا، كَقَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ﴾ [الشعراء: ١٤].

الثَّانِي: الْمُصَاحَبَةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَاقَى آلَ مَالِكٍ عَلَى حُبِّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

الثَّلَاثُ: الْمَجَاوِزَةُ ك: (عَنْ)، كَقَوْلِهِ:

٢٩- إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا <sup>(٢)</sup>

وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ صَمَّنَ «رَضِي» مَعْنَى: «عَطَفَ».

الرَّابِعُ: التَّغْلِيلُ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٥].

الخَامِسُ: الظَّرْفِيَّةُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصاص: ١٥].

السَّادِسُ: مَعْنَى (مِنْ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾ [المطففين: ٢].

(١) انظر: المغني (ص: ١٨٩).

(٢) هذا بيت من الوافر لقحيف العامري، انظر: أدب الكاتب (ص ٥٠٧)، والمقتضب (٢/ ٣٢٠)،

والخصائص (٢/ ٣١١)، والإنصاف (٢/ ٦٣٠)، والأزهية (ص: ٢٧٧)، والأشُمُونِي (١/ ٤٦٩)،

والدرر (٤/ ١٣٥).

الشاهد فيه: «عَلَى»، فَإِنَّهَا بِمَعْنَى: عَنِّي.

السَّابِعُ: مَعْنَى الْبَاءِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾

[الأعراف: ١٠٥].

الثَّامِنُ: الاسْتِذْرَاكُ وَالْإِضْرَابُ، كَقَوْلِكَ: «فُلَانٌ سَيُّئُ الصَّنِيعِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَنَاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

٣٠- بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَنَا عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ

عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وَدٍّ<sup>(١)</sup>

الْوَجْهُ الثَّانِي لـ(عَلَى): أَنْ تَكُونَ اسْمًا بِمَعْنَى: فَوْقَ. وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا

(مِنْ)، كَقَوْلِهِ:

٣١- غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظُمُؤُهَا تَصِلُ، وَعَنْ قَيْضٍ بَرَزَاءَ مَجْهَلٍ<sup>(٢)</sup>

\* (عَنْ)<sup>(٣)</sup> وَتَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

(١) هَذَا بَيْتَانِ مِنَ الطَّوِيلِ مِنْ أُبَيَّاتِ لَقَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ فِي دِيْوَانِهِ (ص: ٨٣)، وَتُرْوَى لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ (ت ١٣٠هـ)، انْظُرْ: شَرْحُ الْمَفْصَلِ (٨/ ١١٩)، وَتَجْرِيدُ الْأَغَانِي الْقِسْمُ الثَّانِي (٢/ ١٨٢٩)، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ (١/ ١٠٩).

وَالشَّاهِدُ فِيهِمَا: «عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ»، فَقَدْ اسْتَدْرَكَ بـ: (عَلَى) قَوْلُهُ: «فَلَمْ يُشَفَّ مَا بَنَا»، وَاسْتَدْرَكَ بـ: (عَلَى) الثَّانِيَةَ قَوْلُهُ: «عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ».

(٢) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ لِمَزَاحِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْعَقِيلِيِّ، يَصِفُ قِطَاعًا. انْظُرْ: الْكِتَابُ (٤/ ٢٣١)، أَدَبُ الْكَاتِبِ (ص: ٥٠٤)، وَالْمَقْتَضِبُ (٣/ ٥٣)، الْأَزْهِيَّةُ (ص: ١٩٤)، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ (٨/ ٣٨)، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (٣/ ٥٨)، وَالدَّرَرُ (٤/ ١٨٧)، وَقَدْ رُوِيَ الْبَيْتُ:

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ خَمْسُهَا تَصِلُ، وَعَنْ قَيْضٍ بَيْدَاءَ مَجْهَلٍ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «مِنْ عَلَيْهِ»، فـ: (عَلَى) هُنَا اسْمٌ - بِمَعْنَى: فَوْقَ - مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ؛ لِدُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهَا.

(٣) انْظُرْ: الْمَغْنِي (ص: ١٩٦).

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ حَرْفَ جَرٍّ، وَلَهُ مَعَانٍ:

أَحَدُهَا: الْمَجَاوِزَةُ، ك: «سَافَرْتُ عَنْ بَلَدٍ الظُّلَمِ».

الثَّانِي: الْبَدَلُ، ك: «صُومِي عَنْ أُمِّكَ»<sup>(١)</sup>.

الثَّالِثُ: الْاسْتِعْلَاءُ، ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ [محمد: ٣٨].

الرَّابِعُ: التَّعْلِيلُ، ﴿لَا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤].

الخَامِسُ: مَعْنَى (بَعْدَ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [الانشقاق: ١٩].

السَّادِسُ: مَعْنَى (مِنْ)، ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥].

السَّابِعُ: مَعْنَى الْبَاءِ، وَمِثْلُ بَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ [النجم: ٣]، وَفِيهِ

نَظَرٌ.

الْوَجْهُ الثَّانِي لِـ (عَنْ): أَنْ تَكُونَ حَرْفَ مَصْدَرٍ، بَدَلًا عَنْ (أَنْ) كَمَا فِي لُغَةِ تَمِيمٍ،

يَقُولُونَ: «يُعْجِبُنِي عَنْ تَفَعَّلَ».

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ اسْمًا، وَيَتَعَيَّنُ فِي مَوَاضِعَ:

أَحَدُهَا: بَعْدَ (مِنْ)، وَهُوَ كَثِيرٌ، مِثْلُ:

٣٢- فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنِ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي<sup>(٢)</sup>

(١) أخرجه مسلم في كتاب الصيام، باب قضاء الصيام عن الميت، رقم (١١٤٨) من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) هذا بيت من الكامل لقطري بن الفجاءة الخارجي، انظر: الحماسة البصرية (١/ ١٢٥)، والأملِي (٢/ ١٩٠)، وخزانة الأدب (١٥٨/ ١٠ - ١٦٠)، شرح المفصل (٨/ ٤٠)، وأوضح المسالك (٣/ ٥٧)، وابن عقيل (٢/ ٣٠)، وشرح شواهد المغني (١/ ٤٣٩).

الثاني: بَعَدَ (على)، وهو نادرٌ، كَقَوْلِهِ:

٣٣- عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنْحًا وَكَيْفَ سُنُوحٌ وَالْيَمِينُ قَطِيعٌ؟<sup>(١)</sup>

\* (عَوْضُ)<sup>(٢)</sup> ظَرَفٌ لاسْتِغْرَاقِ الْمُسْتَقْبَلِ كـ: «أبدًا»، لَكِنَّهُ مُحْتَصَصٌ بِالنَّفْيِ، وهو مُعَرَّبٌ إِنْ أُضِيفَ، مَبْنِيٌّ - إِنْ لَمْ يُضَفْ - عَلَى الضَّمِّ، أَوْ الْفَتْحِ، أَوْ الْكَسْرِ.

\* (عَسَى)<sup>(٣)</sup> فِعْلٌ، وَقَالَ سَيِّبَوَيْهِ: حَرْفٌ إِنْ اتَّصَلَ بِالضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ،

كَقَوْلِهِ:

٣٤- تَقُولُ بِتَيْي: قَدْ أَنَى أَنَاكَ يَا أَبْتَاعَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ<sup>(٤)</sup>

وَمَعْنَاهُ: التَّرَجِّي فِي الْمَحْبُوبِ، وَالْإِشْفَاقُ فِي الْمَكْرُوهِ.

مِثَالُهَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا

شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦].

= الشَّاهِدُ فِيهِ: «مِنْ عَنْ يَمِينِي»، فَإِنْ (عَنْ) اسْمٌ بِمَعْنَى: جَانِبٍ. مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَذَلِكَ لِدُخُولِ «مِنْ» عَلَيْهَا.

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ، وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ، انْظُرْ: الْجَنَى الدَّانِي (ص: ٢٤٣)، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنِيِّ (ص: ١٥١)، الِهْمْعُ (٣٦/٢)، وَالْدَّرَرُ (١٩١/٤).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «عَلَى عَنْ»، فَإِنَّ (عَنْ) هُنَا اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ، وَذَلِكَ لِدُخُولِ (عَلَى) عَلَيْهَا.

(٢) انْظُرْ: الْمَغْنِي (ص: ٢٠٠).

(٣) انْظُرْ: الْمَغْنِي (ص: ٢٠١).

(٤) هَذَا رَجَزٌ لِرُؤْيَةِ بَنِ الْعَجَاجِ، انْظُرْ: الْكِتَابُ (٣٧٤/٢)، وَالْإِنْصَافُ (٢٢٢/١)، وَالْأَشْمُونِي (٢٢٨/١)، خَزَانَةُ الْأَدَبِ (٣٦٨/٥).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «عَسَاكَ»، فَإِنْ (عَسَى) هُنَا حَرْفٌ لِلتَّرَجِّي مِثْلُ: (لَعَلَّ)؛ لِاتِّصَالِهَا بِضَمِيرِ النِّصْبِ، وَهُوَ كَافُ الْخَطَابِ، انْظُرْ: الْإِنْصَافُ مِنَ الْإِنْصَافِ (٢٢٣/١).

وَتُسْتَعْمَلُ عَلَى أَوْجِهٍ:

أحدها: «عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ»، وإِعْرَابُهُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ: أَنَّ (زَيْدًا) اسْمُهَا، وَ(أَنْ) وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرٍ خَبَرُهَا، وَحَيْثُ إِنَّهُ مَصْدَرٌ، وَالْمُخْبَرُ عَنْهُ اسْمٌ عَيْنٍ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ مُضَافٌ قَبْلَ الْاسْمِ أَوْ قَبْلَ الْخَبَرِ، فَيُقَالُ: تَقْدِيرُهُ: عَسَى أَمْرُ زَيْدٍ الْقِيَامَ، أَوْ عَسَى زَيْدٌ صَاحِبَ قِيَامٍ.

وذهب سيبويه<sup>(١)</sup> والمبرد<sup>(٢)</sup> إلى أَنَّ (عَسَى) فَعْلٌ بِمَعْنَى: قَارَبَ، وَ(زَيْدٌ) فاعِلٌ، وَتَأْوِيلُ الْمَصْدَرِ مَفْعُولٌ بِهِ.

الوجه الثاني: «عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ»، فَتَكُونُ تَامَّةً، وَتَأْوِيلُ الْمَصْدَرِ فاعِلٌ.

الثالث: «عَسَى زَيْدٌ يَقُومُ أَوْ سَيَقُومُ أَوْ قَائِمًا»، وَ(عَسَى) فِيهِنَّ فِعْلٌ نَاقِصٌ بِلا إِشْكَالٍ.

الرابع: (عَسَايَ) وَ(عَسَاكَ) وَ(عَسَاهُ)، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ:

أحدها: أَنَّ عَمَلَهَا عَمَلُ «لَعَلَّ»، تَنْصِبُ الْاسْمَ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ.

الثاني: أَنَّهَا عَلَى عَمَلِهَا، وَلَكِنْ اسْتُعِيرَ ضَمِيرُ النَّصْبِ لِلرَّفْعِ، وَهُوَ مَرْدُودٌ.

الثالث: أَنَّهَا عَلَى عَمَلِهَا، بِجَعْلِ خَبَرِهَا اسْمَهَا.

الخامس: «عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَيتَخَرَّجُ عَلَى أَنَّهَا نَاقِصَةٌ، وَاسْمُهَا ضَمِيرٌ

الشَّانِ.

(١) انظر: الكتاب (٣/ ١٥٧).

(٢) انظر: المقتضب (٣/ ٦٨).



\* (عَلِ) <sup>(١)</sup> بالتَّخْفِيفِ، اسمٌ بمعنى: فَوْقُ.

ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِمَجْرُورٍ بـ: (مِنْ)، ومَقْطُوعًا عن الإِضَافَةِ، ثُمَّ إِنْ أُريدَ به المَعْرِفَةُ كانَ مَبْنِيًّا على الضَّمِّ، وإِلا كانَ مُعَرَّبًا.

\* (عِنْدَ) <sup>(٢)</sup> اسمٌ لِمَكَانِ الحُضُورِ، وَقَدْ تَأْتِي لِزَمَانِهِ، ولا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا أو مَجْرُورَةً بـ: (مِنْ).

وَيُرَادُفُهَا كَلِمَتَانِ:

إِحْدَاهُمَا: (لَدَى) مُطْلَقًا، لَكِنَّ (عِنْدَ) أَمَكُنُ مِنْهَا مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا تَجِيءُ ظَرْفًا لِلأَعْيَانِ والمَعَانِي، ولا تَكُونُ (لَدَى) ظَرْفًا لِلْمَعَانِي، كَذَا قِيلَ.

الثَّانِي: أَنَّ (عِنْدَ) تُسْتَعْمَلُ فِي الغَائِبِ، فتَقُولُ: «عِنْدِي مَالٌ» وَإِنْ كانَ غَائِبًا، بِخِلَافِ (لَدَى)، فتَخْتَصُّ بِالحَاضِرِ.

وهُنَاكَ وَجْهٌ ثَالِثٌ، وَهُوَ جَوَازُ جَرِّ (عِنْدَ) بِخِلَافِ (لَدَى).

الكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ: (لَدُنْ)، لَكِنْ تُخَالِفُهَا فِي أُمُورٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهَا لا تَقَعُ إِلَّا إِذَا كانَ المَحَلُّ مَحَلَّ ابْتِدَاءٍ غَايَةٍ، كَقَوْلِهِ: ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾

[النساء: ٤٠].

الثَّانِي: أَنَّهَا لا تَكُونُ إِلَّا فَضْلَةً، وَ(عِنْدَ) تَكُونُ عُمْدَةً وَفَضْلَةً.

(١) انظر: المغني (ص: ٢٠٥).

(٢) انظر: المغني (ص: ٢٠٦).

الثالث: أَنَّ جَرَّهَا ب: (مِنْ) أَكْثَرُ مِنْ نَصْبِهَا.

الرَّابِعُ: أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِ.

الخامس: أَنَّهَا قَدْ تُضَافُ لِلْجُمْلَةِ.

السادس: أَنَّهَا قَدْ لَا تُضَافُ أَصْلًا.

### حَرْفُ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ

\* (غَيْرُ) <sup>(١)</sup> اسْمٌ مُلَازِمٌ لِلإِضَافَةِ، إِمَّا لَفْظًا، وَإِمَّا مَعْنَى إِنْ فُهِمَ الْمَعْنَى، وَتَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا (لَيْسَ)، كَقَوْلِهِمْ: «قَبِضْتُ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرُ»، وَيَجُوزُ فِي (غَيْرِ) هُنَا الضَّمُّ وَالْفَتْحُ مُنَوَّنَةً وَغَيْرُ مُنَوَّنَةٍ؛ فَإِنْ كَانَتْ مُنَوَّنَةً فَضَمُّهَا عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ (لَيْسَ)، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ، وَفَتْحُهَا عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ (لَيْسَ)، وَالاسْمُ مَحذُوفٌ.

وإن كَانَتْ غَيْرُ مُنَوَّنَةً فَقِيلَ: هِيَ مَبْنِيَّةٌ. فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ اسْمًا أَوْ خَبَرًا، وَقِيلَ: مُعْرَبَةٌ. فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً فَهِيَ الْاسْمُ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً فَهِيَ الْخَبَرُ.

وَأَمَّا الْمُضَافَةُ لَفْظًا فَتَقَعُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا -وَهُوَ الْأَصْلُ-: أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِنَكِيرَةٍ، وَلَمْ تَتَعَرَّفْ بِالإِضَافَةِ لِشِدَّةِ إِبْهَامِهَا، أَوْ لِمَعْرِفَةِ قَرِيبَةٍ مِنَ النَكِيرَةِ، مِثْلُ: «نَعْمَلُ صَاحِبًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ» [فاطر: ٣٧]، ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ۚ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦-٧].

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ اسْتِثْنَائِيَّةً، فَتُعْرَبُ إِعْرَابَ الْاسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ (إِلَّا)، وَيَجُوزُ بِنَاوُهَا عَلَى الْفَتْحِ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مَبْنِيٍّ، كَقَوْلِهِ:

(١) انظر: المغني (ص: ٢٠٩).

٣٥- لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ  
وَقَوْلُهُ: حَمَامَةٌ فِي عُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالٍ<sup>(١)</sup>

٣٦- لُذِبَقَيْسٍ حِينَ يَأْبَى غَيْرُهُ تُلْفِهِ بَحْرًا مُفِيضًا خَيْرُهُ<sup>(٢)</sup>  
تَنْبِيهُ مِنْ عِنْدِي: قَالَ الْمُؤَلِّفُ ابْنُ هِشَامٍ: «وَقَوْلُهُمْ: «لَا غَيْرُ» لَحْنٌ» قَالَ الْمُحْسِنِيُّ<sup>(٣)</sup>:  
وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَيْسَ بِلَحْنٍ، فَقَدْ حَكَاهُ ابْنُ الْحَاجِبِ، وَأَقَرَّهُ مُحَقِّقُو كَلَامِهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ  
مَالِكٍ<sup>(٤)</sup>:

٣٧- جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدَ فَوَرَّبْنَا لَعَنَ عَمَلٍ أَسْلَفَتْ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) هذا بيت من البسيط لأبي قيس بن الأسلت. انظر خزانة الأدب (٣/٤٠٨)، ونسب أيضًا لرجل من بني كنانة، انظر: الكتاب (٢/٣٢٩)، وانظره في اللسان والقاموس مادة (وقل).  
والشاهد فيه: «غَيْرُ أَنْ»، حيث جاءت (غير) مبنية لإضافتها إلى مبني، وهو (أَنْ) المصدرية.
- (٢) هذا الرجز لم أجد قائله، انظره في شرح التسهيل (٢/٣١٣)، شرح شواهد المغني (ص: ١٥٧)، ومعجم شواهد العربية (٢/٤٧٦).
- والشاهد فيه: «غَيْرُهُ»، فقد بُنِيَتْ لإضافتها إلى مبني، وهو هاء الغيبة.
- (٣) هو الشيخ محمد الأمير، انظر إلى كلامه هذا في حاشيته على المغني (١/١٣٦).
- (٤) في شرح التسهيل (٣/٢٠٩).
- (٥) هو بيت من الطويل، لم أجد قائله، انظر: شرح التسهيل (٣/٢٠٩)، والقاموس مادة (غير)، والدرر (٣/١١٦).
- والشاهد فيه: «لَا غَيْرُ» قال صاحب القاموس: «وقولهم: «لَا غَيْرُ» لَحْنٌ»، وهو غير جيد؛ لأنه مسموع في قول الشاعر: «جوابًا به .. البيت». ارجع إليه للاستزادة.

## حَرْفُ الْفَاءِ

\* (الْفَاءُ الْمَفْرَدَةُ)<sup>(١)</sup> وَتَرْدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً، فَتُقِيدُ التَّرْتِيبَ وَالتَّعْقِيبَ وَالسَّبَبِيَّةَ، وَالتَّرْتِيبُ نَوْعَانِ:

▪ مَعْنَوِيٌّ، ك: «قَامَ زَيْدٌ فَعَمْرُو».

▪ وَذِكْرِيٌّ، وَهُوَ عَاطِفٌ مَفْصَلٌ عَلَى مُجْمَلٍ، نَحْوُ: ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ، فَقَالَ﴾

الآيَةُ [هود: ٤٥].

والتَّعْقِيبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ، كَمَا يُقَالُ: «تَزَوَّجَ، فَوُلِدَ لَهُ» إِذَا لَمْ يَكُن بَيْنَهُمَا إِلَّا مُدَّةُ الْحَمْلِ.

وَقِيلَ: تَأْتِي بِمَعْنَى: «ثُمَّ»، وَبِمَعْنَى: الْوَاوِ.

وَالسَّبَبِيَّةُ تَكُونُ غَالِبًا فِي الْعَاطِفَةِ جُمْلَةً أَوْ صِفَةً، فَلأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَكَزَهُ

مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥]، وَالثَّانِي نَحْوُ: ﴿لَا تَكُونَنَّ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ﴾ ٥٢ ﴿فَالْتَوَى مِنْهَا

أَبْطُونَ﴾ [الواقعة: ٥٢-٥٣].

وَقَدْ تَأْتِي فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ لِمُجَرَّدِ التَّرْتِيبِ، كَقَوْلِهِ: ﴿فَرَأَى إِلَهُ أَهْلِهِ، فَجَاءَ

يَعْقِلٍ﴾ [الذاريات: ٢٦] وَقَوْلِهِ: ﴿فَالْتَزَجَرَّتْ زَحْرًا﴾ ٢١ ﴿فَالْتَلَيَتِ ذِكْرًا﴾ [الصفات: ٢-٣].

الْوَجْهُ الثَّانِي مِنْ أَوْجِهِ الْفَاءِ: أَنْ تَكُونَ رَابِطَةً لِلْجَوَابِ فِي الشَّرْطِ وَشَبْهِهِ،

وَذَلِكَ حَيْثُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ شَرْطًا، وَقَدْ تُحَذَفُ لِلضَّرُورَةِ، وَقَدْ يَأْتِي بَدَلُهَا (إِذَا)

الْفُجَائِيَّةُ.

(١) انظر: المغني (ص: ٢١٣).

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً فِي الْحَبْرِ، إِمَّا مُطْلَقًا، مِثْلُ: «أَخُوكَ فَوْجِدٌ»،  
وإِمَّا بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا أَوْ نَهْيًا، كَقَوْلِهِ:

٣٨- وَقَائِلَةٌ: خَوْلَانُ فَاَنْكِيخَ فَتَاتَهُمْ وَأُكْرُومَةُ الْحَيَيْنِ خِلَوْ كَمَا هِيَ<sup>(١)</sup>  
وقَوْلِكَ: «زَيْدٌ فَلَا تَضْرِبُهُ».

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ﴾ [الزمر: ٦٦] فَقِيلَ: زَائِدَةٌ. وَفِيهِ بُعْدٌ، وَقِيلَ:  
جَوَابٌ لـ: (أَمَّا) مُقَدَّرَةٌ. وَفِيهِ إِجْحَافٌ، وَقِيلَ: عَاطِفَةٌ عَلَى مَحْذُوفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: تَنْبَهْ!  
فَاعْبُدِ اللَّهَ.

وَأَمَّا الْفَاءُ فِي قَوْلِكَ: «خَرَجْتُ إِذَا الْأَسَدُ» فَقِيلَ: زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ. وَقِيلَ: عَاطِفَةٌ.  
وقِيلَ: لِلْسَّبَبِيَّةِ، كَفَاءُ الْجَوَابِ.

وَمِثْلُهَا: قَوْلُهُ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ [الكوثر: ٢]؛ إِذْ لَا يَصِحُّ عَطْفُ الْإِنْشَاءِ  
عَلَى الْحَبْرِ.

تَنْبِيهُ: قِيلَ: الْفَاءُ تَكُونُ لِلْإِسْتِثْنَاءِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]،  
وَالْتَحْقِيقُ: أَنَّهَا لِلْعَطْفِ.

\* (فِي) <sup>(٢)</sup> حَرْفُ جَرٍّ، وَلَهُ عَشْرَةُ مَعَانٍ:

الأَوَّلُ: الظَّرْفِيَّةُ زَمَانًا أَوْ مَكَانًا، حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا، وَمِنْ الْمَكَانِيَّةِ: «أَدْخَلْتُ الْخَاتَمَ

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ، مَجْهُولُ الْقَائِلِ، انْظُرْ: الْكِتَابُ (١/ ١٣٩)، وَالْأَزْهِيَّةُ (ص: ٢٤٣)، وَالْجَنِيُّ  
الدَّانِي (ص: ٧١)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ (ص: ١٥٩)، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ (٢/ ١٣٦)، وَالْأَشْمُونِيُّ  
(١/ ٣٥٣)، وَالْدَّرُّ (٢/ ٣٦).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «فَاَنْكِيخَ»، فَإِنَّ الْفَاءَ زَائِدَةٌ لِكَوْنِ الْخَبَرِ أَمْرًا.

(٢) انْظُرْ: الْمَغْنِيُّ (ص: ٢٢٣).

في أَصْبُعِي»، لكنَّه على القَلْبِ.

الثَّانِي: الْمُصَاحِبَةُ، نَحْوُ: ﴿أَدْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾ [الأعراف: ٣٨].

الثَّالِثُ: التَّعْلِيلُ، نَحْوُ: ﴿الَّذِي لَمُتُّنِي فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢].

الرَّابِعُ: الِاسْتِعْلَاءُ، ﴿وَلَأُصْلَبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١].

الخَامِسُ: مُرَادَفَةُ الْبَاءِ.

السَّادِسُ: مُرَادَفَةُ (إِلَى)، ﴿فَرَدُّوْا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ [إبراهيم: ٩].

السَّابِعُ: مُرَادَفَةُ (مِنْ).

الثَّامِنُ: الْمُقَايَسَةُ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ بَيْنَ مَفْضُولٍ سَابِقٍ وَفَاضِلٍ لَاحِقٍ، نَحْوُ:

﴿فَمَا مَتَّعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٣٨].

التَّاسِعُ: التَّعْوِیْضُ.

العَاشِرُ: التَّوَكُّيدُ. وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا﴾

[هود: ٤١].

### حَرْفُ الْقَافِ

\* (قَدْ) <sup>(١)</sup> وَتَأْتِي عَلَى قِسْمَيْنِ: حَرْفِيَّةً، وَاسْمِيَّةً.

وَالِاسْمِيَّةُ: إِمَّا اسْمٌ بِمَعْنَى: حَسْبُ. وَإِمَّا اسْمٌ فِعْلٍ، فَالَّتِي بِمَعْنَى:

(حَسْبُ) تُسْتَعْمَلُ مَبْنِيَّةً، وَهِيَ الْأَكْثَرُ، مِثْلُ: «قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ»، وَمُعْرَبَةً، وَهِيَ قَلِيلٌ،

(١) انظر: المغني (ص: ٢٢٦).

مِثْلُ: «قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ»، وَالَّتِي بِمَعْنَى اسْمِ الْفِعْلِ تَكُونُ بِمَعْنَى: يَكْفِي، كَقَوْلِكَ: «قَدْ زَيْدًا دِرْهَمٌ».

وَالْحَرْفِيَّةُ: تَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ الْخَبَرِيِّ الْمُبْتَدِ الْمَتَصَرِّفِ الْمَجْرَدِ مِنْ جَازِمٍ وَنَاصِبٍ وَحَرْفِ تَنْفِيسٍ، وَهِيَ مَعَهُ كَالْجُزْءِ، فَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا، اللَّهُمَّ إِلَّا بِالْقَسَمِ، كَقَوْلِهِ:

٣٩- أَخَالِدُ قَدْ وَاللهِ أَوْطَأْتُ عَشْوَةً وَمَا قَاتِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ<sup>(١)</sup>

وَقَدْ يُحْذَفُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا لِذَلِيلٍ، كَقَوْلِهِ:

٤٠- أَزِفَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدْ<sup>(٢)</sup>

(١) هذا بيت من الطويل، مركب من شطري بيتين مختلفين؛ قال في شرح شواهد المغني (ص: ١٦٧):  
الظَّاهِرُ أَنَّ الْمَصْنُفَ رَكِبَ عَلَيْهِ صَدْرٌ عَلَى عَجْزٍ آخِرٍ. اهـ

فَأَمَّا صَدْرُهُ فَهُوَ لِأَخِي يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ (ص: ١٦٧)، وَعَجْزُهُ:

وَمَا الْعَاشِقُ الْمُسْكِينُ فِينَا بِسَارِقٍ

وانظر: في معجم شواهد العربية (١/ ٢٣٦)، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية (٢/ ٥٧٦).

وَأَمَّا عَجْزُهُ فَهُوَ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ (ص: ٣٨٩)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ (ص: ١٦٧)، وَفِيهِ:  
«وَلَا قَاتِلُ» بَدَلَ «وَمَا قَاتِلُ». وَصَدْرُهُ:

وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبِّي حُلْمَانَا

وانظر دِيْوَانَهُ (٢/ ٥٦١)، وَالْكِتَابَ (٤/ ١١٨)، وَمَعْجَمُ الشَّوَاهِدِ وَالْمَعْجَمُ الْمَفْصَلُ.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: (قَدْ وَاللهِ أَوْطَأْتُ)، فَإِنَّهُ قَدْ فَصَلَ بَيْنَ «قَدْ» وَالْفِعْلِ بِالْقَسَمِ، وَهَذَا جَائِزٌ.

(٢) هذا بيت من الكامل، لِلنَّبَاغَةِ زِيَادَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الذُّبْيَانِيِّ فِيمَا يَزْعُمُونَ، انظر: الدِيْوَانُ (ص: ١٢١)،  
وَالْأُزْهِيَّةُ (ص: ٢١١)، مِنْ قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا:

أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدٍ عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَعَيْرَ مُزَوِّدٍ

وَرَدَ الْبَيْتُ: «أَفِيدَ»، وَوَرَدَ «أَزِفَ».

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «قَدْ»، حَيْثُ حُذِفَ الْفِعْلُ بَعْدَ (قَدْ)، وَهُوَ (زَالَ).

وللحَرْفِيَّةِ خَمْسَةُ مَعَانٍ:

الأوَّلُ: التَّوَقُّعُ، مِثْلُ: «قَدْ يَقْدُمُ الغَائِبُ»، ولا تَدْخُلُ على ماضٍ مُتَوَقَّعٍ.

الثَّانِي: تَقْرِيبُ المَاضِي مِنَ الحَالِ، فإذا قُلْتَ: «قَامَ زَيْدٌ» احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ قِيَامُهُ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا، فإذا قُلْتَ: «قَدْ قَامَ زَيْدٌ» اخْتَصَّ بِالْقَرِيبِ.

ولذلك إذا أُجِيبَ الْقَسْمُ بِمَاضٍ مُتَصَرِّفٍ مُثَبَّتٍ، فإن كان قَرِيبًا مِنَ الحَالِ جِيءَ بِاللَّامِ (قد)، وإن كان بَعِيدًا جِيءَ بِاللَّامِ وَحْدَهَا، وإذا كان المَاضِي حَالًا وَجَبَ دُخُولُهَا عَلَيْهِ، مِثْلُ: ﴿وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا﴾ [البقرة: ٢٤٦].

المَعْنَى الثَّالِثُ: التَّقْلِيلُ، مِثْلُ: «قَدْ يَجُودُ البَخِيلُ»، وقِيلَ: هُنَا لِلتَّحْقِيقِ، وَالْقِلَّةِ مَفْهُومَةٌ مِنَ حَالِ البَخِيلِ.

الرَّابِعُ: التَّكْثِيرُ.

الخَامِسُ: التَّحْقِيقُ.

\* (قَطُّ) <sup>(١)</sup> وَتَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

الأوَّلُ: أَنْ تَكُونَ ظَرْفَ زَمَانٍ لَا سِتِغْرَاقٍ مَا مَضَى، فَتُفْتَحُ قَافُهَا، وَتُضَمُّ الطَّاءُ مُشَدَّدَةً، وَقَدْ تُخَفَّفُ مَعَ ضَمِّهَا أَوْ إِسْكَانِهَا، وَتُخْتَصُّ بِالنَّفْسِ، مِثْلُ: «مَا فَعَلْتَهُ قَطُّ».

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى: حَسْبُ. فَتُفْتَحُ القَافُ، وَتُسَكَّنُ الطَّاءُ مَبْنِيَّةً، تَقُولُ: «قَطُّ زَيْدٌ دِرْهَمٌ».

(١) انظر: المغني (ص: ٢٣٣).



قُلْتُ: وفي الحاشية<sup>(١)</sup> عن حواشي التسهيل: أنها لم تُسمع إلا مقرونةً بالفاء، وهي زائدةٌ لازمةٌ عندي، وكذا أقولُ في قولهم: «فحسبُ» إنَّ الفاءَ زائدةٌ، وفي المطوّل: كثيرًا ما تُصدّرُ بالفاء؛ تزيينًا للفظ. اهـ

الثالث: أن تكون اسم فعلٍ بمعنى: يكفي.

### حرف الكاف

\* (الكافُ المُفردة)<sup>(٢)</sup> تأتي جارةً، وغيرَ جارةً.

والجارةُ: إمَّا اسمٌ، وإمَّا حرفٌ، فللحرفية خمسة معانٍ:  
الأوّل: التشبيه.

الثاني: التعليل، نحو: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٨].

الثالث: الاستعلاء، وجعل منه: «كُنْ كَمَا أَنْتَ» أي: عليه. وفيه أعرابٌ أخرى.

الرابع: المبادرة، مثل: «صَلِّ كَمَا يَدْخُلُ الْوَقْتُ»، وهو غريبٌ جدًا.

الخامس: التوكيد، وهي الزائدة، كقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١]،

وقيل: الزائدُ (مثل). وقيل: لا زيادةَ فيها، وإنَّ (مثل) بمعنى: ذات. أو بمعنى: صفة. وقيل: الكافُ اسمٌ مؤكّدٌ بـ: (مثل).

والاسميةُ الجارةُ تُرادفُ (مثل)، قيل: تختصُّ بالضرورة، كقوله:

(١) حاشية محمد الأمير (١/١٥١).

(٢) انظر: المغني (ص: ٢٣٣).

٤١- بِيضٌ ثَلَاثٌ كِنَعَا جُجْمٌ يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِّ<sup>(١)</sup>

وقيل: لا. فيجوزُ في: «زَيْدٌ كَالْأَسَدِ» أن تكون الكافُ اسماً، بمعنى: (مثل).

والكافُ غيرُ الجارّةِ نَوْعَانِ:

▪ ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ أو مَجْرُورٌ، ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: ٣].

▪ وَحَرْفٌ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْخِطَابِ، وَهِيَ اللَّاحِقَةُ لِاسْمِ الْإِشَارَةِ ك: (ذلك)، وَلِلضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ الْمَنْصُوبِ ك: (إِيَّاكَ)، وَلِبَعْضِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ك: (رُوَيْدَكَ)، وَل: (أَرَأَيْتَ) ك: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ [الإسراء: ٦٢].

\* (كَي) <sup>(٢)</sup> على ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

الأوّل: أن تكون اسماً مُخْتَصِراً من (كَيْفَ)، كقوله:

٤٢- كَيَّ تَجْنَحُونَ إِلَى سِلْمٍ، وَمَا تُثَرَّتْ قَتْلَاكُمْ، وَلَطَى الْهَيْجَاءِ تَضْطَرُّمٌ؟<sup>(٣)</sup>

فُحِذِفَتِ الْفَاءُ كَمَا حُذِفَتْ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ: «سَوْ أَفْعَلُ» أي: سَوْفَ أَفْعَلُ.

(١) هذا الرجز للعجاج، انظر: خزانة الأدب (١٠/١٦٩)، وشرح شواهد المغني (ص: ١٧٢)، شرح المفصل (٨/٤٢)، والتصريح (٢/١٨)، والهمع (٢/٣١)، والأشُموني (١/٤٧٢)، والدرر (٤/١٥٦).

الشاهد فيه: «كَالْبَرْدِ»، فَإِنَّ الْكَافَ هُنَا اسْمٌ بِمَعْنَى: «مِثْل».

(٢) انظر: المغني (ص: ٢٤١).

(٣) هذا بيت من البسيط، انظره في الجني الداني (ص: ٢٦٥)، وخزانة الأدب (٧/١٠٧)، وشرح شواهد المغني (ص: ١٧٢)، وشرح التسهيل (٤/١٩)، وابن النازم (ص: ٦٦٦)، والأشُموني (٢/٢٧٧)، والدرر (٣/٣٥).

والشاهد فيه: «كَيَّ»، فَإِنَّهَا مُخْتَصِرَةٌ مِنْ (كَيْفَ).

الثاني: أن تكون مُرَادِفَةً لِلَّامِ التَّغْلِيلِ، وهي الدَّاخِلَةُ عَلَى (ما) الاستِفْهَامِيَّةِ فِي قَوْلِهِمْ فِي السُّؤَالِ عَنِ الْعِلَّةِ: (كَيْمَهْ؟) بِمَعْنَى: لِمَهْ.

الثالث: أن تكون مُرَادِفَةً لـ: (أَنَّ) المَصْدَرِيَّةِ، كَقَوْلِهِ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾

[الحديد: ٢٣].

فإن لم تَتَقَدَّمْهَا اللَّامُ جاز أن تكون مَصْدَرِيَّةً، وَجَارَةً، وَالنَّاصِبُ (أَنَّ)، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ، كَقَوْلِهِ:

٤٣- فَقَالَتْ: أَكُلَّ النَّاسِ أَصْبَحْتَ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا؟<sup>(١)</sup>

\* (كَمْ)<sup>(٢)</sup> عَلَى وَجْهَيْنِ: اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَخَبَرِيَّةٌ. وَيَقْتَرِانِ فِي خَمْسَةِ أُمُورٍ:

الأوَّل: أَنَّ الْخَبَرِيَّةَ تَحْتَمِلُ الصَّدْقَ وَالْكَذِبَ، بِخِلَافِ اسْتِفْهَامِيَّةِ.

الثاني: أَنَّ الْمُتَكَلَّمَ فِي الْخَبَرِيَّةِ لَا يَسْتَدْعِي مِنَ الْمَخَاطَبِ جَوَابًا، بِخِلَافِ اسْتِفْهَامِيَّةِ.

الثالث: أَنَّ الْأِسْمَ الْمُبْدَلَ مِنَ الْخَبَرِيَّةِ لَا يَقْتَرِنُ بِالْهَمْزَةِ، فَتَقُولُ: «كَمْ عَبِيدٍ لِي خَمْسُونَ، بَلْ سِتُونَ» بِخِلَافِ اسْتِفْهَامِيَّةِ، فَتَقُولُ: «كَمْ مَالُكَ؟ أَعِشْرُونَ، أَمْ ثَلَاثُونَ؟». الرَّابِع: أَنَّ تَمْيِيزَ الْخَبَرِيَّةِ يَكُونُ مُفْرَدًا أَوْ مَجْمُوعًا، وَتَمْيِيزُ اسْتِفْهَامِيَّةِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُفْرَدًا.

(١) هذا بيت من الطويل، لجميل بن معمر جميل بثينة، انظر: الديوان (ص: ٧٩)، وخزانة الأدب (٤٨٢/٨).

والشاهد فيه: «كَيْمَا أَنْ»، حيث جمع بين (كي) و(أن)، وهذه ضرورة.

(٢) انظر: المغني (ص: ٢٤٣).

الخامس: أن تمييز الخبرية واجب الحذف، وتمييز الاستفهامية منصوب، إلا أن تكون مجرورة بحرف، فيجوز النصب -وهو الكثير- والجر بـ: (من) مضمرة وجوبًا، مثل: «بكم درهم اشتريت هذا الكتاب؟».

\* (كأَيُّ) <sup>(١)</sup> في (كأَيْن) لغات أشار إليها ابن مالك في (الكافية):

وَفِي كَأَيْنٍ قِيلَ: كَأَيْنٌ وَكَأَيْنٌ وَهَكَذَا كَأَيْنٌ كَأَيْنٌ فَاسْتَبَيْنُ <sup>(٢)</sup>

وهي: اسم مركب من كاف التشبيه (أَيُّ) المنوثة، ولذا يجوز الوقوف عليها بالنون، وتكون:

■ خَبَرِيَّةٌ لِلتَّكْثِيرِ، وهو الغالب، مثل: ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِيشُونَ كَثِيرٌ﴾

[آل عمران: ١٤٦].

■ واستفهامية، ويكون تمييزها مجرورًا بـ: (من) غالبًا، وأوجب بعضهم، ومن غير المجرور بـ: (من) قوله:

٤٤- اطْرُدِ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فْكَأَيْنِ أَلِمَّا حَمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ <sup>(٣)</sup>

ولا يدخل عليها حرف جر، وأجاز بعضهم: «بكأَيْن تباع هذا الثوب؟» ولا يكون خبرها مفردًا.

(١) انظر: المغني (ص: ٢٤٦).

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية (١٧٠٢/٤).

(٣) هذا بيت من الخفيف، انظر: شرح شواهد المغني (ص: ١٧٤)، شرح التسهيل (٤٢٣/٢)، والتصريح (٢/٢٨١)، والأشموني (٢/٣٨٩)، والدرر (٤/٥١).

الشاهد فيه: «فكأَيْن أَلِمَّا»، حيث جاء تمييز (كأَيْن) منصوبًا، وهو خلاف الأكثر الغالب.

\* (كَذَا) <sup>(١)</sup> وَتَرَدُّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

الأوَّل: أن تكون اسمَ إشارةٍ مجرورًا بالكافِ، وقد تدخلُ عليها (ها) التَّنْبِيهِ، كَقَوْلِهِ: ﴿أَهَكَذَا عَرْشُكَ﴾ [النمل: ٤٢].

الثَّاني: أن تكونَ كَلِمَةً وَاحِدَةً مُرَكَّبَةً، مَكْنِيًّا بها عن غيرِ عَدَدٍ، كما في الحديث: «أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا فَعَلْتَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا؟» <sup>(٢)</sup>.

الثَّالثُ: أن تكونَ كَلِمَةً وَاحِدَةً مُرَكَّبَةً، مَكْنِيًّا بها عن عددٍ، وتمييزُها مَنْصُوبٌ دائِمًا، فلا يجوزُ جرُّه بـ: (مِنْ) ولا بالإِضافةِ، خِلافًا لِلْكَوْفِيِّينَ، حَيْثُ أَجَازُوا الْجَرَ بالإِضافةِ في غيرِ تَكَرَّارٍ <sup>(٣)</sup>.

ولا تُسْتَعْمَلُ غَالِبًا إِلَّا مَعْطُوفًا عَلَيْهَا.

\* (كَذَا) <sup>(٤)</sup> حَرْفُ رَدْعٍ وَزَجْرٍ، لَا مَعْنَى لَهَا سِوَى ذَلِكَ عِنْدَ سِبْيَوِيهِ وَأَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ <sup>(٥)</sup>، فَيُجِيزُونَ الْوُقُوفَ عَلَيْهَا دَائِمًا، وَالْإِبْتِدَاءَ بِهَا بَعْدَهَا.

وزادَ غَيْرُهُمْ مَعْنَى ثَالِثًا، وَاخْتَلَفَ فِيهِ، فَقِيلَ: مَعْنَى: حَقًّا. وَقِيلَ: مَعْنَى: (أَلَا) الْاسْتِفْتَاحِيَّةَ. وَقِيلَ: مَعْنَى: (نَعَمْ).

(١) انظر: المغني (ص: ٢٤٧).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب ستر المؤمن على نفسه، رقم (٦٠٧٠) من حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، رقم (١٩٠) من حديث أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) انظر: حاشية الصبان (٤/ ٨٦).

(٤) انظر: المغني (ص: ٢٤٩).

(٥) انظر: الانتصاف من الإنصاف (١/ ٤٠٢).

وعلى هذه الزيادة يَصِحُّ الوقوفُ عليها وقَبْلَها، وإذا صَلَحَتْ لِلرَّدْعِ وغيره جاز الوقوفُ عليها وقَبْلَها، والأزجَحُ: حَمَلُها على الرَّدْعِ؛ لأنَّه الغالبُ.

\* (كَأَنَّ) <sup>(١)</sup> حَرْفٌ مُرَكَّبٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وعليه إشكالان يُمكنُ الخلاصُ منهما بالقَوْلِ بأنَّها بسيطةٌ، ولها معانٍ:

أَحَدُها: التَّشْبِيهُ، وهو الغالبُ، وَقِيْدُهُ بَعْضُهُمْ <sup>(٢)</sup> بما إذا كان خَبَرُها اسْمًا جامِدًا، مِثْلُ: «كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ» وإِلَّا فَهِيَ لِلظَّنِّ، مِثْلُ: «كَأَنَّ زَيْدًا عِنْدَكَ، أَوْ قَائِمٌ، أَوْ يَقُومُ».

الثَّانِي: التَّحْقِيقُ، ذَكَرَهُ الْكُوفِيُّونَ <sup>(٣)</sup> وَالزَّجَّاجِيُّ، قُلْتُ: وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّلَاثَةِ: «كَأَنِّي أَعْرِفُكَ» <sup>(٤)</sup>.

الثَّلَاثُ: التَّقْرِيبُ، قاله الْكُوفِيُّونَ <sup>(٥)</sup>، نَحْوُ: «كَأَنَّكَ بِالْفَرَجِ آتٍ»، واختُلِفَ في إعرابه، فَقِيلَ: الْكَافُ حَرْفُ خِطَابٍ، والبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ، وَ(الْفَرَجُ) اسْمٌ (كَأَنَّ)،

(١) انظر: المغني (ص: ٢٥٢).

(٢) منهم البطليوسي، وذلك لأن (زيدًا) هو نفس القائم، ولا يُشَبَّه الشيء بنفسه. حاشية الصبان (٢٧٢/١).

(٣) واستدلوا بقوله:

فَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْسَعِرًا      كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ

انظر: التصريح (٢١٢/١).

(٤) وهو حديث الثلاثة من بني إسرائيل الأبرص والأقرع والأعمى الذين أراد الله أن يتليهم، والحديث مشهور.

أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل، رقم (٣٤٦٤)، ومسلم في كتاب الزهد، رقم (٢٩٦٤) من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) انظر: التصريح (٢١٢/١)، وحاشية الصبان (٢٧٢/١).

وقيل: الكاف اسمُها، والجارُ والمَجْرورُ خبرُها، وما بعدهُ جملةٌ حاليةٌ مُتممةٌ لمعنى الكلام؛ بدليل قولهم: «كَأَنَّكَ بِالشَّمْسِ وقد طَلَعَتْ».

\* (كُلُّ) <sup>(١)</sup> اسمٌ مَوْضُوعٌ لِاسْتِغْرَاقِ أَفْرَادِ الْمُنْكَرِ، نَحْوُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]، والمُعَرَّفِ الْمَجْمُوعِ، نَحْوُ: ﴿وَكُلُّهُمْ عَائِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥]، وأجزاءِ الْمُفْرَدِ الْمُعَرَّفِ، نَحْوُ: «كُلُّ زَيْدٍ حَسَنٌ».

ولها باعتبار ما قَبْلَها ثلاثةُ أَوْجُهٍ:

الأوّل: أن تكونَ نَعْتًا، فتَدُلُّ على كمالِ المَنَعوتِ، وحينئذٍ يَجِبُ إِضَافَتُهَا إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ يُبَيِّنُ لَفْظًا وَمَعْنَى، مِثْلُ: «أَكَلْنَا شَاةً كُلَّ شَاةٍ»، «إِنَّ الْفَخْرَ كُلَّ الْفَخْرِ لِمَنْ قَدَرَ عَلَى كَبْحِ جِمَاحِ نَفْسِهِ».

الثاني: أن تكونَ تَوْكِيدًا لِمَعْرِفَةٍ، قال الكوفيون: أو نَكْرَةً مَحْدُودَةً <sup>(٢)</sup>. فتفيدُ العُمومَ، وحينئذٍ تَجِبُ إِضَافَتُهَا إِلَى ضَمِيرٍ يُطَابِقُ الْمُؤَكَّدَ، مِثْلُ: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠]، وَرَبَّمَا يُخَلِّفُهُ الظَّاهِرُ، كَقَوْلِهِ:

٤٥- كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أَجْزَى بِذِكْرِكُمْ يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ <sup>(٣)</sup>

(١) انظر: المغني (ص: ٢٥٥).

(٢) كقوله:

زَخَرْتُ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا فَحِثْتُ بِهِ مُؤَيَّدًا خَنْفَقِيحًا

انظر: شرح المفصل (٤٤/٣)، والإنصاف (٤٥/٢)، ويرى الأخفش رأيهم، وانظر: الهمع (١٢٤/٢)، وإلى هذا مال ابن مالك في شرح التسهيل (٢٩٦/٣).

(٣) هذا البيت من البسيط، وهو لعمر بن أبي ربيعة كما في ديوانه (ص: ٧٦)، والألمالي للقالبي (١/١٩٥)، والدرر (٣٣/٦)، وخزانة الأدب (٣٤/٣)، وشرح شواهد المغني (ص: ١٧٥). وقيل: لكثير عزة، وليس في ديوانه. انظر: شرح التسهيل (٢٩٢/٣).

والشاهد فيه: «كُلُّ النَّاسِ»، حيث خَلَفَ الاسم الظاهر (الناس) الضمير.

فَيُفَرَّقُ بَيْنَهَا وَيَبَيِّنُ سَابِقَتَهَا حَيْثُ بَانَ هَذِهِ لِعُمُومِ الْأَفْرَادِ، وَتِلْكَ لِكَمَالِ الْمَنْعُوتِ.

وأجاز الرَّخْشَرِيُّ قَطَعَ الْمُؤَكَّدَةِ عَنِ الْإِضَافَةِ مُحْتَجًّا بِقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ: (إِنَّا كَلَّا فِيهَا) <sup>(١)</sup> [غافر: ٤٨]، وَالْأَجُودُ أَنَّ (كَلًّا) هُنَا بَدَلٌ مِنْ اسْمِ (إِنَّ)، وَجَازَ إِبْدَالُهُ مِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ؛ لِأَنَّهُ مُفِيدٌ لِلْإِحَاطَةِ.

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ مُبَاشِرَةً لِلْعَوَامِلِ لَا تَابِعَةً، وَحَيْثُ يَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى الظَّاهِرِ وَقَطْعُهَا، نَحْوُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ﴾ [الذِّكْر: ٣٨]، ﴿وَكَلَّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَلَ﴾ [الْفِرْقَان: ٣٩].

ولها باعْتِبَارٌ مَا بَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنْ تُضَافَ إِلَى الظَّاهِرِ، فَيَعْمَلُ فِيهَا جَمِيعُ الْعَوَامِلِ، مِثْلُ: «أَكْرَمْتُ كُلَّ بَنِي تَمِيمٍ».

الثَّانِي: أَنْ تُضَافَ إِلَى ضَمِيرِ مَحْذُوفٍ، فَكَأَلَّتِي قَبْلَهَا.

الثَّالِثُ: أَنْ تُضَافَ إِلَى ضَمِيرِ مَلْفُوظٍ بِهِ، فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا غَالِبًا إِلَّا الْإِبْتِدَاءُ، نَحْوُ: ﴿وَكُلُّهُمْ عَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥]، وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَوْلُهُ:

٤٦- يَمِيدُ إِذَا مَادَتْ عَلَيْهِ دِلَاؤُهُمْ      فَيَصْدُرُ عَنْهُ كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلٌ <sup>(٢)</sup>

(١) انظر: الدر المصون (٩/ ٤٨٧)، وانظر: الكشف (٣/ ٤٣٠).

(٢) هذا بيت من الطويل لكثير في ديوانه (ص: ٥٠٦).

والشاهد فيه: «كُلُّهَا»، حيث عمل فيها الفعل، وليس الابتداء، فهي فاعل.



وَأَعْلَمَ أَنَّ لَفْظَ (كُلُّ) حُكْمُهُ الْإِفْرَادُ وَالتَّذْكِيرُ، وَمَعْنَاهَا بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ، فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى نَكِرَةٍ رُوعِيَ مَعْنَاهَا، إِمَّا مُذَكَّرٌ، مِثْلُ: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ [القمر: ٥٢]، وَإِمَّا مُؤَنَّثٌ، مِثْلُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]، وَإِمَّا مَجْمُوعٌ مُذَكَّرٌ، مِثْلُ: ﴿كُلُّ حَزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [المؤمنون: ٥٣]، وَإِمَّا مَجْمُوعٌ مُؤَنَّثٌ، مِثْلُ:

٤٧- وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا سِوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْخَطْبِ<sup>(١)</sup>

هَذَا مَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ فِي حُكْمِ الْمُضَافَةِ إِلَى النَكِرَةِ، وَرَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ<sup>(٢)</sup>. قَالَ الْمَصْنِفُ: وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّ الْمُضَافَةَ إِلَى الْمُفْرَدِ، إِنْ أُريدَ نِسْبَةُ الْحُكْمِ إِلَى كُلِّ فَرْدٍ وَجَبَ الْإِفْرَادُ، مِثْلُ: «كُلُّ رَجُلٍ يُشْبِعُهُ رَغِيفٌ»، وَإِنْ أُريدَ نِسْبَتُهُ إِلَى الْمَجْمُوعِ وَجَبَ الْجَمْعُ، كَقَوْلِ عَنَتْرَةَ<sup>(٣)</sup>:

٤٨- جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ نَرَّةٌ فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ<sup>(٤)</sup>

(١) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الطَّوِيلِ، لَقِيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ، انْظُرْ: الْدِيَوَانُ (ص: ٣٣).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «كُلُّ مُصِيبَاتٍ».

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ الْعَرْنَاطِي، مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ، وَوُلِدَ بِغَرْنَاطَةِ، وَتُوفِّيَ فِي الْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٧٤٥ هـ، مِنْ أَشْهُرِ تَصَانِيفِهِ: الْبَحْرُ الْمَحِيطُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ. انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي: طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى (٩/ ٢٧٦)، الْعَقْدُ الْمَذْهَبُ لِابْنِ الْمَلْقَنِ (ص ٤٢٣)، ذِيلُ التَّقْيِيدِ (١/ ٢٨٣).

(٣) هُوَ عَنَتْرَةُ بْنُ شَدَّادِ الْعَبْسِيِّ، شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ مَشْهُورٌ، مِنْ شُعَرَاءِ الْمُعَلَّقَاتِ، اشْتَهَرَ بِالْفُرُوسِيَّةِ، وَبِحُبِّهِ لَابْنَةَ عَمِّهِ عَبْلَةَ، كَانَ عَبْدًا، فَنَالَ حُرِّيَّتَهُ لِإِقْدَامِهِ وَشَجَاعَتِهِ، تُوُفِّيَ قَبْلَ الْبُعْثَةِ بَزَمَنٍ.

(٤) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْكَامِلِ لِعَنَتْرَةَ مِنْ مُعَلَّقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ (ص: ٨١)، وَمَغْنِي اللَّيْبِ

(٣/ ١٠٣)، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ (ص: ١٨٤)، وَمَطْلَعُهَا:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارُ بَعْدَ تَوَهُّمٍ؟

انْظُرِ الْبَيْتَ فِي الدِّيَوَانِ (ص: ١٩٦).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «فَتَرَكْنَ»، وَلَمْ يَقُلْ: تَرَكْتَ.

لأنَّ المراد أن كلَّ عَيْنٍ جَادَتْ عليه، فَتَرَكْتَ جميعُ الأعْيُنِ كُلَّ حَديقَةٍ... إلخ  
وإن أُضِيفَتْ إلى مَعْرِفَةٍ جاز مُراعاةُ لَفْظِهَا ومُراعاةُ مَعْنَاهَا، نَحْوُ: «كُلُّهُمْ قَائِمٌ»، أو «كُلُّهُمْ قَائِمُونَ»، كذا قالوا، والصَّوابُ: أنَّ الضَّمِيرَ لا يَعُودُ إِلَيْهَا مِنْ خَبَرِهَا إِلَّا مُفْرَدًا مُذَكَّرًا على لَفْظِهَا، نَحْوُ: ﴿وَكُلُّهُمْ عَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥].

وإن قُطِعَتْ عن الإِضَافَةِ لَفْظًا فَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: تَجَوُّزُ مُراعاةُ اللَّفْظِ، مِثْلُ: ﴿كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [الإِسْرَاءُ: ٨٤]، ومُراعاةُ الْمَعْنَى، مِثْلُ: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠].

\* (كَيْفَ) <sup>(١)</sup> اسمٌ، تُسْتَعْمَلُ على وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أن تكونَ شَرْطِيَّةً، فَتَقْتَضِي فَعْلَيْنِ مَتَّفِقَيْنِ لَفْظًا وَمَعْنَى غَيْرَ مُجْزِئَيْنِ، مِثْلُ: «كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ»، وَقِيلَ: يُجْزَمَانِ مُطْلَقًا. وهو رأيُ الْكُوفِيِّينَ <sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ: إن اقْتَرَنْتَ بِهَا (ما).

الثَّانِي: أن تكونَ اسْتِفْهَامِيَّةً، وَتَقَعَّ خَبَرًا قَبْلَ ما لا يُسْتَعْنَى عَنْهَا مَعَهُ، مِثْلُ: «كَيْفَ أَنْتَ؟» وَحَالًا قَبْلَ ما يُسْتَعْنَى، مِثْلُ: «كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟» وَمَفْعُولًا مُطْلَقًا، مِثْلُ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٦].

(١) انظر: المغني (ص: ٢٧٠).

(٢) انظر: المغني (ص: ٢٧٤).

## حَرْفُ اللَّامِ

\* (اللَّامُ الْمُفْرَدَةُ)<sup>(١)</sup> وَتَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: جَارَّةٌ، وَجَازِمَةٌ، وَمُهِمَلَةٌ.

فَالْجَارَّةُ: مَفْتُوحَةٌ مَعَ الضَّمِيرِ إِلَّا يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ، فَمَكْسُورَةٌ، وَمَكْسُورَةٌ مَعَ الظَّاهِرِ إِلَّا مَعَ الْمُسْتَعَاثِ الْمُبَاشِرِ لِلْيَاءِ، فَمَفْتُوحَةٌ، مِثْلُ: (يَا لِلَّهِ).

وَالْجَارَّةُ مَعَانٍ، مِنْهَا:

١- الِاسْتِحْقَاقُ، وَهِيَ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ مَعْنَى وَذَاتٍ، مِثْلُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة: ١].

٢- الْاِخْتِصَاصُ، مِثْلُ: «الْحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ».

٣- الْمِلْكُ، مِثْلُ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

٤- التَّغْلِيلُ، مِثْلُ: ﴿لَا يَلْفُ قَرَيْشٍ﴾ [قريش: ١]، وَمِثْلُ اللَّامِ الثَّانِيَةِ فِي: «يَا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو»، وَالتَّقْدِيرُ: أَدْعُوكَ لِعَمْرٍو.

٥- بِمَعْنَى (إِلَى)، مِثْلُ: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الرعد: ٢].

٦- بِمَعْنَى (عَلَى)، مِثْلُ: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [الإسراء: ١٠٧].

٧- بِمَعْنَى (فِي)، مِثْلُ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

٨- بِمَعْنَى (مِنْ)، مِثْلُ: «سَمِعْتُ لَهُ صُرَاخًا».

٩- التَّعَجُّبُ، وَتُسْتَعْمَلُ فِي النَّدَاءِ، مِثْلُ: «يَا لِلْمَاءِ!» إِذَا تَعَجَّبُوا مِنْ كَثْرَتِهِ.

١٠- التَّوَكُّيدُ، وَهِيَ اللَّامُ الزَّائِدَةُ، وَمِنْهَا: الْمُقْحَمَةُ الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الْمُتَضَايِفِينَ،

(١) انظر: المغني (ص: ٢٧٤).

مِثْلُ قَوْلِهِمْ: «يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ»، وهل انْجَرَأُ ما بَعْدَهَا بها، أو بالمُضَافِ؟ قَوْلَانِ، أَرْجَحُهُمَا الْأَوَّلُ.

وَمِنْهَا: لَامُ الْمُسْتَغَاثِ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ: غَيْرُ زَائِدَةٍ. ثُمَّ اخْتَلَفُوا، فَقَالَ الْأَكْثَرُونَ: مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ النَّدَاءِ الْمَحْذُوفِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: بِحَرْفِ النَّدَاءِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ<sup>(١)</sup>.

وَإِذَا قِيلَ: «يَا لَزَيْدٍ» بَفَتْحِ اللَّامِ فَهُوَ مُسْتَغَاثٌ، وَبِكَسْرِهَا مُسْتَغَاثٌ لَهُ، وَالْمُسْتَغَاثُ مَحْذُوفٌ، وَإِذَا قِيلَ: «يَا لَكَ» احْتَمَلَ الْوَجْهَيْنِ.

١١ - التَّبْيِينُ، وَذَكَرَ لَهَا أَقْسَامًا وَأَمْثَلَةً.

وَالْجَازِمَةُ: هِيَ اللَّامُ الْمَوْضُوعَةُ لِلطَّلَبِ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ، وَسَلِيمٌ تَفَتْحُهَا، وَإِسْكَانُهَا بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ أَكْثَرُ، مِثْلُ: ﴿فَلَيْسَتْ جِيْبُوا لِي وَلِيُؤْمِنُوا لِي﴾ [البقرة: ١٨٦]، وَقَدْ تُسَكَّنُ بَعْدَ «ثَمَّ»، مِثْلُ: ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩].

وَدُخُولُهَا عَلَى فِعْلِ الْمُتَكَلِّمِ قَلِيلٌ، مِثْلُ: قَوْلِهِ ﷺ: «قُومُوا، فَلَأُصِلَّ لَكُمْ»<sup>(٢)</sup>، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٢].

وَأَقْلُ مِنْهُ: دُخُولُهَا فِي فِعْلِ الْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ، كَقِرَاءَةِ: «فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا»<sup>(٣)</sup>

[يونس: ٥٨].

(١) انظر: سر صناعة الإعراب (١/ ٣٢٩-٣٣٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة، باب الصلاة على الحَصِيرِ، رقم (٣٨٠) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) انظر: الدر المصون (٦/ ٢٢٤).

وقد تُحذف في الشعر، ويبقى الجزم، كقوله:

٤٩- مُحَمَّدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالًا<sup>(١)</sup>

وأجاز الكسائي حذفها في النثر، بشرط: تقدّم (قُل)، مثل: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾<sup>(٢)</sup> [إبراهيم: ٣١].

والمُهْمَلَةُ:

١- لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، وتدخل على المبتدأ، مثل: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ﴾ [الحشر: ١٣]، وعلى معمولٍ «إِنَّ» اسمها أو خبرها أو معمولٍ.

واختلف في دخولها على الخبر المتقدم، مثل: «لَقَائِمٌ زَيْدٌ»، فمقتضى كلام جماعة من النحويين: الجواز.

وكذلك اختلف في اللام الداخلة على الفعل، ونص جماعة على المنع، وأن اللام الداخلة على الفعل لَامُ الْقَسَمِ.

تنبيه<sup>(٣)</sup>: إذا قلت: «إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومَنَّ» فاللَامُ لِلْقَسَمِ، فلو قلت: «عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا لَيَقُومَنَّ» وجب فتح همزة (إِنَّ).

(١) هذا بيت من الوافر، لأبي طالب في ديوانه (ص: ٦١)، ونسب لحسان بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وللأعشى، انظر: الكتاب (٨/٣)، والإنصاف (٥٣٠/٢)، وشرح التسهيل (٦٠/٤)، وابن الناظم (ص: ٦٩٠)، والشذور (ص: ٢٣١)، والأشموني (٣١٤/٢) والدرر (٦١/٥).

الشاهد فيه: «تَقْدِ»، فإنه فعل مجزوم بلام الطلب المحذوفة.

(٢) انظر: سر صناعة الإعراب (٣٩/١)، وشرح المفصل (٣٥/٧)، وانظر: إعراب القرآن للدرويش (١٩٢/٥).

(٣) انظر: المغني (ص: ٣٠٥).

٢- الزائدة، كالذاخلّة على خير المبتدأ، كقوله:

٥٠- أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقَبَةِ<sup>(١)</sup>

٣- لَامُ الْجَوَابِ، إمّا لـ: (لَوْ) أو لـ: (لَوْلا) أو لِلْقَسَمِ، مثل: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا ءَالِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢]، ﴿وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة: ٥٢١]، ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [يوسف: ٩١].

٤- اللَّامُ الموطئة، وتُسمّى: المؤذنة. وهي الذاخلّة على أداة شرطٍ للإيذان بأنّ الجواب بعدها مبنيٌّ على قسمٍ مُقدّرٍ، لا على الشرط، وسُمّيت: موطئة؛ لأنّها وطأت الجواب للقسم، أي: مهّدته له، مثل: ﴿لَئِنْ أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢].

وأكثر ما تدخل على (إن)، وقد تدخل على غيرها، كقوله:

٥١- لَمَتْنِي صَلَحْتَ لِيَقْضِينَ لَكَ صَالِحٌ وَلَتُجْزِينَ إِذَا جُرِيتَ جَمِيلًا<sup>(٢)</sup>

٥- لَامُ (أَل) كـ: (الرَّجُل).

٦- اللَّامُ اللاحقة لِأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْبُعْدِ.

(١) هذا الرجز لرؤبة بن العجاج أو لعنترة بن عروس، انظر: شرح شواهد المغني (ص: ٢٠٦)، شرح التسهيل (٢/ ٣٠)، وابن عقيل (١/ ٣٣٦)، واللسان مادة (شهرب)، والدرر (٢/ ١٨٧). والشاهد فيه: «لعجوز»، إذ دخلت اللام زائدة على خبر المبتدأ.

(٢) هذا بيت من الكامل، انظر: شرح التسهيل (٣/ ٢١٨)، والجنى الداني (ص: ١٣٧)، وشرح شواهد المغني (ص: ٢٠٧)، والهمع (٢/ ٤٤)، الدرر (٤/ ٢٤٠).

الشاهد فيه: «لمتي»، فإن اللام الموطئة دخلت على غير (إن)، مع أن الأكثر أن تدخل عليها.

\* (لَا) <sup>(١)</sup> وَتَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

الأوّل: النَّافِيَةُ، وهي أَفْسَامُ:

١ - العاملةُ عَمَلٌ (إِنَّ)، وهي النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ على سبيلِ التَّنْصِيصِ، ومنه: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَكُمْ النَّارَ﴾ [النحل: ٦٢] عِنْدَ الْفَرَاءِ، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ: لَا بُدَّ مِنْ كَذَا، أَوْ لَا مُحَالَةَ فِي كَذَا <sup>(٢)</sup>.

وقال قُطْرُب: «لَا» رَدُّ لَهَا قَبْلَهَا، أي: ليس الأمرُ كما وَصَفُوا. ثُمَّ ابْتَدَأَ، فقال: ﴿جَرَمَ﴾، وهو فِعْلٌ ماضٍ بِمَعْنَى: وَجَبَ، وما بَعْدَهُ فاعِلٌ.

٢ - العاملةُ عَمَلٌ (ليس).

٣ - العاطِفةُ.

٤ - الجَوَابِيَةُ.

٥ - ما سِوَى هذه الأقسامِ، ومنها: الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، نَحْوُ: «جِئْتُ بِلا زَادٍ»، وعن الكُوفِيِّينَ: هي اسمٌ دَخَلَ عَلَيْهِ حَرْفُ الْجَرِّ، وما بَعْدَهَا مَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ <sup>(٣)</sup>. وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهَا: زَائِدَةً. وَإِنْ كَانَ لَا يَصِحُّ إِسْقَاطُهَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِالزِّيَادَةِ: وَقُوعُهَا بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَطَالِبَيْنِ.

الْوَجْهُ الثَّانِي: (لَا) الطَّلِبِيَّةُ الَّتِي يُطْلَبُ بِهَا التَّرْكُ، وَتَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ، مِثْلُ:

﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [هود: ١١٣].

(١) انظر: المغني (ص: ٣١٣).

(٢) انظر: معاني القرآن (٨/٢).

(٣) انظر: الأمالي الشجرية (٢/٢٣٠).

الْوَجْهُ الثَّلَاثُ: الرَّائِدَةُ لِلتَّقْوَةِ وَالتَّوَكُّيدِ، مِثْلُ: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢]،  
ومنه: ﴿لَا أَقِيمُ﴾ [القيامة: ١] عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ.

ثُمَّ مِثْلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا  
بِءِ شَيْئًا﴾ [الأنعام: ١٥١]، وَذَكَرَ أَوْجُهَا كَثِيرَةً فِي إِعْرَابِهِ، كَمَا ذَكَرَ أَوْجُهَا فِي إِعْرَابِ  
قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَحَرَّمُ عَلَى  
قَرَبِي أَهْلَكْنَهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، وَقَوْلِهِ: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ  
اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾ [آل  
عمران: ٧٩-٨٠].

\* (لَات) <sup>(١)</sup> الْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهَا كَلِمَتَانِ: (لا)، وَالتَّاءُ لَتَأْنِيثِ اللَّفْظِ، وَأَنَّهَا  
تَعْمَلُ عَمَلَ «لَيْسَ»، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي الْحِينِ وَمَا رَادَفَهُ.

\* (لَو) <sup>(٢)</sup> وَتَأْنِي عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ:

الْأَوَّلُ: الْامْتِنَاعِيَّةُ، مِثْلُ: «لَوْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ»، وَتُفِيدُ الشَّرْطِيَّةَ، وَتَقْيِيدَهَا  
بِالْمَاضِي، وَالْامْتِنَاعَ، أَيْ: امْتِنَاعَ الشَّرْطِ وَالْجَوَابِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَهُوَ بَاطِلٌ بِمَوَاضِعَ  
كَثِيرَةٍ، أَوْ امْتِنَاعَ الشَّرْطِ خَاصَّةً مَعَ عَدَمِ الدَّلَالَةِ عَلَى امْتِنَاعِ الْجَوَابِ أَوْ ثُبُوتِهِ.  
وَلَكِنْ إِنْ كَانَ مُسَاوِيًا لِلشَّرْطِ فِي الْعُمُومِ لَزِمَ انْتِفَاؤُهُ، مِثْلُ: «لَوْ كَانَتِ الشَّمْسُ  
طَالِعَةً كَانَ النَّهَارُ مَوْجُودًا».

وَإِنْ كَانَ أَعَمَّ لَمْ يَلْزَمْ انْتِفَاؤُهُ، وَإِنَّمَا يَنْتَفِي مِنْهُ مَا كَانَ مُسَاوِيًا لِلشَّرْطِ، مِثْلُ:

(١) انظر: المغني (ص: ٣٣٤).

(٢) انظر: المغني (ص: ٣٣٧).



«لو كانت الشمس طالعةً كان الضوء موجوداً».

وأجود ما يقال فيها: إنها حرفٌ يقتضي في الماضي امتناع ما يليه، واستنزاهةً لآتيه.

الثاني: أن تكون حرف شرط في المستقبل ك: (إن)، إلا أنها لا تحزم، مثل: ﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٩].

والفرق بين هذه وبين الامتناعية: أن الشرط في هذه مستقبل محتمل الوقوع، لم يقصد فرضه الآن أو فيما مضى، وعكسها الامتناعية.

الثالث: المصدرية بمنزلة (أن)، إلا أنها لا تنصب، وأكثر وقوع هذه بعد: «ود» أو «يود»، مثل: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ [القلم: ٩].

الرابع: التي للتمني بمعنى (ليت)، مثل: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ﴾ [الشعراء: ١٠٢].

الخامس: أن تكون للعرض، مثل: «لو تنزل عندنا، فتصيب خيرًا».

وذكر لها معنى سادس، وهو التقليل، مثل: «التمس ولو خاتماً من حديد»<sup>(١)</sup>.

وجواب (لو) إما مضارع منفي ب: (لم)، أو ماضٍ مثبت، أو منفي ب: (ما)، والغالب على مثبت: دخول اللام عليه، مثل: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَمًا﴾ [الواقعة: ٦٥]، ومن غير الغالب: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْلًا﴾ [الواقعة: ٧٠]، والغالب على المنفي: خلوه من اللام، مثل: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ [الأنعام: ١١٢]، ومن غير الغالب: قوله:

(١) أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح، رقم (٥١٢١)، ومسلم في كتاب النكاح، باب الصداق، رقم (١٤٢٥) من حديث سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥٢- وَلَوْ نُعْطَى الْخِيَارَ لَمَّا افْتَرَقْنَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي<sup>(١)</sup>

وقد يكون جوابها جملة اسمية مفرونة باللام أو الفاء، كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ﴾ [البقرة: ١٠٣]، وقول الشاعر:

٥٣- لَوْ كَانَ قَتْلُ يَا سَلَامَ فَرَاخَةً لَكِنْ فَرَزْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسَرَا<sup>(٢)</sup>

\* (لولا)<sup>(٣)</sup> وتأتي على أربعة أوجه:

أحدها: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى جُمْلَتَيْنِ: اسمية، ففعلية. لِرَبْطِ امْتِنَاعِ الثَّانِيَةِ بِوُجُودِ الْأُولَى، نَحْوُ: «لَوْ لَا زَيْدٌ لَا كَرْمَتَكَ».

ثُمَّ إِنْ كَانَ الْخَبَرُ كَوْنًا مُطْلَقًا وَجَبَ حَذْفُهُ، وَكَوْنًا مُقَيَّدًا وَجَبَ ذِكْرُهُ إِنْ لَمْ يُعْلَمْ، وَإِلَّا جاز الِوَجْهَانِ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ<sup>(٤)</sup> وَجَمَاعَةٍ.

وَإِذَا وَلِيَ (لَوْ لَا) ضَمِيرٌ فَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ رَفْعٍ، نَحْوُ: ﴿لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ: ٣١]، وَسُمِعَ قَلِيلًا: (لَوْلَايَ) و(لَوْلَاكَ) و(لَوْلَاهُ) قَالَ سَيِّبَوَيْهِ<sup>(٥)</sup> وَالْجُمْهُورُ: هِيَ جَارَةٌ لِلضَّمِيرِ مَخْتَصَّةٌ بِهِ، وَلَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ.

(١) هذا بيت من الوافر، انظر: شرح شواهد المغني (ص: ٢٢٨)، والتصريح (٢/ ٢٦٠)، والهمع (٢/ ٦٦)، والأشموقي (٢/ ٣٥٢)، والدرر (٥/ ١٠١).

والشاهد فيه: «لَمَّا»، فَإِنْ جَوَابُ «لَوْ» اقترنت به اللام، وهو من غير الغالب.

(٢) هذا بيت من الكامل، لعامر بن الطفيل، انظر: شرح التسهيل (٤/ ١٠٠)، وشرح شواهد المغني (ص: ٢٢٩)، والهمع (٢/ ٦٦)، والدرر (٥/ ١٠٢).

والشاهد فيه: «فَرَاخَةً»، حيث اقترن جواب (لو) بالفاء.

(٣) انظر: المغني (ص: ٣٥٩).

(٤) انظر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (ص: ٦٥).

(٥) انظر: الكتاب (٢/ ٣٧٣)، والتي بعدها.

وَمَوْضِعُ الْمَجْرُورِ بِهَا رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، فَإِذَا عُطِفَ عَلَيْهَا اسْمٌ ظَاهِرٌ تَعَيَّنَ رَفْعُهُ،  
مِثْلُ: «لَوْلَايَ وَزَيْدٌ»؛ لِأَنَّهَا لَا تَخْفِضُ الظَّاهِرَ.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ لِلتَّخْفِيفِ وَالْعَرْضِ، وَتَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ أَوْ مَا فِي تَأْوِيلِهِ،  
مِثْلُ: «لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ» [النمل: ٤٦]، وَ«لَوْلَا أَخَّرْتَنِي» [المنافقون: ١٠].

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ لِلتَّوْبِيخِ وَالتَّنْذِيمِ، وَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي، مِثْلُ: «لَوْلَا جَاءُوا  
عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شَهَدَاءَ» [النور: ١٣]، وَقَدْ يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِ: (إِذَا)، أَوْ (إِذَا)، أَوْ جُمْلَةٍ  
مُعْتَرِضَةٍ، مِثْلُ: «لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ» [النور: ١٢]، «فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ» إِلَى قَوْلِهِ:  
«فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ» [الواقعة: ٨٣-٨٦].

الرَّابِعُ: الِاسْتِفْهَامُ، مِثْلُ: «لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ» [المنافقون: ١٠]  
قَالَ الْهَرَوِيُّ، وَالظَّاهِرُ: أَنَّهَا لِلْعَرْضِ.

وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهَا تَأْتِي نَافِيَةً بِمَعْنَى: (مَا)، مِثْلُ: «فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً ءَامَنَتْ  
فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا» [يونس: ٩٨]، أَيْ: فَمَا كَانَتْ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَعْنَى عَلَى التَّوْبِيخِ.  
\* (لَوْ مَا) <sup>(١)</sup> بِمَنْزِلَةِ (لَوْلَا).

\* (لَمْ) <sup>(٢)</sup> حَرْفُ جَزْمٍ لِنَفْيِ الْمُضَارِعِ، وَقَدْ يُرْفَعُ بَعْدَهَا، قِيلَ: ضَرُورَةٌ. وَقِيلَ:  
لُغَةٌ. وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَدْ يَنْصِبُ بِهَا.  
وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ مَعْمُولٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ، كَقَوْلِهِ:

(١) انظر: المغني (ص: ٣٦٤).

(٢) انظر: المغني (ص: ٣٦٥).

٥٤ - ظُنِنْتُ فَقِيرًا ذَا غِنَى ثُمَّ نَلْتُهُ فَلَمْ ذَا رَجَاءٍ أَلْقَهُ غَيْرٌ وَاهِبٍ<sup>(١)</sup>

\* (لَمْ) <sup>(٢)</sup> وَتَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

الأوّل: مُحْتَصَةٌ بِالْمُضَارِعِ، فَتَجْزِمُهُ، وَتَنْفِيهِ، وَتَقْلِبُهُ مَاضِيًا، وَتُفَارِقُ (لَمْ) فِي خَمْسَةِ أُمُورٍ:

الأوّل: أَتَمَّا لَا تَقْتَرِنُ بِأَدَاةِ شَرْطٍ. الثّاني: أَنَّ مَنَفِيَّهَا مُسْتَمِرُّ النَّفْيِ إِلَى الْحَالِ.

الثّالث: أَنَّ مَنَفِيَّهَا قَرِيبٌ مِّنَ الْحَالِ.

الرّابع: أَنَّ مَنَفِيَّهَا مُتَوَقَّعٌ ثُبُوتُهُ.

الخامس: أَنَّ مَنَفِيَّهَا جَائِزُ الحَذْفِ لِذَلِيلٍ، بِخِلَافِ (لَمْ).

فَأَمَّا قَوْلُهُ:

٥٥ - أَحْفَظْ وَدِيعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدِعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَارِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ<sup>(٣)</sup>

فَصَرُورَةٌ.

(١) هذا بيت غير منسوب، وهو من الطويل، انظره في شرح التسهيل (٢/ ١٤١)، والتي بعدها)، وشرح شواهد المغني (ص: ٢٣٣)، ومعجم شواهد العربية (١/ ٥٩).

والشاهد فيه: «فَلَمْ ذَا»، فقد ولي (لم) معموّل فعلٍ محذوف، وهو (ذا) فسر الفعل ما بعده، فإن (ذا) مفعول به منصوب -وعلازمة نصبه الألف- لفعل محذوف، فتقدير الجملة: فلم أَلَقْ ذَا رَجَاءٍ أَلْقَهُ غَيْرٌ وَاهِبٍ.

(٢) انظر: المغني (ص: ٣٦٧).

(٣) هذا بيت من الكامل، لإبراهيم بن هَرَمَةَ، انظره في ديوانه (ص: ١٩١)، وأوضح المسالك (٤/ ٢٠٢)، والتصريح (٢/ ٢٤٧)، والأشُمُونِي (٢/ ٣١٦)، وخزانة الأدب (٩/ ١٠)، والدرر (٥/ ٦٦). والشاهد فيه: «وَإِنْ لَمْ»، فقد حذف منفيّ (لم) -مَجْزُومًا- ضرورة، فالأصل: إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ تَصِلْ.

الثاني: مُخَصَّصٌ بالماضي، فَتَقْتَضِي جُمْلَتَيْنِ، وَجِدَتْ ثَانِيَتُهُمَا عِنْدَ وُجُودِ الْأُولَى، وَيُقَالُ فِيهَا: حَرَفُ وُجُودٍ لِيُوجِدَ. مِثْلُ: «لَمَّا جَاءَنِي أَكْرَمَتُهُ»، وَجَوَابُهَا: إِمَّا فِعْلٌ ماضٍ، أَوْ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ مَقْرُونَةٌ بِ: (إِذَا) الْفَجَائِيَّةِ، أَوْ بِالْفَاءِ، أَوْ فِعْلٌ مُضَارِعٌ، مِثْلُ: ﴿فَلَمَّا نَجَّحْنَا إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ [الإسراء: ٦٧]، و﴿فَلَمَّا نَجَّحْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٥]، و﴿فَلَمَّا نَجَّحْتُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ﴾ [لقمان: ٣٢]، و﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشَرَىٰ يُجَادِلُنَا﴾ [هود: ٧٤].

الثالث: أَنْ تَكُونَ حَرَفَ اسْتِثْنَاءٍ، فَتَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤]، وَعَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِيِّ لَفْظًا لَا مَعْنَى، مِثْلُ: «أَنْشُدَكَ اللَّهُ لَمَّا فَعَلْتَ»، أَيْ: مَا أَنْشُدَكَ إِلَّا فِعْلَكَ.

\* (لَنْ) <sup>(١)</sup> حَرَفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ، وَتَأْتِي لِلدَّعَاءِ، كَقَوْلِهِ:

٥٦- لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكُمْ ثُمَّ لَا زِلْ تُلْكُم خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ <sup>(٢)</sup>

وَتَلْقَى الْقَسَمَ بِهَا وَبِ: (لَمْ) نَادِرٌ جَدًّا، كَقَوْلِهِ:

(١) انظر: المغني (ص: ٣٧٣).

(٢) هذا بيت من الخفيف، للأعشى ميمون بن قيس، انظر: الديوان (ص: ١٦٩)، شرح شواهد المغني (ص: ٢٣٤)، من قصيدة مطلعها:

مَا بُكَاءَ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ      وَسُؤَالِي وَهَلْ تَرُدُّ سُؤَالِي؟  
عَدَّهَا بَعْضُ النَّقَّادِ هِيَ الْمُعَلَّقَةُ.

الشَّاهِدُ فِيهِ: «لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكُمْ»، حَيْثُ اسْتَعْمَلَ (لَنْ) لِلدَّعَاءِ.

٥٧- وَاللّٰهُ لَنْ يَّصِلُوْا اِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتّٰى اُوَسَّدَ فِي التُّرَابِ دَفِيْنًا<sup>(١)</sup>

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ اَنَّهَا قَدْ تَجَزَّمُ، كَقَوْلِهِ:

٥٨- لَنْ يَّحِبَّ الْاَنَ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ حَرَّكَ دُوْنَ بَابِكَ الْحَلْقَةَ<sup>(٢)</sup>

\* (لَيْتَ)<sup>(٣)</sup> حَرْفٌ تَمَنُّ يَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَحِيلِ غَالِبًا، وَتَنْصِبُ الْاِسْمَ، وَتَرْفَعُ الْحَبَرَ، وَقَدْ تَنْصِبُهَا، كَقَوْلِهِ:

٥٩- يٰلَيْتَ اَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا<sup>(٤)</sup>

\* (لَعَلَّ)<sup>(٥)</sup> حَرْفٌ تَرَجَّ، يَنْصِبُ الْاِسْمَ، وَيَرْفَعُ الْحَبَرَ، قَالَ بَعْضُ اَصْحَابِ الْفَرَّاءِ: وَقَدْ يَنْصِبُهَا. وَحُكِيَ: «لَعَلَّ اَبَاكَ مُنْطَلِقًا»، وَعُقِيلٌ يَخْفِضُونَ بِهَا الْمُبْتَدَأَ، كَقَوْلِهِ:

(١) هذا بيت من الكامل، لأبي طالب عم رسول الله ﷺ، انظر: في ديوانه (ص: ٩١)، والجنى الداني (ص: ٢٧٠)، وشرح التسهيل (٢٠٧/٣)، والأشُموني (٣٦/٢)، والهمع (٤١/٢)، والدرر (٢٢٠/٤)، وروي: «حتى أوارى».

والشاهد فيه: «لَنْ يَّصِلُوْا»، حيث صدر جواب القسم بـ: (لن).

(٢) هذا بيت من المنسرح، لأعرابي ذي قصة مع الحسين بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، انظر: شرح شواهد المغني (ص: ٢٣٥)، والهمع (٤/٢)، والأشُموني (٢٧٧/٢)، والدرر (٦٣/٤).

والشاهد فيه: «لَنْ يَّحِبَّ»، حيث جزم المضارع بـ: (لن).

(٣) انظر: المغني (ص: ٣٧٥).

(٤) هذا الرجز نسب لرؤبة بن العجاج، انظر: الكتاب (١٤٢/٢)، شرح المفصل (١٠٤/١)، والدرر (١٧٠/٢)، ونسب للعجاج في شرح شواهد المغني (ص: ٢٣٦).

والشاهد فيه: «لَيْتَ اَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعًا»، فقد نصبت (ليت) الاسم والخبر.

(٥) انظر: المغني (ص: ٣٧٧).

٦٠- فَقُلْتُ: اذْعُ أُخْرَى وَازْفَعْ الصَّوْتَ جَهْرَةً

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ<sup>(١)</sup>

وهو في محل رفع بالابتداء؛ لتنزيلها منزلة حرف الجر الزائد.

قيل: وأوّل حنّ سُمِعَ بالبصرة قوله: «لَعَلَّ لَهَا عُذْرٌ، وَأَنْتَ تَلُومُ»، وهو مُحْتَمِلٌ لِتَقْدِيرِ ضَمِيرِ الشَّانِ، كما في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصُورُونَ»<sup>(٢)</sup>.

ولها معان:

أَحَدُهَا: التَّوَقُّعُ، وهو تَرْجِي الْمَحْبُوبِ، والإشفاق من المكروه.

الثَّانِي: التَّغْلِيلُ، أثْبَتَهُ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ الْكِسَائِيُّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾

[طه: ٤٤].

الثَّالِثُ: الِاسْتِفْهَامُ، أَثْبَتَهُ الْكُوفِيُّونَ، وَلِذَلِكَ عُلِّقَ بِهَا الْفِعْلُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا يَذْرِبُكَ لَعَلَّهُ يَرْزُقْ﴾ [عبس: ٣].

(١) هذا بيت من الطويل، لكعب بن سعد الغنوي، يرثي أخاه أبا المغوار، انظر: الحماسة البصرية (ص: ٦٨٦)، والأصمعيّات (ص: ٩٦)، وخزانة الأدب (١٠/ ٤٣٤)، وانظر أيضا: شرح ابن عقيل (٢/ ١٩٦)، والتصريح (١/ ١٥٦)، والأشُمُونِي (١/ ٤٥٤)، والهمع (٢/ ٣٣)، والدرر (٤/ ١٧٤)، وروي: «دعوة»، و«ثانياً».

والشاهد فيه: «لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ»، حيث جرّ بـ: (لعل)، فهي هنا حرف جر.

(٢) أخرجه هذا اللفظ مسلم في كتاب اللباس، باب تحريم تصوير صورة الحيوان، رقم (٢١٠٩) من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد أخرجه البخاري -بدون الشاهد- في كتاب اللباس، باب عذاب المصورين يوم القيامة، رقم (٥٩٥٠).

\* (لَكِنَّ الْمَشْدَدَةُ)<sup>(١)</sup> حَرْفٌ يَنْصَبُ الْاسْمَ، وَيَرْفَعُ الْحَبَرَ، وَفِي مَعْنَاهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْاسْتِذْرَاكُ، وَفُسِّرَ بِأَنْ تَنْسُبَ لِمَا بَعْدَهَا حُكْمًا مَخَالِفًا لِحُكْمِ مَا قَبْلَهَا.

الثَّانِي: أَنَّهَا تَأْتِي لِلْاسْتِذْرَاكِ، وَفُسِّرَ بِرَفْعِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ.

وَتَأْتِي لِمَعْنَى آخَرَ أَيْضًا، وَهُوَ: التَّوَكِيدُ، مِثْلُ: «لَوْ جَاءَنِي أَكْرَمَتُهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِيءْ» حَيْثُ أَكَّدَتْ مَا أَفَادَتْهُ (لَوْ) مِنَ الْامْتِنَاعِ.

الثَّالِثُ: أَنَّهَا لِلتَّوَكِيدِ دَائِمًا، وَيَضَحِبُ التَّوَكِيدَ مَعْنَى الْاسْتِذْرَاكِ، وَقَدْ يُحَذَفُ اسْمُهَا، كَقَوْلِهِ:

٦١- فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قَرَابَتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمُ الْمَشَاوِيرِ<sup>(٢)</sup>

\* (لَكِنَّ الْمَخْفَفَةَ)<sup>(٣)</sup> هِيَ ضَرْبَانِ:

■ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ، فَلَا تَعْمَلُ.

■ وَخَفِيفَةٌ بِأَصْلِ الْوَضْعِ، فَإِنْ وَلِيَهَا كَلَامٌ فَهِيَ حَرْفُ ابْتِدَاءٍ لَا عَاطِفَةٌ، وَإِنْ وَلِيَهَا مُفْرَدٌ فَهِيَ عَاطِفَةٌ بِشَرْطَيْنِ:

(١) انظر: المغني (ص: ٣٨٣).

(٢) هذا بيت من الطويل، للفرزدق، انظر: الديوان (٢/ ٤٨١)، الكتاب (٢/ ١٣٥)، وخزانة الأدب

(١٠/ ٤٤٦)، وشرح شواهد المغني (ص: ٢٣٩)، واللسان مادة (شفر).

والشاهد فيه: (وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا)، حيث حذف اسم «لكنَّ»، فالأصل: وَلَكِنَّكَ زَنْجِيًّا.

(٣) انظر: المغني (ص: ٣٨٥).



أَحَدُهُمَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ. فَإِنْ قُلْتَ: «قَامَ زَيْدٌ، لَكِنْ عَمَرُو» جَعَلْتُهَا حَرْفَ ابْتِدَاءٍ، وَأَتَمَمْتُ الْجُمْلَةَ، فَقُلْتَ: «لَمْ يَقُمْ»، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْعَطْفَ<sup>(١)</sup>.  
الثَّانِي: أَلَّا تَقْتَرِنَ بِالْوَاوِ.

\* (لَيْسَ)<sup>(٢)</sup> لِنَفْيِ الْحَالِ، وَلِنَفْيِ غَيْرِهِ بِالْقَرِينَةِ، مِثْلُ: «لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ»، وَهِيَ فِعْلٌ لَا يَتَصَرَّفُ، قِيلَ: إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ لِلْإِسْتِنَاءِ، نَحْوُ: «أَتَوْنِي لَيْسَ زَيْدًا»، وَالصَّحِيحُ: أَنَّهَا هِيَ النَّاسِخَةُ، وَاسْمُهَا مَسْتَرٌّ.

الثَّانِي: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ رَافِعَةً لِلْإِسْمَيْنِ، كَمَا فِي لُغَةِ تَمِيمٍ: «لَيْسَ الطَّيِّبُ إِلَّا الْمِسْكُ»، فَإِنَّهُمْ يُهْمِلُونَهَا؛ حَمَلًا عَلَى إِهْمَالِ (مَا) عِنْدَ انْتِقَاضِ النَّفْيِ.  
وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِنْ ذَلِكَ: مَا إِذَا دَخَلَتْ جُمْلَةٌ فَعَلِيَّةٌ مَاضِيَّةٌ، كَقَوْلِهِمْ: «لَيْسَ خَلَقَ اللَّهُ مِثْلَهُ».

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ حَرْفًا عَاطِفًا، أَثْبَتَهُ الْكُوفِيُّونَ؛ لِقَوْلِهِ:

٦٢- أَيْنَ الْمَفْرُ وَالْإِلَهُ الطَّالِبُ وَالْأَشْرُمُ الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ؟<sup>(٣)</sup>

وُخْرِجَ عَلَى أَنَّ الْحَبَرَ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: لَيْسَ الْغَالِبُ إِيَّاهُ.

(١) انظر: الإنصاف (٢/ ٤٨٤).

(٢) انظر: المغني (ص: ٣٨٦).

(٣) البيت من الرجز، وهو لنفيل بن حبيب الحميري، انظر: شرح شواهد المغني (ص: ٢٤٠)، شرح التسهيل (٣/ ٣٤٦)، والهمع (٢/ ١٣٨)، والدرر (٦/ ١٤٦).  
والشاهد فيه: «الْمَغْلُوبُ لَيْسَ الْغَالِبُ»، فَإِنَّهَا عَاطِفَةٌ، كَقَوْلِكَ: الْمَغْلُوبُ لَا الْغَالِبُ.

## حَرْفُ الْمِيمِ

\* (مَا) <sup>(١)</sup> اسْمِيَّةٌ وَحَرْفِيَّةٌ، فالاسميَّةُ أنواعٌ:

١ - مَوْصُولِيَّةٌ.

٢ - تَامَّةٌ، وهي الَّتِي تُقَدَّرُ بِالشَّيْءِ وَنَحْوِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البقرة: ٢٧١]، أي: فَنِعَمَ الشَّيْءُ هِيَ، وَقَوْلِهِ: «غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعَمًا» أي: نِعَمَ الْغَسْلُ هُوَ.

٣ - نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ، كَقَوْلِكَ: «مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٍ لَكَ» أي: بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ.

٤ - تَعَجُّبِيَّةٌ، مِثْلُ: «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا!» الْمَعْنَى: شَيْءٌ حَسَنَ زَيْدًا.

٥ - اسْتِفْهَامِيَّةٌ، وَإِذَا أَتَتْ بَعْدَهَا (ذَا) فَعَلَى أَوْجِهٍ:

الأوَّلُ: أَنْ تَكُونَ (ذَا) اسْمَ إِشَارَةٍ، كَقَوْلِكَ: «مَاذَا التَّوَانِي؟!».

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ (ذَا) مَوْصُولَةً، كَقَوْلِهِ:

٦٣ - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاوِلُ

أَنْخَبُ فَيُقْضَى، أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ؟ <sup>(٢)</sup>

(١) انظر: المغني (ص: ٣٩٠).

(٢) هذا بيت من الطويل، للبيد بن ربيعة العامري رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، انظر: الديوان (ص: ١٤٤)، الأزهية (ص: ٢٠٦)، والجنى الداني (ص: ٢٣٩).  
والشاهد فيه: «مَاذَا»، فإن (ذَا) هنا موصولة.

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ مُرَكَّبَةً مَعَ (مَا) لِلاِسْتِفْهَامِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ  
الْعَفْوُ﴾ [البقرة: ٢١٩] عَلَى قِرَاءَةِ نَصْبٍ ﴿الْعَفْوُ﴾<sup>(١)</sup>.

الرَّابِعُ: أَنْ تُجْعَلَ (مَاذَا) اسْمَ جِنْسٍ بِمَعْنَى: شَيْءٍ. أَوْ مَوْصُولًا بِمَعْنَى: الَّذِي.  
كَقَوْلِهِ:

٦٤ - دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأَتَّقِيهِ وَلَكِنْ بِالْمُغَيَّبِ نَبِّئَنِي<sup>(٢)</sup>

ف: (مَاذَا) مَفْعُولُ: (دَعِيَ)، وَالتَّقْدِيرُ: دَعِيَ شَيْئًا، أَوْ دَعِيَ الَّذِي عَلِمْتَ.

الخَامِسُ: أَنْ تَكُونَ (ذَا) إِشَارِيَّةً، وَ(مَا) زَائِدَةً.

السَّادِسُ: أَنْ تَكُونَ (مَا) اسْتِفْهَامِيَّةً وَ(ذَا) زَائِدَةً، وَالتَّحْقِيقُ: أَنَّ الْأَسْمَاءَ

لَا تُزَادُ.

٦ - شَرْطِيَّةٌ، وَهِيَ إِمَّا زَمَانِيَّةٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَغْنُوا

لَهُمْ﴾ [التوبة: ٧]، أَوْ غَيْرُ زَمَانِيَّةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾

[البقرة: ١٩٧].

### وَالْحَرْفِيَّةُ أَنْوَاعٌ:

١ - حَرْفُ نَفْيٍ، وَتَعْمَلُ عَمَلَ (لَيْسَ) بِشَرْطٍ، وَتَدَرُّ تَرْكِيبُهَا مَعَ النَّكِيرَةِ:

(١) قَرَأَ بِهَا السَّبْعَةُ غَيْرَ أَبِي عَمْرٍو، انْظُرْ: الْكَشْفُ عَنْ وَجْهِ الْقِرَاءَاتِ (١/ ٢٩٢).

(٢) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الْوَافِرِ، تُسَبِّحُ إِلَى الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ وَإِلَى سَحِيمِ بْنِ وَثِيلٍ وَإِلَى أَبِي حِيَةَ النَّمِيرِيِّ، انْظُرْ:

فِي دِيْوَانِ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ (ص: ٢١٣)، الْكِتَابُ (٢/ ٤١٨)، فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٨/ ١٢) مَادَّةُ

(أَبِي)، وَالْهَمْعُ (١/ ٨٤)، وَالْدَّرَرُ (١/ ٢٧١).

وَالشَّاهِدُ فِيهِ: «مَاذَا عَلِمْتَ»، فَإِنْ (ذَا) مَعَ (مَا) اسْمُ جِنْسٍ بِمَعْنَى: شَيْءٍ. أَوْ اسْمُ مَوْصُولٍ بِمَعْنَى:

الَّذِي.

تَشْبِيهَا ب: (لا)، كَقَوْلِهِ:

٦٥- وَمَا بَأْسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا نَحِيَّةٌ قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا<sup>(١)</sup>

٢- حَرْفُ مَصْدَرٍ، وَتَكُونُ زَمَانِيَّةً، مِثْلُ: ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١]، وَغَيْرُ زَمَانِيَّةً، مِثْلُ: ﴿لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [الفصص: ٢٥].

٣- كَافَّةٌ عَنْ عَمَلِ الرَّفْعِ، وَتَتَّصِلُ بِثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ: (قَلَّ)، وَ(كَثُرَ)، وَ(طَالَ)، وَلَا يَلِيَهُنَّ إِلَّا جُمْلَةٌ فَعْلِيَّةٌ مُصَرَّحٌ بِفِعْلِهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

٦٦- صَدَدَتْ فَأَطُولُ الصُّدُودَ، وَقَلَّما

وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ<sup>(٢)</sup>

فَضْرُورَةٌ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (مَا) مَعَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مَصْدَرِيَّةٌ، لَا كَافَّةٌ.

٤- كَافَّةٌ عَنْ عَمَلِ النَّصْبِ وَالرَّفْعِ، وَهِيَ الْمُتَّصِلَةُ ب: (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا.

٥- كَافَّةٌ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ، وَتَتَّصِلُ ب: «رُبَّ» وَبِالْكَافِ، كَقَوْلِهِمْ: «كُنْ كَمَا أَنْتَ»، وَبِالْبَاءِ كَقَوْلِهِ:

(١) هذا بيت من الطويل، غير منسوب. انظر: الجنى الداني (ص: ٣٣٠)، وشرح شواهد المغني (ص: ٢٤٣)، الهمع (١/ ١٢٤)، والدرر (٢/ ١٠٧).

والشاهد فيه: «مَا بَأْسَ»، حيث رَكَّبَهَا مَعَ النَكْرَةِ، وَهَذَا نَادِرٌ.

(٢) هذا بيت من الطويل، للمرار الفقعسي، أو لعمر بن أبي ربيعة، انظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة (ص: ٣٧٦)، والكتاب (١/ ٣٠)، والإنصاف (١/ ١٤٤)، وشرح التسهيل (٢/ ١٠٩)، والدرر (٥/ ١٩٠)، والأزهية (ص: ٩١)، وخزانة الأدب (١٠/ ٢٣١).

والشاهد فيه: «وَقَلَّما وَصَالَ»، حيث جاء الفعل بعدها مُقَدَّرًا، وليس صريحًا.

٦٧- فَلَيْنَ صِرْتَ لَا تُحِيرُ جَوَابًا      لَيْبًا قَدْ تَرَى وَأَنْتَ خَطِيبٌ<sup>(١)</sup>  
وب: (مِنْ)، كَقَوْلِهِ:

٦٨- وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً      عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ<sup>(٢)</sup>  
على خلافٍ فيما عدا (رُبَّ).

وَتَتَّصِلُ أَيْضًا بِكَلِمَةِ (بَيْنَ)، كَقَوْلِهِ:

٦٩- بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْأَرَاكِ مَعًا      إِذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهِ<sup>(٣)</sup>  
وقيل: (ما) زائدة و(بَيْنَ) مُضَافَةٌ إِلَى الْجُمْلَةِ.

وقيل: زائدة، و(بَيْنَ) مُضَافَةٌ إِلَى زَمَنِ مُحذُوفٍ مُضَافٍ إِلَى الْجُمْلَةِ، أَي: بَيْنَ  
أَوْقَاتٍ نَحْنُ بِالْأَرَاكِ.

والأقوال الثلاثة تُجْرِي فِي (بَيْنَ) مَعَ الْأَلِفِ، كَقَوْلِهِ:

(١) هذا بيت من الخفيف، لصالح بن عبد القدوس، وفي أمالي القاضي لمطيع بن إياس الكوفي يرثي يحيى بن زياد الحارثي (١/٢٧١)، ولصالح عبد القدوس في خزانة الأدب (١٠/٢٢٢). انظر: الهمع (٢/٣٨)، والدرر (٤/٢٠٣).

والشاهد فيه: «لَيْبًا»، حيث كَفَّتْ (ما) الباء عن الجرّ.  
(٢) هذا بيت من الطويل، لأبي حيّة النميري. انظر: الكتاب (٣/١٥٦)، والمقتضب (٤/١٧٤)، والتصريح (٢/١٠)، والهمع (٢/٣٥)، والدرر (٣/١٨١)، والأزهية (ص: ٩٠)، وخزانة الأدب (١٠/٢١٥).

والشاهد فيه: «لَمَّا نَضْرِبُ»، حيث كَفَّتْ (ما) (من) عن الجرّ.  
(٣) هذا بيت من الخفيف، لجميل بن معمر، انظر: ديوانه (ص: ١٠٥)، شرح شواهد المغني (ص: ٢٤٦).

والشاهد فيه: «بَيْنَمَا»، حيث اتَّصَلَتْ (ما) بـ: (بَيْنَ)، فكفّتها عن الجرّ.

٧٠- فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ لَيْسَ تُنْصَفُ<sup>(١)</sup>

وتتصل أيضاً بـ: (حيث) و(إذ)، ويضمّنان حينئذٍ معنى (إن) الشرطية، فيجزّمان فعلين.

٦- حَرْفٌ مُعَوِّضٌ بِهِ عَنْ (كَانَ)، مِثْلُ: «أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ»، وَالْأَصْلُ: أَنْطَلَقْتُ لِأَنَّ كُنْتَ مُنْطَلِقًا.

٧- حَرْفٌ مُعَوِّضٌ بِهِ عَنْ فِعْلِ الشَّرْطِ، كَقَوْلِهِمْ: «افْعَلْ هَذَا أَمَّا لَا»، وَالتَّقْدِيرُ: أَنْ لَا تَفْعَلْ غَيْرَهُ.

٨- زائدةٌ بَعْدَ الرَّافِعِ، كَقَوْلِكَ: «شَتَّانَ مَا زَيْدٌ وَعَمْرُو».

▪ وَبَعْدَ النَّاصِبِ الرَّافِعِ، نَحْوُ: «لَيْتِمَا زَيْدًا قَائِمٌ».

▪ وَبَعْدَ الْجَازِمِ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ [الأعراف: ٢٠٠].

▪ وَبَعْدَ الْخَافِضِ، نَحْوُ: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ لَهِمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]،

و﴿أَيَّمَا الْأَجْلَيْنِ فَضَيْتَ فَلَا عُدْوَتَ عَلَيَّ﴾ [القصص: ٢٨].

▪ وَبَعْدَ أَدَاةِ الشَّرْطِ، مِثْلُ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا﴾ [فصلت: ٢٠].

(١) هذا بيت من الطويل، لحرقة بنت النعمان بن المنذر، انظر: الجنى الداني (ص: ٣٧٦)، وخزانة

الأدب (٦٧/٧)، والهمع (٢١١/١)، واللسان مادة (نصف)، والدرر (١١٩/٣)، ونسب أيضاً

لهند بنت النعمان في أمالي ابن الشجري (٤٥٠/٢).

والشاهد فيه: «فَبَيْنَا»، فإن الألف كافة عن الجر، أو زائدة، و(بين) مضافة إلى الجملة، أو زائدة

و(بين) مضافة إلى زمن محذوف مضاف إلى الجملة.

▪ وَيَبَيِّنُ الْمَتَّبِعِ وَتَابِعِهِ نَحْوُ: ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٦] و﴿بَعُوضَةٌ﴾  
بَدَلٌ، وَقِيلَ: اسْمٌ نَكِرَةٌ صِفَةٌ لـ: ﴿مَثَلًا﴾، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ، وَذُكِرَ فِيهَا أَقْوَالٌ أُخْرَى  
كَثِيرَةٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٨٨] فـ: ﴿مَا﴾ مُحْتَمِلَةٌ لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:  
أَحَدُهَا: الزِّيَادَةُ؛ إِمَّا لِمُجَرَّدِ تَقْوِيَةِ الْكَلَامِ، فَذ: (قَلِيلٌ) بِمَعْنَى الْعَدَمِ، وَإِمَّا لِإِفَادَةِ  
التَّخْلِيلِ، فَذ: (قَلِيلٌ) بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيُّ.

الثَّانِي: النَّفْيُ، وَ(قَلِيلًا) نَعْتُ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَوْ لِمُظَرَفٍ مَحْذُوفٍ، أَي: إِيْمَانًا  
قَلِيلًا، أَوْ زَمَنًا قَلِيلًا. وَيُضْعَفُ هَذَا الْوَجْهُ: أَنَّ (مَا) النَّافِيَةَ لَهَا الصَّدَارَةُ، فَلَا يَعْمَلُ  
مَا بَعْدَهَا فِيهَا قَبْلَهَا، لَكِنْ يُسَهِّلُهُ تَقْدِيرُ (قَلِيلًا) نَعْتًا لِمُظَرَفٍ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَوَسَّعُونَ فِي  
الظُّرُوفِ.

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً، وَالْفِعْلُ الْمُنْسَبِكُ فَاعِلٌ (قَلِيلٌ)، وَ(قَلِيلٌ) حَالٌ  
مَعْمُولٌ لِمَحْذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْمَعْنَى، وَالتَّقْدِيرُ: لَعَنَهُمُ اللَّهُ، فَأَخْرَوْا قَلِيلًا إِيْمَانَهُمْ.  
\* (مِنْ) <sup>(١)</sup> وَلَهَا خَمْسَةٌ عَشَرَ مَعْنَى:

١ - ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ، وَهُوَ الْغَالِبُ، نَحْوُ: ﴿مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الإسراء: ١].

٢ - التَّبَعِيضُ، ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

٣ - بَيَانُ الْجِنْسِ، وَتَقَعُ كَثِيرًا بَعْدَ (مَا) وَ(مَهْمَا)، ﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾

[فاطر: ٢].

(١) انظر: المغني (ص: ٤١٩).

٤ - التَّغْلِيلُ، ﴿مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ﴾ [نوح: ٢٥].

٥ - البَدَلُ، ﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ [التوبة: ٣٨].

٦ - مُرَادَفَةٌ (عن)، ﴿قَوْلِ لِلْقَنَسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٢٢].

٧ - مُرَادَفَةٌ (الباء)، ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ﴾ [الشورى: ٤٥]، والظَّاهِرُ أَنَّهَا

هُنَا لِلإِبْتِدَاءِ.

٨ - مُرَادَفَةٌ (في)، ﴿وَالصَّلَاةُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩].

٩ - مُوَافَقَةٌ (عِنْدَ).

١٠ - مُرَادَفَةٌ (رُبَّيَا)، وذلك إِذَا اتَّصَلَتْ بـ: (ما)، كَقَوْلِهِ:

٦٨ - وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسَانَ مِنَ الْفَمِ<sup>(١)</sup>

والظَّاهِرُ أَنَّهَا إِبْتِدَائِيَّةٌ، و(ما) مَصْدَرِيَّةٌ.

١١ - مُرَادَفَةٌ (على)، ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٧].

١٢ - الْفَضْلُ، وهي الدَّاخِلَةُ على ثَانِي الْمُتَضَادِّينِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ

الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠].

١٣ - الْغَايَةُ.

١٤ - التَّنْصِصُ عَلَى الْعُمُومِ، وهي الزَّائِدَةُ فِي نَحْوِ: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾

[المائدة: ١٩].

(١) سبق ذكره في الشاهد رقم (٦٨).



١٥ - توكيد العموم، وهي الزائدة في نحو: «ما جاءني من ديارٍ»، وشرط

لزيادتها:

▪ تقدّم نفي أو نهي أو استفهام بـ: «هل».

▪ وتنكير مجرورها.

▪ وكونه فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأً.

ولم يشترط الكوفيون تقدّم نفي أو نهي أو استفهام<sup>(١)</sup>، ولم يشترط آخرون تنكير مجرورها، ولا كونه فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأً.

\* (من)<sup>(٢)</sup> وتأتي على خمسة أوجه:

▪ شرطية.

▪ واستفهامية، وإذا قلت: «من ذا لقيت؟» فـ: (من) مبتدأ، و(ذا) موصول خبره، ويجوز كونها زائدة على رأي الكوفيين المجوزين لزيادة الأسماء.

▪ وموصولة.

▪ ونكرة موصوفة، كـ: «مررت بمنّ معجب لك».

\* (مهما)<sup>(٣)</sup> اسم شرط، ولها ثلاثة معانٍ:

الأوّل: أن تكون لِمَا لا يعقل غير الزمان، مع تضمين معنى الشرط.

(١) ورأى الأخفش رأيهم، انظر: شرح المفصل (٨/ ١٠، ١٣٧)، وشرح الكافية الشافية (٢/ ٧٩٨).

(٢) انظر: المغني (ص: ٤٣١).

(٣) انظر: المغني (ص: ٤٣٥).

الثاني: الزَّمانُ والشرطُ، فتكونُ ظَرْفًا لِفِعْلِ الشَّرْطِ، ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ<sup>(١)</sup>.

الثالث: الاستِفْهَامُ، ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ.

\* (مع)<sup>(٢)</sup> اسْمٌ، وَتُسْتَعْمَلُ مُضَافَةً، فَتَكُونُ ظَرْفًا، وَلَهَا حِينَئِذٍ ثَلَاثَةُ مَعَانٍ:

أحدها: مَوْضِعُ الاجْتِمَاعِ، نَحْوُ: «أَنَا مَعَكَ».

الثاني: زَمَانُهُ، نَحْوُ: «جِئْتُ مَعَ الْعَصْرِ».

الثالث: بِمَعْنَى (عِنْدَ)، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ<sup>(٣)</sup>: «ذَهَبْتُ مِنْ مَعَهُ» أَي: مِنْ عِنْدِهِ.

وَتُسْتَعْمَلُ غَيْرَ مُضَافَةٍ، فَتَنَوَّنُ حَالًا، وَقَدْ تَكُونُ ظَرْفًا.

وَتُسْتَعْمَلُ لِلْجَمَاعَةِ، كَمَا تُسْتَعْمَلُ لِلْأَنْثَيْنِ.

\* (مَتَى)<sup>(٤)</sup> تَكُونُ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ، وَاسْمَ شَرْطٍ، وَبِمَعْنَى: وَسَطٌ، وَحَرْفًا بِمَعْنَى:

(مِنْ) أَوْ (فِي).

\* (مُذً، وَمُنْذُ)<sup>(٥)</sup> لَهَا ثَلَاثُ أَحْوَالٍ:

الأولى: أَنْ يَلِيَهُمَا اسْمٌ مَجْرُورٌ، فَهِيَ حَرْفًا جَرٌّ، وَقِيلَ: اسْمَانِ مُضَافَانِ.

وعلى الأولِ فهما بِمَعْنَى: (مِنْ) إِنْ كَانَ الزَّمانُ مَاضِيًّا، وَبِمَعْنَى (فِي) إِنْ كَانَ

(١) انظر: شرح التسهيل (٤/ ٦٩).

(٢) انظر: المغني (ص: ٤٣٩).

(٣) انظر: الكتاب (١/ ٤٢٠).

(٤) انظر: المغني (ص: ٤٤٠).

(٥) انظر: المغني (ص: ٤٤١).

حَاضِرًا، وبمعنى (من) و(إلى) جميعًا إن كان مَعْدُودًا، نَحْوُ: «ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الْخَمِيسِ، أَوْ يَوْمِنَا، أَوْ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

الحال الثانية: أَنْ يَلِيَهُمَا اسْمٌ مَرْفُوعٌ، فَقِيلَ: هُمَا مُبْتَدَأٌ، وما بَعْدُهُمَا خَبَرٌ. وَقِيلَ: ظَرَفَانِ مُحْبَرٌ بِهِمَا عَمَّا بَعْدَهُمَا. وَقِيلَ: ظَرَفَانِ مُضَافَانِ لِحُمْلَةٍ حُذِفَ فِعْلُهَا.

الحال الثالثة: أَنْ يَلِيَهُمَا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ أَوْ فِعْلِيَّةٌ، فَاَلْمَشْهُورُ: أَنَّهَا ظَرَفَانِ مُضَافَانِ، إِمَّا إِلَى الْجُمْلَةِ، أَوْ إِلَى زَمَنِ مُضَافٍ إِلَى الْجُمْلَةِ. وَقِيلَ: مُبْتَدَأَانِ. فَيَجِبُ تَقْدِيرُ زَمَنِ مُضَافٍ إِلَى الْجُمْلَةِ يَكُونُ هُوَ الْخَبَرُ.

### حَرْفُ النُّونِ

\* (النُّونُ الْمُفْرَدَةُ)<sup>(١)</sup> وَتَأْتِي عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

الأوَّلُ: نُونُ التَّوَكُّيدِ خَفِيفَةٌ وَثَقِيلَةٌ، وَيُوكِّدُ بِهَا الْفِعْلُ، فَيَدْخُلَانِ عَلَى الْأَمْرِ مُطْلَقًا، وَلَا يُوكِّدُ بِهَا الْمَاضِي مُطْلَقًا إِلَّا شُدُودًا، وَأَمَّا الْمُضَارِعُ، فَإِنْ كَانَ حَالًا لَمْ يُوكِّدْ بِهِمَا، وَإِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا أُكِّدَ بِهِمَا وَجُوبًا وَقَرِيبًا مِنْهُ، وَجَوَازًا كَثِيرًا، وَجَوَازًا قَلِيلًا.

الثَّانِي: التَّنْوِينُ، وَهُوَ نُونٌ زَائِدَةٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ الْآخِرَ لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ، وَأَقْسَامُهُ خَمْسَةٌ، وَزَادَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى عَشْرَةِ أَقْسَامٍ.

الثَّالِثُ: نُونُ الْإِنَاثِ، مِثْلُ: (يَضْرِبْنَ).

الرَّابِعُ: نُونُ الْوِقَايَةِ، وَتُسَمَّى: (نُونُ الْعِمَادِ)، وَتَلْحَقُ قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَنْصُوبَةِ فِي الْفِعْلِ، مُتَصَرِّفًا أَمْ جَامِدًا، وَاسْمَ الْفِعْلِ، مِثْلُ: «دَرَاكِنِي»، وَبَعْضَ الْحُرُوفِ.

(١) انظر: المغني (ص: ٤٤٣).

\* (نَعَمْ) <sup>(١)</sup> حَرْفُ تَصْدِيقٍ، وَوَعْدٍ، وَإِعْلَامٍ.

فَالأَوَّلُ: بَعْدَ الْحَبَرِ، ك: «قَامَ زَيْدٌ».

وَالثَّانِي: بَعْدَ (افْعَلْ) و(لا تَفْعَلْ) وما في معناهما.

وَالثَّالِثُ: بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: «هَلْ جَاءَ زَيْدٌ؟».

قِيلَ: وَتَأْتِي لِلتَّوَكُّيدِ إِذَا وَقَعَتْ صَدْرًا، نَحْوُ: «نَعَمْ، هَذِهِ أَطْلَالُهُمْ»، وَالْحَقُّ

أَنَّهَا فِي هَذَا حَرْفُ إِعْلَامٍ، وَأَنَّهَا جَوَابٌ لِسُؤَالٍ مُقَدَّرٍ.

وَاعْلَمْ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ: «قَامَ زَيْدٌ» فَتَصْدِيقُهُ: نَعَمْ. وَتَكْذِيبُهُ: لَا. وَيَمْتَنِعُ دُخُولُ

(بلى)؛ لِإِدْمَاقِ النَّفْيِ.

وَإِذَا قِيلَ: «مَا قَامَ زَيْدٌ» فَتَصْدِيقُهُ: نَعَمْ. وَتَكْذِيبُهُ: بلى. وَيَمْتَنِعُ دُخُولُ (لا)؛

لَأَنَّهَا لِنَفْيِ الْإِثْبَاتِ، لَا لِنَفْيِ النَّفْيِ.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ (بلى) لَا تَأْتِي إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ، وَأَنَّ (لا) لَا تَأْتِي إِلَّا بَعْدَ إِيجَابٍ،

وَأَنَّ (نَعَمْ) تَأْتِي بَعْدَهُمَا.

### حَرْفُ الْهَاءِ

\* (الْهَاءُ الْمُفْرَدَةُ) <sup>(٢)</sup> وَتَأْتِي عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ:

الأَوَّلُ: ضَمِيرُ الْغَائِبِ.

الثَّانِي: حَرْفُ لِلْغَيْبَةِ، مِثْلُ: (إِيَّاهُ).

(١) انظر: المغني (ص: ٤٥١).

(٢) انظر: المغني (ص: ٤٥٤).

الثالث: هاءُ السَّكْتِ، وهي اللَّاحِقَةُ لِبَيَانِ حَرَكَةِ أَوْ حَرْفٍ، مِثْلُ: ﴿مَا هِيَ﴾

[الفارعة: ١٠].

الرَّابِعُ: الْمُبْدَلَةُ مِنْ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ، كَقَوْلِهِ:

٧١- وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ: هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا؟<sup>(١)</sup>

الخامس: هاءُ التَّأْنِيثِ، مِثْلُ: (رَحْمَةً)، وَالتَّحْقِيقُ: أَنَّهَا لَا تُعَدُّ؛ لِأَنَّهَا جُزْءُ كَلِمَةٍ.

\* (هَا)<sup>(٢)</sup> وَتَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ:

الأوَّلُ: أَنْ تَكُونَ اسْمَ فِعْلٍ أَمْرٍ هُوَ «خُذْ»، وَيَجُوزُ مَدُّ أَلِفِهَا، وَاتِّصَالُ الْكَافِ بِهَا،

مِثْلُ: (هَاطُمْ، هَاوْم)، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْكَافِ مَعَ الْهَمْزَةِ، فَيُقَالُ: (هَاءٌ، هَاءٌ، هَاوْمَا،

هَاطُوم، هَاوْنٌ) لِلْمُفْرَدِ وَالْمُفْرَدَةِ، وَالْمُثَنَّى، وَجَمْعِ الذُّكُورِ، وَجَمْعِ الْإِنَاثِ.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ ضَمِيرًا لِلْمَوْثُوثِ.

الثَّالِثُ: أَنْ تَكُونَ لِلتَّنْبِيهِ، فَتَدْخُلُ عَلَى:

▪ اسْمِ الْإِشَارَةِ.

▪ وَعَلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِاسْمِ إِشَارَةٍ، مِثْلُ: ﴿هَتَأَنْتُمْ أَوْلَاءَ يُحِبُّونَهُمْ﴾

[آل عمران: ١١٩].

(١) هذا بيت من الكامل، لعمر بن أبي ربيعة، انظر: شرح المفصل (٤٢/١٠)، ومعجم شواهد

العربية (٣٨٧/١)، ولم أجد في ديوانه. ونسب أيضًا لجميل بثينة في لسان العرب (٣٣٧/٢٠)

مادة (ذا).

والشاهد فيه: «هَذَا»، فإن هذه الهاء مُبدلة من همزة الاستفهام، وليست للتنبية، فإن الأصل: إذا

الذي.

(٢) انظر: المغني (ص: ٤٥٥).

▪ وعلى نَعَتِ (أَيِّ) في النداء، مثْلُ: «يا أَيُّهَا الرَّجُلُ»، ويجوزُ ضمُّ الهاءِ إِتِّباعاً لـ: (أَيِّ)، فتَقُولُ: «يا أَيُّهُ الرَّجُلُ».

▪ وعلى اسمِ (اللهِ) في القَسَمِ إذا حُذِفَ حَرْفُ القَسَمِ، مثْلُ: «ها اللهُ» بَقَطْعِ همزةِ (اللهِ) وَوَضْلِهَا.

\* (هَلْ) <sup>(١)</sup> حَرْفٌ مَوْضُوعٌ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ الإِيجابِيِّ، فَتُفَارِقُ الهمزةُ في عَشْرَةِ أُمُورٍ:

١- أَتُهَا لِلتَّصْدِيقِ.

٢- لِلإِيجابِ، فلا يَجُوزُ: «هل لَمْ يَقُمْ؟».

٣- تَجْعَلُ الْمُضَارِعَ لِلِاسْتِقْبَالِ.

٤- ٥- ٦- لا تَدْخُلُ على شَرْطٍ، ولا (إِنَّ)، ولا اسمٍ بَعْدَهُ فِعْلٌ في الاختِيَارِ.

٧- ٨- أَتُهَا تَقَعُ بَعْدَ العاطِفِ لا قَبْلَهُ، وَبَعْدَ (أَمْ)، مثْلُ: ﴿فَهَلْ يُهْلِكُ﴾

[الأحقاف: ٣٥]، ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ [الرعد: ١٦].

٩- أَنَّهُ يُرَادُ بِالِاسْتِفْهَامِ بِهَا النَّفْيُ، نَحْوُ: ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ﴾ [النحل: ٣٥]،

ولا تجوزُ الهمزةُ: «أَعْلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ».

١٠- تَأْتِي بِمَعْنَى (قَدْ)، ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ [الإنسان: ١]، وقيل:

لا تَأْتِي بِمَعْنَى (قَدْ)، والِاسْتِفْهَامُ في مثْلِ هذا لِلتَّقْرِيرِ، واللهُ أَعْلَمُ.

(١) انظر: المغني (ص: ٤٥٦).

## حَرْفُ الْوَاوِ

\* (الْوَاوُ الْمَفْرَدَةُ) <sup>(١)</sup> تَأْتِي لِأَحَدَ عَشَرَ مَعْنَى:

الْأَوَّلُ: العاطفة، وهي لِطَلْقِ الْجَمْعِ.

الثَّانِي: الِاسْتِثْنَاءُ، وَيُرْفَعُ مَا بَعْدَهَا.

الثَّالِثُ: الْحَالِيَّةُ.

الرَّابِعُ: وَاوُ الْمَعِيَّةِ، سِوَاءً عَلَى اسْمٍ، كـ: «سِرْتُ وَالنَّيْلَ»، أَوْ عَلَى فِعْلٍ مُضَارِعٍ مَعْطُوفٍ عَلَى اسْمٍ صَرِيحٍ أَوْ مُؤَوَّلٍ، مِثْلُ:

٧٢- وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ <sup>(٢)</sup>

الخَامِسُ: وَاوُ الْقَسَمِ.

السَّادِسُ: وَاوُ «رُبَّ»، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى مُنْكَرٍ، مُتَعَلِّقُهُ بِمَتَأَخَّرٍ.

الثَّامِنُ: الزَّائِدَةُ، كَقَوْلِهِ: ﴿وَنَدَيْتُهُ أَنْ يَتَابَرَهِيْمُ﴾ [الصافات: ١٠٤].

التَّاسِعُ: وَاوُ الثَّمَانِيَّةِ، مِثْلُ: ﴿وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢].

الْعَاشِرُ: ضَمِيرُ الْمَذْكُورِ أَوْ مَا نَزَلَ مِنْزِلَتُهُ، مِثْلُ: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّحْلُ أَدْخُلُوا﴾ [النمل: ١٨].

(١) انظر: المغني (ص: ٤٦٣).

(٢) هذا بيت من الوافر، لميسون بنت بحدل، زوجة معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر: الحماسة البصرية (٢/ ٩٤٠)، والكتاب (٣/ ٤٥)، وأوضح المسالك (٤/ ١٩٢)، وشرح الشذور (ص: ٣٣٥)، والأشُموني (٢/ ٣٠٨)، والدرر (٤/ ٩٠)، ولسان العرب (١٧/ ٢٩٤) مادة (مسن)، وخزانة الأدب (٨/ ٥٠٣)، وفي بعض هذه المراجع: (للبس).  
والشاهد فيه: «وَتَقَرَّرَ»، فَإِنَّ الْوَاوَ هُنَا لِلْمَعِيَّةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مَنْصُوبٌ بِـ: (أَنْ) الْمُضْمَرَّةَ بَعْدَهَا.

الْحَادِي عَشَرَ: وأو علامة الذكور، مثل: «أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثُ».

\* (وَا) <sup>(١)</sup> وتأتي على وجهين:

الأوّل: أن تكون للنّذبة.

الثاني: أن تكون اسم فعل بمعنى: اعجب. ويقال: (واها) و(وي)، وقد تُلحَقُ (وي) كافُ الخطاب، فيقال: «وَيْكَ»، وقال الكِسَائِيُّ: أصله «وَيْلَكَ». فالكافُ ضميرٌ مجرورٌ.

وأما ﴿وَيْكَانَهُ﴾ [القصص: ٨٢] فقول: «وي» اسم فعل، والكاف حرف خطاب، و(أنّ) على إضمار اللّام. وقيل: (وي) اسم فعل، و(كأنّ) للتّحقيق. وقيل بتكلف: إنّ الكاف حرف جرّ للتّعليل.

### حرفُ الياءِ

\* (يَا) <sup>(٢)</sup> حرفُ نداءٍ للبعيد، وقد تكونُ للقريب.

ونصبُ المنادى بـ: «أَدْعُو» محذوفًا وجوبًا، وقيل: بها.

وإذا وليها ما ليس مُنادى، مثل: ﴿يَلَيْتَ قَوِي يَعْلَمُونَ﴾ [يس: ٢٦]، فقول: المنادى محذوفٌ. وقيل: هي للتّنبية. وقيل: إنّ وليها نداءً أو أمرٌ فللنداء، وإلاّ فللتّنبية.



(١) انظر: المغني (ص: ٤٨٢).

(٢) انظر: المغني (ص: ٤٨٨).



## البابُ الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وأحكامها



\* **الجملة:** إمَّا اسميَّة، أو فعلية، أو ظرفية<sup>(١)</sup>، فالأولى: ما صُدِّرتَ بِاسْمٍ. والثانية: ما صُدِّرتَ بِفِعْلٍ. والثالثة: ما صُدِّرتَ بِظَرْفٍ، مِثْلُ: «أَعِنْدَكَ زَيْدٌ؟» إِنْ جُعِلَ (زَيْدٌ) فَاعِلَ (عِنْدَ).

وتنقسمُ إلى: صُغرى، وكُبرى<sup>(٢)</sup>.

فالكُبرى: هي الاسمِيَّةُ الَّتِي خَبَرُهَا جُمْلَةٌ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ أَوْ أَبُوهُ قَائِمٌ». والصُّغرى: هي الَّتِي تَقَعُ خَبَرًا لِلْكُبرى.

وَأَمَّا نَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ»، و«زَيْدٌ قَائِمٌ» فَلَا تُوصَفُ بِكُبرى وَلَا صُغرى.

\* **الجُمْلُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ:**

وهي الَّتِي لَا تَحُلُّ مَحَلَّ الْمَفْرَدِ<sup>(٣)</sup>:

الأولى: الجُمْلَةُ الْإِبْتِدَائِيَّةُ.

الثانية: الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ؛ لِإِفَادَةِ الْكَلَامِ تَقْوِيَةً أَوْ تَحْسِينًا، إمَّا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ أَوْ مَفْعُولِهِ، أَوْ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ، أَوْ بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ، أَوْ الْقَسَمِ وَجَوَابِهِ،

(١) انظر: المغني (ص: ٤٩٢).

(٢) انظر: المغني (ص: ٤٩٧).

(٣) انظر: المغني (ص: ٥٠٠).

أَوِ الْمَوْصُوفِ وَصِفَتِهِ، أَوِ الْمَوْصُولِ وَصِلَتِهِ، أَوْ بَيْنَ الْمُتَضَايِفَيْنِ، أَوِ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ،  
أَوْ بَيْنَ الْفِعْلِ وَ(سَوْفَ)، أَوْ (قَدْ) وَالْفِعْلِ، أَوْ حَرْفِ نَفْيٍ وَمَنْفِيَةٍ.

الثالثة: التفسيرية، وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليها، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ  
مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾ [آل عمران: ٥٩] فجُمِلَتْ: ﴿خَلَقَهُ﴾  
... إلخ تفسيرًا لـ: «مَثَلِ آدَمَ».

وقد تكون مقرونة بـ: (أَنْ)، مثل: ﴿أَنْ أَصْنَعَ أَلْفَاكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧]، أو بـ: (أَيُّ)،  
كقوله:

٧٣- وَتَرَمِئَنِي بِالطَّرْفِ، أَيُّ: أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِبُنِي، لَكِنَّ إِيَّاكَ لَا أَقْبِلُ<sup>(١)</sup>

قال المؤلف: وقولي: «الفضلة» اخترازا عن الجملة المفسرة لضمير الشأن؛ فإنها  
كاشفة لحقيقة المعنى المراد به، ولها محل.

الرابعة: المجاب بها القسم، مثل: ﴿وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ۝ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾  
[يس: ٢-٣].

الخامسة: الواقعة جوابًا لشرط غير جازم، ولم تقترن بالفاء أو (إذا) الفجائية.

السادسة: الواقعة صلة لاسم أو حرف.

السابعة: التابعة لما لا محل لها.

(١) هذا بيت من الطويل، غير منسوب. انظر: الجنى الداني (ص: ٢٣٣)، وخزانة الأدب (١١ / ٢٣١)،  
وشرح شواهد المغني (ص: ٢٨٠)، وشرح المفصل (٨ / ١٤٠)، والدرر (٤ / ٢١)، ومعجم شواهد  
العربية (١ / ٣٠٢).

والشاهد فيه: «أَيُّ: أَنْتَ مُذْنِبٌ»، فإن هذه الجملة مفسرة مقرونة بـ: (أَيُّ).

\* الْجُمْلَةُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ<sup>(١)</sup>:

الأولى: الواقعةُ خبرًا.

الثانية: الواقعةُ حالًا.

الثالثة: الواقعةُ مفعولًا، وتقعُ مفعولًا في ثلاثة أبواب:

الأول: المحكيَّةُ بالقولِ أو مُرادِفِهِ.

الثاني: بابُ (ظنَّ)، حيثُ تقعُ مفعولًا ثانيًا.

الثالث: في بابِ التعلُّيقِ، وليس خاصًّا ببابِ (ظنَّ)، بل في كلِّ فعلٍ قلبيٍّ.

الرابعة: الواقعةُ مجرورةٌ بالإضافة، ولا يُضافُ إلى الجملةِ إلَّا ثمانية: أسماءُ

الزَّمانِ - ظُروفاً كانت أو أسماءَ - و«حيثُ»، و«آية»، و«ذو»، و«لَدُنْ»، و«رَيْثُ»، و«قَوْلُ»، و«قَائِلُ».

الخامسة: الواقعةُ جوابًا لِشَرْطٍ جازِمٍ، إذا اقترنتُ بالفاءِ أو «إذا».

السادسة: التابعةُ لمُفْرَدٍ نَعْتًا أو عَطْفًا أو بَدَلًا.

السابعة: التابعةُ لْجُمْلَةٍ ذاتِ محلٍّ.

وهذا الحَضَرُ لِمَا لَهُ محلٌّ بِسَبْعِ بِنَاءٍ عَلَى مَا ذَكَرُوهُ، والحقُّ أَنَّهَا تَسْعُ:

الثامنة: الجملةُ المُسْتَنَاءةُ، كَقَوْلِهِ: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ [الغاشية: ٢٣].

التاسعة: الجملةُ المُسْنَدَةُ إِلَيْهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾

[البقرة: ٦] إِذَا أُعْرِبَ ﴿سَوَاءٌ﴾ خبرًا، و﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ مُبْتَدَأً، وقولِهِم: «تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِيِّ

(١) انظر: المغني (ص: ٥٣٦).

خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» إِذَا لَمْ تُقَلَّ إِنَّ الْأَصْلَ: «أَنْ تَسْمَعَ».

\* حُكْمُ الْجُمْلِ بَعْدَ الْمَعَارِفِ، وَبَعْدَ النَّكِيرَاتِ<sup>(١)</sup>:

الْجُمْلُ بَعْدَ الْمَعَارِفِ الْمَحْضَةِ أَحْوَالٌ، وَبَعْدَ النَّكِيرَاتِ الْمَحْضَةِ صِفَاتٌ، وَبَعْدَ غَيْرِ الْمَحْضَةِ يَجُوزُ الْوَجْهَانِ.

فَغَيْرُ الْمَحْضِ مِنَ النَّكِيرَاتِ: مَا وُصِفَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ [الأنبياء: ٥٠].

وغيرُ المحضِ من المعارفِ: اسمُ الجنسِ المحلَّى بـ: (أل)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَمَثَلِ الْإِصْحَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [الجمعة: ٥]، فيجوزُ في ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ وفي ﴿يَحْمِلُ﴾ أَنْ يَكُونَا حَالَيْنِ، وَأَنْ يَكُونَا صِفَتَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمَعْرِفَ الْجِنْسِيَّ يَقْرُبُ فِي الْمَعْنَى مِنَ النَّكِيرَةِ.



(١) انظر: المغني (ص: ٥٦٠).

## الباب الثالث

في أحكام الظرف والجار والمجرور<sup>(١)</sup>

لا بُدَّ لِلْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ مِنْ مُتَعَلِّقٍ، إمَّا بِفِعْلٍ، أَوْ بِمَا يُشَبِّهُهُ، أَوْ بِمَا أُوِّلَ بِمَا يُشَبِّهُهُ، أَوْ بِمَا يُشِيرُ إِلَى مَعْنَاهُ، فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ مِنْ هَذِهِ شَيْءٌ وَجَبَ تَقْدِيرُهُ.

وَهَلْ يَتَعَلَّقَانِ بِالْفِعْلِ النَّاقِصِ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ، مَبْنَاهُمَا: هَلِ الْفِعْلُ النَّاقِصُ يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ؟

وَهَلْ يَتَعَلَّقَانِ بِالْجَامِدِ؟ وَهَلْ يَتَعَلَّقَانِ بِأَحْرَفِ الْمَعَانِي؟ فَاَلْمَشْهُورُ: الْمَنْعُ مُطْلَقًا، وَقِيلَ: يَجُوزُ مُطْلَقًا. وَقِيلَ: إِنْ نَابَ عَنْ فِعْلٍ مَحْذُوفٍ جَازَ عَلَى طَرِيقِ النِّيَابَةِ، لَا الْأَصَالَةَ، وَإِلَّا فَلَا.

مِثَالُ ذَلِكَ: «يَا لَزَيْدٍ»، فَاللَّامُ مُتَعَلِّقَةٌ بِ: (يَا)، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ [القلم: ٢]، فَإِنَّ «بِمَجْنُونٍ» مُتَعَلِّقٌ بِ: (مَا)، وَالْمَشْهُورُ: أَنَّهُمْ يَقْدَرُونَ فِعْلًا مُطَابِقًا لِلنَّفْيِ، أَيِ: انْتَفَى ذَلِكَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ.

وَيُسْتَشْنَى مِنْ قَوْلِنَا: «لَا بُدَّ لِلْجَارِ مِنْ مُتَعَلِّقٍ أُمُورٌ مِنْهَا:

الْأَوَّلُ: الزَّائِدُ، مِثْلُ: ﴿وَكُنْ بِإِلَهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٧٩].

الثَّانِي: (لَعَلَّ) فِي لُغَةٍ عَقِيلٍ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الزَّائِدِ، حَيْثُ إِنَّ مَجْرُورَهَا فِي مَوْضِعِ

رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ.

(١) انظر: المغني (ص: ٥٦٦).

الثالث: نحو: (لَوْلَايَ) عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهَا جَارَةٌ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ بَعْدَهَا مَرْفُوعٌ الْمَحَلَّ بِالْإِبْتِدَاءِ.

الرَّابِعُ: (رُبَّ)؛ لِأَنَّ مَحَلَّ مَا بَعْدَهَا بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ.  
الخامس: أدوات الاستثناء ك: (خَلَا) إِذَا خِفَضَ بِهِنَّ.

\* حُكْمُ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ <sup>(١)</sup>:

لَا يَخْلُو مِنْ حَالَيْنِ:

إِحْدَاهُمَا: أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ، أَوْ اسْتِفْهَامٌ، أَوْ مَوْصُوفٌ، أَوْ مَوْصُولٌ، أَوْ صَاحِبُ خَبَرٍ، أَوْ حَالٌ، مِثْلُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدٍ عَلَيْهِ جُبَّةٌ» ففِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: تَرْجِيحُ كَوْنِهِ مُبْتَدَأً مُخْبَرًا عَنْهُ بِالظَّرْفِ.

الثَّانِي: تَرْجِيحُ كَوْنِهِ فَاعِلًا، اخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ.

الثَّالِثُ: وَجُوبُ كَوْنِهِ فَاعِلًا، وَنُقِلَ عَنِ الْأَكْثَرِ.

وَإِذَا كَانَ فَاعِلًا فَهَلْ عَامِلُهُ فِعْلٌ مَحْذُوفٌ، أَوْ نَفْسُ الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ؟ عَلَى قَوْلَيْنِ، الْمُخْتَارُ الثَّانِي.

الحَالُ الثَّانِي: أَلَّا يَتَقَدَّمَ مَا سَبَقَ مِنَ النَّفْيِ وَشِبْهِهِ، فَالْجُمْهُورُ يُوجِبُونَ الْإِبْتِدَاءَ، وَالْكُوفِيُّونَ يُجَوِّزُونَ الْوَجْهَيْنِ <sup>(٢)</sup>.



(١) انظر: المغني (ص: ٥٧٨).

(٢) انظر: الإنصاف (١ / ٥١).

## البابُ الرَّابِعُ في أَحْكَامِ يَكْتَرُ دَوْرُهَا



الأوَّلُ: ما يُعْرَفُ به المُبْتَدَأُ مِنَ الْخَبَرِ<sup>(١)</sup>:

يَجِبُ الْحُكْمُ بِالْإِبْتِدَائِيَّةِ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ مِنَ الْأَسْمَيْنِ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ:

الأوَّلَى: إِذَا كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ، تَسَاوَتْ رُبُّتُهُمَا أَوْ اخْتَلَفَتْ، وَقِيلَ: يَجُوزُ تَقْدِيرُ  
الْأَوَّلِ خَبَرًا. وَقِيلَ: الْمُسْتَقُّ خَبَرٌ إِنْ تَقَدَّمَ. وَالتَّحْقِيقُ: أَنَّ الْمُبْتَدَأَ مَا كَانَ أَعْرَفَ.

الثَّانِيَةُ: إِذَا كَانَا نَكْرَتَيْنِ يَصْلُحُ كُلُّ مِثْمَا لِلْإِبْتِدَاءِ، مِثْلُ: «أَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ  
مِنِّي».

الثَّالِثَةُ: إِذَا اخْتَلَفَا تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا، وَكَانَ الْأَوَّلُ الْمَعْرِفَةَ، مِثْلُ: «زَيْدٌ قَائِمٌ»،  
وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ النِّكَرَةَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُسَوِّغٌ فَهُوَ خَبَرٌ اتِّفَاقًا، مِثْلُ: «خَزُّ ثَوْبِكَ»،  
وَإِنْ كَانَ لَهُ مُسَوِّغٌ فَكَذَلِكَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَسَيَبُوهُ يَجْعَلُهُ الْمُبْتَدَأَ<sup>(٢)</sup>، مِثْلُ: «كَمْ  
مَالُكَ؟» وَيَتَّجِهْ عِنْدِي جَوَازُ الْوَجْهَيْنِ.

الثَّانِي<sup>(٣)</sup>: تَقُولُ: «أَمْكَنَ الْمَسَافِرَ السَّفَرَ» بِنَصْبِ (الْمَسَافِرِ) لَا غَيْرُ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ:  
«أَمْكَنَتِي السَّفَرُ» وَلَا تَقُولُ: «أَمْكَنْتُ السَّفَرَ».

(١) انظر: المغني (ص: ٥٨٨).

(٢) انظر: الكتاب (٢/ ١٢٨).

(٣) انظر: المغني (ص: ٥٩٢).

الثالث<sup>(١)</sup>: الفروقُ بَيْنَ عَطْفِ الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ ثَمَانِيَّةٌ، منها:

الأوّل: أَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ لَا يَكُونُ ضَمِيرًا، وَلَا تَابِعًا لِلضَّمِيرِ.

الثاني: أَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ لَا يُخَالِفُ مَتَّبِعَهُ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ، بِخِلَافِ الْبَدَلِ.

الثالث والرابع: أَنَّ عَطْفَ الْبَيَانِ لَا يَكُونُ جُمْلَةً، وَلَا تَابِعًا لِلْجُمْلَةِ.

الخامس: أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِعْلًا تَابِعًا لِفِعْلٍ.

السادس: أَنَّهُ لَيْسَ فِي نِيَّةِ إِحْلَالِهِ حَلَّ الْأَوَّلِ، وَلِذَا يَمْتَنِعُ الْبَدَلُ، وَيَتَعَيَّنُ الْبَيَانُ

فِي نَحْوِ: «يَا زَيْدُ الْحَارِثُ»، و«يَا سَعِيدُ كُرْزُ».

السابع: أَنَّهُ لَيْسَ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةٍ أُخْرَى.

الرابع<sup>(٢)</sup>: خَبَرُ اسْمِ الشَّرْطِ إِذَا وَقَعَ مُبْتَدَأً فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الْخَبَرَ فِعْلُ الشَّرْطِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

الثاني: جَوَابُ الشَّرْطِ.

الثالث: مَجْمُوعُهُمَا.

الخامس<sup>(٣)</sup>: مُسَوِّغَاتُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكِيرَةِ: ذَكَرَ أَنَّهَا تَنْحَصِرُ فِي عَشْرَةِ أَشْيَاءَ،

وَعَدَّهَا، وَمِنْهَا:

١ - أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً.

(١) انظر: المغني (ص: ٥٩٣).

(٢) انظر: المغني (ص: ٦٠٨).

(٣) انظر: المغني (ص: ٦٠٨).



٢- أن تكون عاملةً.

٣- أن يكون خبرها ظرفاً أو مجروراً مُقَدِّماً عليها.

٤- أن تكون عامّةً، كأسماء الشرط والاستفهام.

السادس<sup>(١)</sup>: العطف، وهو ثلاثة أقسام:

الأوّل: عطفٌ على اللَّفْظِ، وهو الأَصْلُ، مثلُ: «ليس زيدٌ بقائمٍ ولا قاعدٍ».

الثاني: عطفٌ على المَحَلِّ، نحوُ: «ليس زيدٌ بقائمٍ، ولا قاعدًا» بالنَّصْبِ.

الثالثُ: على التَّوَهُّمِ، نحوُ: «ليس زيدٌ قائماً، ولا قاعدٍ» بجرِّ (قاعدٍ) على توهُّمِ

دُخُولِ الباءِ في الخبرِ.

ولكلِّ قسمٍ من هذه الأقسامِ شُرُوطٌ ذَكَرَها مُفَصَّلَةٌ.

السَّابعُ<sup>(٢)</sup>: عطفُ الخبرِ على الإنشاءِ، وبالعكسِ، فيه قولانِ.

الثَّامنُ<sup>(٣)</sup>: عطفُ الجُمْلَةِ الاسميَّةِ على الفِعلِيَّةِ، وبالعكسِ، فيه ثلاثة أقوالٍ:

الجوازُ، والمنعُ، والثالثُ: الجوازُ بالواوِ فَقَطْ.

التَّاسِعُ<sup>(٤)</sup>: المواضعُ الَّتِي يعودُ الضَّميرُ فيها على مُتَأَخِّرٍ لَفْظاً وَرُتَبَةً سَبْعَةٌ،

وَعَدَّها، ومنها:

(١) انظر: المغني (ص: ٦١٥).

(٢) انظر: المغني (ص: ٦٢٧).

(٣) انظر: المغني (ص: ٦٣٠).

(٤) انظر: المغني (ص: ٦٣٥).

١- أن يَكُونَ الضَّمِيرُ مَرْفُوعًا بِ: (نَعَمْ) أو (بُئْسَ)، ولا يُفَسَّرُ إِلَّا بِالتَّمْيِيزِ،  
نَحْوُ: «نَعَمْ رَجُلًا زَيْدًا».

٢- ضميرُ الشَّانِ والقِصَّةِ، نَحْوُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ونَحْوُ: ﴿فَإِذَا هِيَ  
شَخِصَةً أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [الأنبياء: ٩٧].

٣- أن يَكُونَ مُتَّصِلًا بِفَاعِلٍ مُقَدَّمٍ، ومُفَسَّرُهُ مَفْعُولٌ مُؤَخَّرٌ، نَحْوُ: «ضَرَبَ  
عُلاَّمُهُ زَيْدًا».

\* ضَمِيرُ الْفَضْلِ<sup>(١)</sup>:

يُشْتَرَطُ لِهَذَا الضَّمِيرِ سِتَّةُ شُرُوطٍ:

الأوَّلُ: أن يَكُونَ ما قَبْلَهُ مُبْتَدَأً وَلَوْ مَنْسُوخًا.

الثَّانِي: أن يَكُونَ مَعْرِفَةً، وَقِيلَ: يَجُوزُ «ما ظَنَنْتُ أَحَدًا هُوَ الْقَائِمُ».

الثَّالِثُ: أن يَكُونَ ما بَعْدَهُ خَبَرًا وَلَوْ مَنْسُوخًا.

الرَّابِعُ: أن يَكُونَ مَعْرِفَةً أو كالمَعْرِفَةِ في أَنَّهُ لا يَقْبَلُ (أَل)، كَقَوْلِهِ: ﴿إِنْ تَرَنِ  
أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٩].

الخَامِسُ: أن يَكُونَ بِصِغَةِ الْمَرْفُوعِ، فَيَمْتَنِعُ: «زَيْدٌ إِيَّاهُ الْفَاضِلُ».

السَّادِسُ: أن يُطَابِقَ ما قَبْلَهُ، فَيَمْتَنِعُ: «كُنْتُ هُوَ الْفَاضِلُ».

وله ثَلَاثُ فَوَائِدَ:

الأُولَى: بَيَانُ أَنَّ ما بَعْدَهُ خَبَرٌ، لا تَابِعٌ.

(١) انظر: المغني (ص: ٦٤١).

الثانية: التوكيد.

الثالثة: الاختصاص، أي: الحصر.

وأما محله من الإعراب<sup>(١)</sup> فزعم البصريون أنه لا محل له، وهو حرفٌ عند أكثرهم، وقال الكوفيون: له محلٌ ما بعده. وقيل: محله ما قبله. فمثل: ﴿فَكَانُوا هُمْ أَفْلَاحِينَ﴾ [الصفات: ١١٦] محله النصب عند الكوفيين، والرفع على القول الثاني.

\* روابط الجُملة عشرة<sup>(٢)</sup>، وذكرها، ومنها:

١- الضمير.

٢- الإشارة.

٣- إعادة المبتدأ بلفظه.

٤- إعادته بمعناه.

٥- كون الجُملة نفس المبتدأ في المعنى.

\* الأشياء التي تحتاج إلى رابطٍ أحد عشر<sup>(٣)</sup>، وذكرها، ومنها:

١- الجُملة الواقعة خبرًا.

٢- الجُملة الواقعة صفةً.

(١) انظر: الإنصاف (٢/٧٠٦).

(٢) انظر: المغني (ص: ٦٤٧).

(٣) انظر: المغني (ص: ٦٥٣).

٣- الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ صَلَةً لِمَوْصُولٍ اِسْمِيٍّ.

٤- الْوَاقِعَةُ حَالًا.

\* الْأُمُورُ الَّتِي يَكْتَسِبُهَا الْاِسْمُ بِالْإِضَافَةِ عَشْرَةٌ<sup>(١)</sup>، وَذَكَرَهَا، وَمِنْهَا: التَّعْرِيفُ، وَالتَّخْصِصُ، وَالتَّخْفِيفُ، وَتَذَكِيرُ الْمُؤَنَّثِ، وَتَأْنِيثُ الْمَذَكَّرِ.

وَمِنْ ذَلِكَ: أَنَّهُ يَكْتَسِبُ الْبِنَاءَ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ:

الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مُبْهَمًا، ك: (غَيْرِ) وَ(مِثْلِ) وَ(دُونَ) وَ(بَيْنَ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤]، بِنَاءً عَلَى أَنْ (بَيْنَ) فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

البَابُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ زَمَانًا مُبْهَمًا، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ (إِذْ)، كَقَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ خَزْيِ يَوْمِذٍ﴾ [هود: ٦٦]، قُرِئَ بَفَتْحٍ «يَوْمٌ» وَكُسْرِهَا<sup>(٢)</sup>.

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ زَمَانًا مُبْهَمًا، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ فِعْلًا مَبْنِيًّا بِنَاءً أَصْلِيًّا أَوْ عَارِضًا، كَقَوْلِهِ:

٧٤- عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا

وَقُلْتُ: أَلَمَّا أَصَحُّ، وَالشَّيْبُ وَازِعٌ؟<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: المغني (ص: ٦٦٣).

(٢) بفتحها قراءة نافع والكسائي، وقرأ الباقون بكسرها، انظر: الدر المصون (٦/ ٣٤٩).

(٣) هذا بيت من الطويل، للنابعة الذبياني، انظر: الديوان (ص: ٩٦)، والكتاب (٢/ ٣٣٠)، والإنصاف (١/ ٢٩٢)، وشرح الشذور (ص: ٩٣)، والدرر (٣/ ١٤٤).

والشاهد فيه: «عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ»، فَإِنَّ الْمُضَافَ زَمَانَ مُبْهَمًا، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ بِنَاءً أَصْلِيًّا، وَهُوَ (عَابَ).

وقوله:

٧٥- لَأَجْتَذِبْنَ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحُلُّمَا عَلَى حِينَ يَسْتَصْبِينَ كُلَّ حَلِيمٍ<sup>(١)</sup>

فإن كان المضاف فعلاً مُعَرَّباً أو جُمْلَةً اسْمِيَّةً، فَأَوْجَبَ الْبَصْرِيُّونَ الْإِغْرَابَ، وَالصَّحِيحُ: جَوَّازُ الْبِنَاءِ.

\* الْأُمُورُ الَّتِي لَا يَكُونُ الْفِعْلُ مَعَهَا إِلَّا قَاصِرًا<sup>(٢)</sup>:

هي عِشْرُونَ:

الأوَّلُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى «فَعْلٍ»؛ لِأَنَّهُ لِأَفْعَالِ السَّجَايَا وَمَا أَشْبَهَهَا، وَلِذَلِكَ يُحَوَّلُ الْمُتَعَدِّي قَاصِرًا إِذَا حُوِّلَ لِلْمُبَالِغَةِ وَالتَّعَجُّبِ، نَحْوُ: «ضَرَبَ الرَّجُلُ وَفَهُمَ»، بِمَعْنَى: مَا أَضْرَبَهُ، وَمَا أَفْهَمَهُ.

الثَّانِي والثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ عَلَى (فَعَلَ)، وَوَصَفُوهَا عَلَى (فَعِيلٍ)، مِثْلُ: «ذَلَّ» وَ«قَوِيَ».

الرَّابِعُ: (أَفْعَلَ) بِمَعْنَى: صَارَ كَذَا، مِثْلُ: «أَحْصَدَ الزَّرْعُ» أَيُّ: صَارَ حَصَادًا.

الخَامِسُ وَالسَّادِسُ وَالسَّابِعُ وَالثَّامِنُ وَالتَّاسِعُ وَالْعَاشِرُ وَالْحَادِي عَشَرَ: عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلَلَّ) ك: «أَفْشَعَرَ»، أَوْ (أَفْوَعَلَ) ك: «أَكُوَهَّدَ الْفَرْخُ»، أَوْ (أَفْعَنَلَلَّ) أَصْلِيٌّ

(١) هذا بيت من الطويل، انظر: شرح شواهد المغني (ص: ٢٩٨)، التصريح (٢/ ٤٢)، والهمع (١/ ٢١٨)، والدرر (٣/ ١٤٥)، ومعجم شواهد العربية (١/ ٣٦٧).

الشاهد فيه: «عَلَى حِينَ يَسْتَصْبِينَ»، فَإِنَّ الْمُضَافَ زَمَانَ مَبْهَمًا، وَهُوَ (حِينَ)، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ فِعْلٌ مَبْنِي بِنَاءٍ عَارِضًا، وَهُوَ (يَسْتَصْبِينَ)؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ اقْتَرَنَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ.

(٢) انظر: المغني (ص: ٦٧٤).

الَلَّامَيْنِ ك: «اَحْرَنْجَم»، أو زائِدٌ إِحْدَاهُمَا ك: «اَقْعَنْسَسَ»، أو (اَفْعَلَى) ك: «اَحْرَنْبَى»،  
أو (اَسْتَفْعَلَ) دالًّا على التَّحَوُّلِ ك: «اَسْتَحْجَرَ الطَّيْنَ»، أو (اَنْفَعَلَ) ك: «اَنْطَلَقَ».  
الثَّانِي عَشَرَ: اَنْ يُطَاوَعَ المتعدِّي لِوَاحِدٍ، مِثْلُ: «ضَاعَفْتُ الحَسَنَاتِ، فَتَضَاعَفَتْ».  
الثَّالِثَ عَشَرَ: اَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا مَزِيدًا فِيهِ، مِثْلُ: «تَدَخَّرَجَ».  
الرَّابِعَ عَشَرَ: اَنْ يُضَمَّنَ مَعْنَى فِعْلٍ قَاصِرٍ، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾  
[الكهف: ٢٨].

الخَامِسَ عَشَرَ إِلَى العِشْرِينَ: اَنْ يَدُلَّ عَلَى سَجِيَّةٍ ك: (لَوْمٌ)، أو عَرَضٍ ك:  
(فَرَحٌ)، أو نِظَافَةٍ ك: (طَهْرٌ)، أو دَنْسٍ ك: (نَجَسٌ)، أو لَوْنٍ ك: (اَبْيَضٌ)، أو حَلِيَّةٍ  
ك: (شَابٌ).

\* الأُمُورُ الَّتِي يَتَعَدَّى بِهَا الْفِعْلُ الْقَاصِرُ<sup>(١)</sup>:

هِيَ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَّةٌ، وَعَدَّهَا، وَمِنْهَا:

١- هَمْزَةٌ (أَفْعَلَ).

٢- أَلِفُ الْمُفَاعَلَةِ.

٣- صَوغُهُ عَلَى (اَسْتَفْعَلَ) لِلطَّلَبِ، أَوْ لِلنِّسْبَةِ إِلَى شَيْءٍ.

٤- تَضْعِيفُ الْعَيْنِ.

٥- تَضْمِينُهُ مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ.



(١) انظر: المغني (ص: ٦٧٨).

## البَابُ الْخَامِسُ

ذِكْرُ جِهَاتٍ يَدْخُلُ عَلَى الْمُعَرِّبِ الْإِعْتِرَاضُ مِنْ جِهَتِهَا



ومنها: الجهة الخامسة<sup>(١)</sup>: أَنْ يَتْرَكَ بَعْضُ مَا يَحْتَمِلُهُ اللَّفْظُ مِنَ الْأَوْجِهِ الظَّاهِرَةِ، وَذَكَرَ لَذَلِكَ أُمُثْلَةً مُرْتَبَةً عَلَى الْأَبْوَابِ.

\* (كَافَّةً) مُلتَزِمٌ فِيهَا شَيْئَانِ:

أَوَّلًا: اسْتِعْمَالُهَا لِمَنْ يَعْقِلُ.

وَالثَّانِي: نَصْبُهَا عَلَى الْحَالِ.

\* اشْتَرَطَ النَّحْوِيُّونَ فِي بَعْضِ الْجُمَلِ: أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً، وَفِي بَعْضِهَا: أَنْ تَكُونَ إِنْشَائِيَّةً، فَمِنْ الْأَوَّلِ: الصَّلَةُ، وَالصَّفَةُ، وَالْحَالُ، وَخَبَرُ (كَانَ)، وَخَبَرُ (إِنَّ)، وَخَبَرُ ضَمِيرِ الشَّانِ، قِيلَ: وَخَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَجَوَابُ الْقَسَمِ غَيْرِ الْإِسْتِعْطَافِيِّ، أَمَّا الْإِسْتِعْطَافِيُّ فَيَكُونُ إِنْشَاءً، كَقَوْلِهِ:

٧٦- بَعِيشِكَ يَا سَلَمَى ارْجَحِي ذَا صَبَابَةٍ

أَبَى غَيْرَ مَا يُرْضِيكَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: المغني (ص: ٧٢٢).

(٢) هذا بيت من الطويل، انظر: الهمع (٢/ ٤١)، والدرر (٤/ ٢٢١)، ومعجم شواهد العربية (١/ ١٧٥).

والشاهد فيه: «بِعِيشِكَ ارْجَحِي»، فإن جملة جواب القسم الاستعطافي «ارْجَحِي» إنشائية.

\* شُرُوطُ الحَذْفِ<sup>(١)</sup>:

شُرُوطُ الحَذْفِ ثَمَانِيَّةٌ:

الأوّل: وُجُودُ دَلِيلٍ إِنْ كَانَ المَحذُوفُ عُمْدَةً، أَمَّا إِنْ كَانَ فَضْلَةً فَالشَّرْطُ  
أَلَّا يَكُونَ فِي حَذْفِهِ ضَرَرٌ.

الثاني: أَلَّا يَكُونَ مَا يُحَذَفُ كَالْجُزْءِ، فَلَا يُحَذَفُ الْفَاعِلُ، وَلَا نَائِبُهُ، وَلَا مَا يُشَبِّهُهُ.

الثالث: أَلَّا يَكُونَ مُؤَكَّدًا، فَلَا يُحَذَفُ الْعَائِدُ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: «الَّذِي رَأَيْتَهُ نَفْسَهُ  
زَيْدٌ».

الرابع: أَلَّا يُؤَدِّيَ حَذْفُهُ إِلَى اخْتِصَارِ الْمُخْتَصَرِ، فَلَا يُحَذَفُ اسْمُ الْفِعْلِ دُونَ  
مَعْمُولِهِ.

الخامس: أَلَّا يَكُونَ عَامِلًا ضَعِيفًا، فَلَا يُحَذَفُ الْجَارُ، وَالْجَارِزُ وَالنَّاصِبُ  
لِلْفِعْلِ، إِلَّا فِي مَوَاضِعَ قَوِيَتْ فِيهَا الدَّلَالَةُ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا، وَلَا يُمَكِّنُ الْقِيَاسُ  
عَلَيْهَا.

السادس: أَلَّا يَكُونَ عَوَضًا عَنِ الشَّيْءِ، فَلَا يُحَذَفُ (مَا) فِي: «أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا»،  
وَلَا النَّاءُ مِنْ نَحْوِ: (عِدَّة) و(زِنَّة).

السابع: أَلَّا يُؤَدِّيَ حَذْفُهُ إِلَى تَهْيِئَةِ الْعَامِلِ لِلْعَمَلِ، وَقَطْعِهِ عَنْهُ، فَلَا يُحَذَفُ  
الْمَفْعُولُ - وَهُوَ الْهَاءُ - مِنْ: «ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ»؛ لِئَلَّا يَتَسَلَّطَ عَلَى (زَيْدٍ)، ثُمَّ يُقْطَعَ  
عَنْهُ بَرْفَعُهُ لِلْفِعْلِ الْأَوَّلِ.

(١) انظر: المغني (ص: ٧٨٦).



الثامن: ألا يُؤدِّي حذفه إلى إعمالِ العاملِ الضَّعيفِ مع إمكانِ إعمالِ العاملِ القويِّ، فلا يُحذفُ الضَّعيفُ في: «زَيْدٌ ضَرَبَهُ»؛ لأنَّه يُؤدِّي إلى إعمالِ المُبتدأِ، وإهمالِ الفعلِ، مع أنَّه أقوى.

\* المَحذوفُ المُقدَّرُ يَنْبَغِي تَقْلِيلُهُ مَا أَمَكْنَ، ولذلك كان تَقْدِيرُ الْأَخْفَشِ فِي قَوْلِهِمْ: «ضَرَبِي زَيْدًا قَاتِمًا»: ضَرَبِي زَيْدًا ضَرَبَهُ قَاتِمًا. أَوَّلَى مِنْ تَقْدِيرِ بَاقِي الْبَصَرِيِّينَ: حَاصِلٌ إِذَا كَانَ أَوْ إِذْ كَانَ قَاتِمًا. لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدَّرْ إِلَّا اثْنَيْنِ، وَهَمَّ قَدَّرُوا خَمْسَةً.

\* إِذَا دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَحذوفُ الْمُبتدأَ أَوْ الْخَبَرَ، فَقِيلَ: يَكُونُ الْمُبتدأَ. وَقِيلَ: يَكُونُ الْخَبَرَ.

مثالُه: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨] هل يُقَدَّرُ: فَصَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ. أَوْ يُقَدَّرُ: فَصَبْرٌ جَمِيلٌ أَمَثَلٌ مِنْ ضِدِّهِ؟

\* إِذَا دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ كَوْنِ الْمَحذوفِ أَوَّلًا أَوْ ثَانِيًا، فَكَوْنُهُ ثَانِيًا أَوَّلَى.

مثالُه: نُونُ الْوِقَايَةِ فِي قَوْلِهِ: (أَتَحَاجُّونِي) [الأنعام: ٨٠] بِتَخْفِيفِ النُّونِ <sup>(١)</sup>.

وَمِثْلُ: (مَقُولٍ) وَ(مَبِيعٍ) الْمَحذوفُ مِنْهَا وَאו (مَفْعُولٍ).

وَمِثْلُ: (إِقَامَةٍ) الْمَحذوفُ مِنْهَا أَلِفُ (إِفْعَالٍ).

وَمِثْلُ: «زَيْدٌ وَعَمْرُو قَائِمٌ»، ف: (قَائِمٌ) خَبَرٌ لِلأَوَّلِ، وَقِيلَ: لِلثَّانِي. وَقِيلَ: لِهَما.

وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا لَمْ يُوْجَدْ مَانِعٌ مِنْ صِحَّةِ الْحذفِ مِنَ الْأَوَّلِ أَوْ الثَّانِي، فَيَمْتَنِعُ.

(١) قرأ بتخفيف النون نافع وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، والباقون بتخفيف النون، انظر: الدر المصون (٥/١٥).

وقد استطرَد المؤلف رَحْمَةُ اللَّهِ لَهَا يُحَذَفُ مِنَ الْجُمْلِ أَوْ الْكَلِمَاتِ فِي مَوَاضِعَ  
كثيرة، ثُمَّ قَالَ: الْحَذْفُ الَّذِي يُلْزَمُ النَّحْوِيُّ النَّظَرُ فِيهِ هُوَ مَا اقْتَضَتْهُ الصَّنَاعَةُ،  
وَذَلِكَ بِأَنْ يَجِدَ خَبَرًا بِدُونِ مُبْتَدَأٍ، أَوْ شَرْطًا بِدُونِ جَزَاءٍ، أَوْ مَعْطُوفًا بِدُونِ مَعْطُوفٍ  
عَلَيْهِ، أَوْ مَعْمُولًا بِدُونِ عَامِلٍ، وَنَحْوَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ -مِثْلُ الْمَحْذُوفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾  
[النحل: ٨١] أَي: وَالْبَرْدَ- فَهَذَا لِلْمُفَسِّرِ لَا لِلنَّحْوِيِّ، وَبَحْثُهُ فِي عِلْمِ النَّحْوِ فُضُولٌ.



## البَابُ السَّادِسُ

فِي أُمُورٍ اشْتَهَرَتْ بَيْنَ الْمُعَرَّبِينَ، وَالصَّوَابُ خِلَافُهَا



قال المؤلفُ: وهي كثيرة، يَحْضُرُني منها عِشْرُونَ مَوْضِعًا، وَذَكَرَهَا، وَنَحْنُ نَذْكُرُ مِنْهَا مَا يَلِي:

١ - قَوْلُهُمْ فِي (إِذَا) غَيْرِ الْفَجَائِيَّةِ<sup>(١)</sup>: إِنَّهَا ظَرَفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ مِنَ الزَّمَانِ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِبًا. وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُقَالَ: ظَرَفٌ مُسْتَقْبَلٌ خَافِضٌ لِشَرْطِهِ، مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ، صَالِحٌ لِغَيْرِ ذَلِكَ.

٢ - قَوْلُهُمْ: «اِئْتِنِي أَكْرَمَكَ»<sup>(٢)</sup> إِنَّ الْفِعْلَ مَجْزُومٌ بِجَوَابِ الْأَمْرِ، وَالصَّوَابُ: أَنَّهُ جَوَابُ شَرْطٍ مُقَدَّرٍ.

٣ - قَوْلُهُمْ: الْمَجَازِيُّ التَّأْنِيثُ يَجُوزُ مَعَهُ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ<sup>(٣)</sup>. وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: الْمُسْنَدُ إِلَى الْمُؤَنَّثِ الْمَجَازِيِّ يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ إِذَا كَانَ فِعْلًا أَوْ شِبْهَهُ، وَالْفَاعِلُ ظَاهِرًا، وَلِذَا لَا يَجُوزُ: «هَذَا الشَّمْسُ»، وَلَا: «هُوَ الشَّمْسُ»، بِخِلَافِ: «طَلَعَ الشَّمْسُ».

٤ - قَوْلُهُمْ<sup>(٤)</sup>: النِّكْرَةُ إِذَا أُعِيدَتْ نَكْرَةً كَانَتْ غَيْرَ الْأُولَى، وَإِنْ أُعِيدَتْ مَعْرِفَةً

(١) انظر: المغني (ص: ٨٥٤).

(٢) انظر: المغني (ص: ٨٥٧).

(٣) انظر: المغني (ص: ٨٦٠).

(٤) انظر: المغني (ص: ٨٦١).

أو كانت معرفة، فأعيدت معرفة أو نكرة، فالثانية هي الأولى.

ويشكل على هذه القواعد الأربع: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤]؛ فإن «قوة» أعيدت نكرة، والثانية هي الأولى.

وقوله تعالى: ﴿أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]؛ فإن الثاني أعم من الأول.

وقوله: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [الرحمن: ٦٠]؛ فإن الثاني الجزاء، والأول العمل.

وقوله: ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنِزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا﴾ [النساء: ١٥٣]، فالثاني غير الأول.

ويمكن أن يجاب عن ذلك بأن ما خرج عن القاعدة فلقرينة أخرجه.

٥ - قولهم في: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾ [العنكبوت: ٤٤] إنه مفعول به<sup>(١)</sup>، والصواب: أنه مفعول مطلق، يوضحه: أن المفعول به: ما كان موجوداً قبل الفعل الذي عمل فيه، ثم أوقع الفاعل به فعلاً. والمفعول المطلق: ما كان الفعل فيه هو إيجاده. ومثل ذلك: «كُتِبْتُ كِتَابًا»، و«عَمِلْتُ صَالِحًا»، بخلاف: «بِعْتُ كِتَابًا».

٦ - قولهم في: «كاد» إن إثباتها نفى، ونفيها إثبات<sup>(٢)</sup>. وهو خطأ، والصواب: أنها كغيرها، إثباتها إثبات، ونفيها نفى، وبيان ذلك: أن معناها المقاربة، فمعنى:

(١) انظر: المغني (ص: ٨٦٧).

(٢) انظر: المغني (ص: ٨٦٨).

«كَادَ يَفْعَلُ» قَارِبَ الْفِعْلِ، و«لَمْ يَكْذُ يَفْعَلُ» لَمْ يُقَارِبِ الْفِعْلَ، فَإِذَا انْتَفَتْ مُقَابَرَةُ الْفِعْلِ انْتَفَى عَقْلًا ذَلِكَ الْفِعْلُ.

أَمَّا فِي حَالِ الْإثْبَاتِ، فَإِذَا قُلْتَ: «كَادَ يَفْعَلُ» فَمَعْنَاهُ: قَارِبَ الْفِعْلِ وَلَمْ يَفْعَلْ.

وَلَا يَرُدُّ عَلَى ذَلِكَ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١] مَعَ أَنَّهُمْ فَعَلُوا، وَذَبَحُوهَا؛ لِأَنَّ نَفْيَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ مَا قَارَبُوا الْفِعْلَ، وَلَكِنَّهُمْ بَعْدُ فَعَلُوا.



## البابُ السَّابِعُ في كَيْفِيَةِ الإِعْرَابِ

\* إِذَا قُلْتَ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبْيَضَ الْوَجْهِ، لَا أَحْمَرَهُ» فَإِنْ فَتَحْتَ الرَّاءَ فَمَحَلُّ الهاءِ: النَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ. وَإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ فَمَحَلُّ الهاءِ: جَرٌّ بِالْإِضَافَةِ. لِأَنَّ (أَحْمَرَ) لَا يَنْصَرِفُ، فَلَا يُجَرُّ بِالْكَسْرِ إِلَّا إِذَا أُضِيفَ.

\* إِذَا قِيلَ: «مَا أَنْتَ» فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَإِذَا قِيلَ: «مَا أَنْتَ وَزَيْدًا؟» فَ: (مَا) مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ لِفِعْلِ مُحذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: «مَا تَصْنَعُ أَنْتَ؟»، وَأَنْ فاعِلٌ (تَصْنَعُ) بَرَزَ لَمَّا حُذِفَ الْفِعْلُ، وَالْوَاوُ لِلْمَعْيَةِ، وَ(زَيْدًا) مَفْعُولٌ مَعَهُ.

## البابُ الثَّامِنُ في ذِكْرِ أُمُورٍ كَلِيبَةٍ ∞ ∞

القَاعِدَةُ الْأُولَى<sup>(١)</sup>: قَدْ يُعْطَى الشَّيْءُ حُكْمٌ مَا أَشْبَهَهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيِّمْ يَخْلُقْهُنَّ يَفْعَلْ بِمَا يَشَاءُ﴾ [الأحقاف: ٣٣]، دَخَلَتْ الْبَاءُ فِي خَبَرٍ «أَنَّ»؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ بِمَعْنَى: أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِقَادِرٍ؟

وَقَوْلِهِمْ: «عَلِمْتُ زَيْدٌ مَنْ هُوَ» بَرَفٍ (زَيْدٌ) جَوَازًا؛ لِأَنَّهُ نَفْسُ (مَنْ) فِي الْمَعْنَى. وَقَوْلِهِمْ: «إِنَّ أَحَدًا لَا يَقُولُ ذَلِكَ» حَيْثُ اسْتَعْمَلُوا (أَحَدًا) فِي الْإِثْبَاتِ؛ لِأَنَّهُ نَفْسُ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتَرِّ فِي (يَقُولُ).

القَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ<sup>(٢)</sup>: قَدْ يُعْطَى الشَّيْءُ حُكْمُ الشَّيْءِ إِذَا جَاوَرَهُ، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: «هَذَا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ» بِالْجُرِّ، وَالْأَكْثَرُ: الرَّفْعُ.

وَقَوْلِهِمْ: «رَجَسُ نَجَسٍ» وَالْأَصْلُ: نَجَسٌ.

وَقَوْلِهِمْ: «أَخَذَهُ مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَّثَ» بِضَمِّ دَالٍ (حَدَّثَ).

القَاعِدَةُ الثَّلَاثَةُ<sup>(٣)</sup>: قَدْ يُشْرَبُ لَفْظٌ مَعْنَى لَفْظٍ آخَرَ، فَيُعْطَى حُكْمُهُ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ تَضْمِينًا. وَفَائِدَتُهُ: أَنَّ تُؤَدِّي كَلِمَةٌ وَاحِدَةً مُؤَدَّى كَلِمَتَيْنِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَشْرَبُ

(١) انظر: المغني (ص: ٨٨٤).

(٢) انظر: المغني (ص: ٨٩٤).

(٣) انظر: المغني (ص: ٨٩٧).

بِهَا عِبَادُ اللَّهِ ﴿[الإنسان: ٦]، أَي: يَرَوِي بِهَا.

القَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ<sup>(١)</sup>: التَّغْلِبُ، يُغْلِبُونَ الشَّيْءَ مَعَ غَيْرِهِ عَلَيْهِ، كَقَوْلِهِمْ: «الْأَبَوَيْنِ»، وَقَوْلِهِمْ: «الْخَافِقَيْنِ» لِلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، أَي: الْمَخْفُوقِ فِيهِ.

القَاعِدَةُ الْخَامِسَةُ<sup>(٢)</sup>: يُعَبَّرُ بِالْفِعْلِ عَنْ وَقْعِهِ - وَهُوَ الْأَصْلُ - وَعَنْ مُشَارَفَتِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَنَ أَجْلَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣١]، وَعَنْ إِرَادَتِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ بَعْدَ أَدَاةِ الشَّرْطِ، كَقَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾ [النحل: ٩٨]، وَقَوْلِهِ: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾ [الأعراف: ٤]، أَي: أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا.

القَاعِدَةُ السَّادِسَةُ<sup>(٣)</sup>: يُعَبَّرُ عَنِ الْمَاضِي وَالْآتِي كَمَا يُعَبَّرُ عَنِ الْحَاضِرِ قَصْدًا لِإِحْضَارِهِ فِي الذِّهْنِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [النحل: ١٢٤]؛ لِأَنَّ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ لِلْحَالِ.

القَاعِدَةُ السَّابِعَةُ<sup>(٤)</sup>: قَدْ يَكُونُ اللَّفْظُ عَلَى تَقْدِيرٍ، وَذَلِكَ الْمُقَدَّرُ عَلَى تَقْدِيرٍ آخَرَ، قَالُوا: «عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ» أَي: قِيَامًا، أَي: قَائِمًا. وَقِيلَ: عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَي: عَسَى أَمْرُ زَيْدٍ قِيَامًا. أَوْ: عَسَى زَيْدٌ صَاحِبَ قِيَامٍ.

القَاعِدَةُ الثَّامِنَةُ<sup>(٥)</sup>: قَدْ يُعْتَقَرُ فِي الثَّوَانِي مَا لَا يُعْتَقَرُ فِي الْأَوَائِلِ، كَقَوْلِهِمْ: «رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ»، فَعَمِلْتُ (رُبَّ) فِي (أَخِيهِ)، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ، وَلَوْ بَاشَرَهَا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ.

(١) انظر: المغني (ص: ٩٠٠).

(٢) انظر: المغني (ص: ٩٠٢).

(٣) انظر: المغني (ص: ٩٠٥).

(٤) انظر: المغني (ص: ٩٠٧).

(٥) انظر: المغني (ص: ٩٠٨).



القاعدة التاسعة<sup>(١)</sup>: يتوسعون في الظرف والمجرور ما لا يتوسعون في غيرهما، فأجازوا الفصل بهما بين الفعل الناقص ومعموله، وبين فعل التعجب والمتعجب منه، وبين الحرف الناسخ ومنسوخه، وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن، وبين حرف الجر ومجروره، وبين المضاف والمضاف إليه، وبين (إذن) و(لن) ومنصوبيهما، وقدموهما خبرين على الاسم في باب (إن)، ومعمولين للخبر في باب (ما)، ومعمولين لصلة (أل)، وعلى الفعل المنفي بـ: (ما)، وعلى (إن) معمولين لخبرها، وعلى العامل المعنوي.

القاعدة العاشرة<sup>(٢)</sup>: من فنون كلامهم: القلب. وأكثر ما يقع في الشعر، كقوله:

٧٧- وَمَهْمَهِ مُغْبَرَّةٌ أَرْجَاؤُهُ      كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ<sup>(٣)</sup>

أي: كأن لون سماءه لون أرضه.

ومنه في غير الشعر: «أدخلت القلنسوة في رأسي»، والأصل: أدخلت رأسي في القلنسوة.

القاعدة الحادية عشرة<sup>(٤)</sup>: من ملح كلامهم: تقارص اللفظين في الأحكام. ولذلك أمثلة، منها:

(١) انظر: المغني (ص: ٩٠٩).

(٢) انظر: المغني (ص: ٩١١).

(٣) هذا الرجز لرؤبة، انظر: ديوانه (ص: ٣)، والإنصاف (١/ ٧٧٣)، وشرح المفصل (٢/ ١١٨)، وشرح الشذور (ص: ٤٤٣)، روي: «وبلد مغبرة أرجاؤه»، و«وبلد عامية أعماؤه».

والشاهد فيه: الشطر الثاني، حيث قلب التشبيه للمبالغة، فأصله: كأن لونه سماءه لون أرضه.

(٤) انظر: المغني (ص: ٩١٥).

▪ إعطاء كلمة (غَيْرَ) حُكْمَ (إِلَّا) في الاستثناء، وإعطاء حُكْمَ (إِلَّا) حُكْمَ (غَيْرَ).  
 ▪ ومنها: إعطاء (أَنْ) حُكْمَ (مَا) المصدريّة في الإهمال، وبالعكس، ومثّل له بقوله ﷺ: «كَمَا تَكُونُوا يُؤَلَّى عَلَيْكُمْ»<sup>(١)</sup>، ذكره ابن الحاجب، والمعروف: «كَمَا تَكُونُونَ».

▪ ومنها: إعطاء «إِنْ» حُكْمَ «لَوْ» في الإهمال، وبالعكس.  
 ▪ ومنها: إعطاء «إِذَا» حُكْمَ «مَتَى» في الجزم بها، وبالعكس.  
 ▪ ومنها: إعطاء (لَمْ) حُكْمَ (لَنْ) في التّصّبّ بها، وبالعكس، كقوله:  
 ٥٨- لَنْ يَخْبِ الْأَنْ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ حَرَّكَ دُونَ بَابِكَ الْحَلْقَةَ<sup>(٢)</sup>

▪ ومنها: إعمال (مَا) النّافية عمّل (ليس)، وإهمال (ليس) عند انتقاض النّفي.

▪ ومنها: إعطاء (عسى) حُكْمَ (لَعَلَّ) في العمل، كقوله:

٣٤- يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ<sup>(٣)</sup>

وإعطاء (لَعَلَّ) حُكْمَ (عسى) في اقتران خبرها بـ: (أَنْ) كقوله: «فَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه القضاعي في مسنده (٣٣٦/١) برقم (٥٧٧)، وأبو الطاهر السلفي في الطيوريات

(٤/١٣٥٨) برقم (١٣١٨)، وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (١/٤٩٠) برقم (٣٢٠).

(٢) سبق ذكره عند الكلام عن (لَنْ) في الشاهد رقم (٥٨).

(٣) سبق ذكره عند الكلام عن (عسى) في الشاهد رقم (٣٤).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الحيل، رقم (٦٩٦٧)، ومسلم في كتاب الأقضية، باب بيان أن حكم

الحاكم لا يغير الباطن، رقم (١٧١٣) من حديث أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

▪ ومنها: إعطاء الفاعل إعراب المفعول وبالعكس عند أمن اللبس، كقولهم:  
«خَرَقَ الثُّوبُ الْمِسْمَارَ»، وسمِعَ نَضْبُهَا؛ كقولهِ:

٧٨- قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا

الْأَفْعُوانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا

وَذَاتِ قَرْنَيْنِ ضُمُورًا ضِرْزَمًا<sup>(١)</sup>

في رواية من نصب (الحيات)، وسمِعَ رَفْعُهَا، كقولهِ:

٧٩- إِنْ مَنْ صَادَ عَقَقًا لَمْ شُومُ      كَيْفَ مَنْ صَادَ عَقَقَانِ وَبُومُ؟<sup>(٢)</sup>

وبهذا تم ما أردنا نقله مختصراً من (مغني اللبيب) في يوم الخميس ٦ ربيع الأول سنة ١٣٨٩ هـ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد وآله وصحبه مدى الأوقات، آمين آمين آمين.

محمد بن صالح العثيمين

(١) هذا الرجز لعبد بني عبس، أو لأبي حيان الفقعي، أو للعجاج، أو لمساور بن هند العبسي، للدبيري، انظر: الكتاب (٢٨٧/١)، والمقتضب (٢٨٣/٣)؛ وسماه ابن منظور المساور بن هند العبسي في لسان العرب (٢٤٩/١٥) مادة (ضرزم).

والشاهد فيه: «الحيات»، فإنها الفاعل، أعطيت إعراب المفعول لأمن اللبس.

(٢) هذا بيت من الخفيف لم يعرف قائله، انظر: شرح شواهد المغني (ص: ٣٣٠)، والهمع (١٥٦/١)، والدرر (٥/٣)، ومعجم شواهد العربية (٣٥٨/١). قال البغدادي في شرح أبيات المغني (١٢٨/٨): هذا البيت لم أقف على قائله، ولا على تتمته، مع شدة الفحص عنه مدة عشرين سنة، ولا رأيته في كتاب نحو يعتمد عليه.

والشاهد فيه: «عَقَقَانِ وَبُومُ»، فإنها أعطيا إعراب الفاعل، مع أنها مفعولان.

# الفهارس

- ١- الآياتُ القرآنيَّةُ الكريمة.
- ٢- الأحاديثُ النبويَّةُ الشريفة.
- ٣- الأعلام.
- ٤- الشواهدُ الشعريَّة.
- ٥- الموضوعاتُ.
- ٦- المراجعُ والمصادرُ.



## ١- فهرس الآيات القرآنية

الصفحة

الآية

## ١- سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

[١]- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ..... ٧٢

[٧/٦]- ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴿٦﴾ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ ..... ٥٥

## ٢- سُورَةُ الْبَقَرَةِ

[٦]- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ ..... ١٥-١٠٤

[١٧]- ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ ..... ٣٥

[٢٦]- ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾ ..... ٩٢

[٥٠]- ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ ..... ٣٢

[٧١]- ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ ..... ١٢٢

[٨٨]- ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ ..... ٩٢

[١٠٣]- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ﴾ ..... ٧٩

[١١٧]- ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ ..... ٥٨

[١٧٧]- ﴿وَأَنَّى الْمَالُ عَلَى حَيْدٍ﴾ ..... ٤٩

[١٨٤]- ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ..... ١٧

[١٨٥]- ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ ..... ٤٩

[١٨٦]- ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ ..... ٧٣

[١٨٧]- ﴿ثُمَّ آمَنُوا الصَّيَامَ إِلَى الْبَلِّ﴾ ..... ٣٠

- ٨٨..... [١٩٧]- ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾
- ٦٢..... [١٩٨]- ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ﴾
- ٤٣..... [٢١٤]- ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾
- ٥٢..... [٢١٦]- ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾
- ٨٨..... [٢١٩]- ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾
- ٩٣..... [٢٢٠]- ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾
- ١٢٥..... [٢٣١]- ﴿فَلَنْ أَجْلَهُنَّ﴾
- ١٨..... [٢٣٣]- ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾
- ٦١..... [٢٤٦]- ﴿وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَيْنَا﴾
- ٧٥..... [٢٥١]- ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾
- ٩٢..... [٢٥٣]- ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾
- ٨٧..... [٢٧١]- ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾
- ٧٢..... [٢٨٤]- ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾

### ٣- سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

- ٣٢..... [٨]- ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا﴾
- ١٥..... [٢٠]- ﴿ءِأَسْلَمْتُمْ﴾
- ١٠٣..... [٥٩]- ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ﴾
- ٧٧..... [٧٩]- ﴿مَا كَانَ لِلشَّيْرِ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ﴾
- ٧٧..... [٨٠]- ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا﴾
- ٤٧..... [١١٣]- ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾

- [١١٩]- ﴿هَآتَيْتُمْ أَولَآءَ تُحِبُّونَهُمْ﴾ ..... ٩٨
- [١٤٦]- ﴿وَكَايِن مِّن نَّيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيَّتُونَ كَثِيرٌ﴾ ..... ٦٥
- [١٥٩]- ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِّنَ اللَّهِ لَنتَ لَهُمْ﴾ ..... ٩١
- [١٨٥]- ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ﴾ ..... ٦٨

#### ٤- سُورَةُ النَّسَاءِ

- [٩]- ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِّنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ ..... ٧٨
- [٤٠]- ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ ..... ٥٤
- [٦٦]- ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ ..... ٢٨
- [٧٩]- ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ ..... ١٠٦-٣٥
- [١٠٠]- ((ثُمَّ يُذَرِّكُ الْمَوْتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ)) ..... ٣٩
- [١٢٨]- ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ ..... ١٢١
- [١٥٣]- ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا﴾ ..... ١٢١

#### ٥- سُورَةُ الْمَائِدَةِ

- [١٩]- ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ ..... ٩٣
- [١١٧]- ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنُ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾ ..... ١٨

#### ٦- سُورَةُ الْأَنْعَامِ

- [٨٠]- ((أَتُحَاجُّونِي)) ..... ١١٨
- [٩٤]- ﴿لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ﴾ ..... ١١٣
- [١٠٩]- ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ..... ٧٧
- [١١٢]- ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾ ..... ٧٨



- [١٥١]- ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ ..... ٧٧
- [١٦٤]- ﴿أَغْيَرِ اللَّهُ أَبْنَىٰ رَبًّا﴾ ..... ١٥

### ٧- سُورَةُ الْأَعْرَافِ

- [٤]- ﴿وَكَمْ مِنْ قَرِيْبٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأُسْنًا﴾ ..... ١٢٥
- [١٢]- ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ ..... ٧٧
- [٣٨]- ﴿ادْخُلُوا فِي أَمْرٍ﴾ ..... ٥٩
- [٩٥]- ﴿حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا﴾ ..... ٤٢
- [١٠٥]- ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ ..... ٥٠
- [١٢٩]- ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا﴾ ..... ١٧
- [١٧٢]- ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ ..... ٣٨
- [١٩٥]- ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾ ..... ٢١
- [٢٠٠]- ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ ..... ٩١

### ٨- سُورَةُ الْأَنْفَالِ

- [٣٨]- ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ﴾ ..... ١٦
- [٦٤]- ﴿يَأْتِيهَا النَّيُّ﴾ ..... ٣١

### ٩- سُورَةُ التَّوْبَةِ

- [٧]- ﴿فَمَا اسْتَقْتُمُوا لَكُمْ فَاسْتَغِيْمُوا لَهُمْ﴾ ..... ٨٨
- [٣٨]- ﴿أَرْضِيْمُ بِالْحَيَوَةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ ..... ٩٣
- [٣٨]- ﴿فَمَا مَتَعُ الْحَيَوَةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ ..... ٥٩
- [١٠٦]- ﴿إِمَّا يَعْذِبُهُمْ وَإِمَّا يَنْوُبُ عَلَيْهِمْ﴾ ..... ٢٤

[١١٤]- ﴿لَا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾..... ٥١

### ١٠- سُورَةُ يُونُسُ

[٥١]- ﴿أَتُفَرِّقُونَ مَا بَيْنَ مَوْعِدٍ بِمَا هُمْ فِيهِ﴾..... ١٤

[٥٣]- ﴿قُلْ إِي وَرَبِّ إِيَّاهُ لَحَقْتُ﴾..... ٣٠

[٥٨]- ﴿فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا﴾..... ٧٣

[٦٢]- ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾..... ٢٧

[٦٨]- ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾..... ١٦

[٩٨]- ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيبَةً ءَامَنْتَ فَنَنْفَعَهَا إِيْمَنُهَا﴾..... ٨٠

### ١١- سُورَةُ هُودٍ

[٨]- ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾..... ٢٧

[٤١]- ﴿وَقَالَ أَزْكِبُوا فِيهَا﴾..... ٥٩

[٤٥]- ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ﴾..... ٥٧

[٦٦]- ﴿وَمِنْ خِزْيٍ يَوْمَئِذٍ﴾..... ١١٣

[٧٤]- ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجْدِلُنَا﴾..... ٨٢

[٨٧]- ﴿أَصْلَوْثَكَ تَأْمُرُكَ﴾..... ١٥

[١١٣]- ﴿وَلَا تَزْكُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾..... ٧٦

### ١٢- سُورَةُ يُوسُفَ

[١٨]- ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾..... ١١٨

[٣١]- ﴿حَشَى لِلَّهِ﴾..... ٣٩

[٣٢]- ﴿الَّذِي لُمْتَنِي فِيهِ﴾..... ٥٩

- [٣٣]- ﴿أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ ..... ٣٠
- [٩١]- ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ ..... ٧٥
- [٩٦]- ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ ..... ١٩

### ١٣- سُورَةُ الرَّعْدِ

- [٢]- ﴿كُلُّ يَمْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ..... ٧٢
- [١٦]- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ ..... ٩٩-٢١

### ١٤- سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

- [٩]- ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ ..... ٥٩
- [٣١]- ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ..... ٧٤
- [٣٧]- ﴿تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ﴾ ..... ٣٠

### ١٥- سُورَةُ الْحَجَرِ

- [٣٠]- ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ ..... ٦٨

### ١٦- سُورَةُ النَّحْلِ

- [٣٥]- ﴿فَهَلْ عَلَى الرَّسْلِ إِلَّا الْبَلْغُ﴾ ..... ٩٩
- [٦٢]- ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾ ..... ٧٦
- [٨١]- ﴿سَرَّيْلَ تَفِيكُمُ الْحَرَّ﴾ ..... ١١٩
- [٩٨]- ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ﴾ ..... ١٢٥
- [١٢٤]- ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ ..... ١٢٥

### ١٧- سُورَةُ الْإِسْرَاءِ

- [١]- ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ ..... ٩٢

- [٦٢]- ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ ..... ٦٣
- [٦٧]- ﴿فَلَمَّا تَجَنَّكَ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾ ..... ٨٢
- [٨٤]- ﴿كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ ..... ٧١
- [١٠٧]- ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ ..... ٧٢

### ١٨- سُورَةُ الْكَهْفِ

- [٥]- ﴿إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ ..... ١٦
- [١٩]- ﴿لَيْسَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ ..... ٢٥
- [٢٢]- ﴿وَنَأْمُنُهُمْ كَلِمَتُهُمْ﴾ ..... ١٠٠
- [٢٨]- ﴿وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ ..... ١١٥
- [٣٩]- ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا﴾ ..... ١١١
- [٨٦]- ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ ..... ٢٤

### ١٩- سُورَةُ مَرْيَمَ

- [١٦]- ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ﴾ ..... ٣٢
- [٣١]- ﴿مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ ..... ٨٩
- [٩٥]- ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾ ..... ٧١-٦٩-٦٨

### ٢٠- سُورَةُ طه

- [١٠]- ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾ ..... ٤٩
- [٤٤]- ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾ ..... ٨٤
- [٥٨]- ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ ..... ٤٧
- [٧١]- ﴿وَلَا أُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ ..... ٥٩

[٨٩]- ﴿أَفَلَا يَرْزَنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ ..... ١٨

[٩١]- ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ ..... ٤٣-٤٢

## ٢١- سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ

[٢٢]- ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَاءُ اللَّهِ لَفَسَدَتَا﴾ ..... ٧٥-٢٩

[٢٦]- ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ ..... ٣٧

[٤٧]- ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ ..... ٧٢

[٥٠]- ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ ..... ١٠٥

[٧٧]- ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ ..... ٩٣

[٩٥]- ﴿وَحَرَّمْ عَلَىٰ قَرْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ ..... ٧٧

[٩٧]- ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ..... ١١١

[١٠٨]- ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُّسْلِمُونَ﴾ ..... ١٤

## ٢٢- سُورَةُ الْحَجِّ

[١٥]- ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ إِلَى السَّمَاءِ﴾ ..... ٣٦

[٢٩]- ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ ..... ٧٣

## ٢٣- سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

[٢٧]- ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ ..... ١٠٣-١٨

[٥٣]- ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ ..... ٧٠

[٩١]- ﴿إِذَا لَدَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾ ..... ١٦

## ٢٤- سُورَةُ النُّورِ

[١٢]- ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ ..... ٨٠

[١٣]- ﴿لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ ..... ٨٠

[٢٢]- ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ..... ٢٨

### ٢٥- سُورَةُ الْفُرْقَانِ

[٣٩]- ﴿وَكُلًّا صَبَرْنَا لَهُ الْأَمَثَلُ﴾ ..... ٦٩

[٤٥]- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ ..... ١٥

### ٢٦- سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

[١٤]- ﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ﴾ ..... ٤٩

[١٠٢]- ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتُخَكِّنَ﴾ ..... ٧٨

### ٢٧- سُورَةُ النَّملِ

[١٨]- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّملُ ادْخُلُوا﴾ ..... ١٠٠

[٣٣]- ﴿وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ﴾ ..... ٣٠

[٤٢]- ﴿أَهْكَذَا عَرْشُكَ﴾ ..... ٦٦

[٤٦]- ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾ ..... ٨٠

### ٢٨- سُورَةُ الْقَصَصِ

[١٥]- ﴿عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ ..... ٤٩

[١٥]- ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ ..... ٥٧

[٢٥]- ﴿لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ ..... ٨٩

[٢٨]- ﴿أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ ..... ٩١-٤٧

[٨٢]- ﴿وَيَكَاذِبُ﴾ ..... ١٠١

## ٢٩- سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

[١٢]- ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾ ..... ٧٣

[٤٤]- ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾ ..... ١٢١

[٦٥]- ﴿فَلَمَّا بَجَحْتُهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ ..... ٨٢

## ٣٠- سُورَةُ الرُّومِ

[٩]- ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا﴾ ..... ١٤

[٥٤]- ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً﴾ ..... ١٢١

## ٣١- سُورَةُ لُقْمَانَ

[٣٢]- ﴿فَلَمَّا بَجَحْتُهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ﴾ ..... ٨٢

## ٣٢- سُورَةُ السَّجْدَةِ

[٣/٢]- ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ ..... ٢١

## ٣٤- سُورَةُ سَبَأٍ

[٢٤]- ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى﴾ ..... ٢٥

[٣١]- ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ ..... ٧٩

## ٣٥- سُورَةُ فَاطِرِ

[٢]- ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ﴾ ..... ٩٢

[٣٧]- ﴿نَعْمَلْ صَدَقًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ ..... ٥٥

## ٣٦- سُورَةُ يَسِ

[٣/٢]- ﴿وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ..... ١٠٣

[٢٦]- ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ ..... ١٠١

[٤٠]- ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ ..... ٧١

### ٣٧- سُورَةُ الصَّافَّاتِ

[٣/٢]- ﴿قَالَتِجِرَتِ رَجْرًا ۖ ﴿٢﴾ قَالَتِلَيْتِ ذِكْرًا﴾ ..... ٥٧

[٥٥]- ﴿فِي سَوَاءٍ الْجَحِيمِ﴾ ..... ٤٨

[١٠٤]- ﴿وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَتَّخِذْهُمْ﴾ ..... ١٠٠

[١١٦]- ﴿فَكَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ﴾ ..... ١١٢

### ٣٩- سُورَةُ الزُّمَرِ

[٢٢]- ﴿قَوْلٌ لِلنَّفْسِ فَكُلُوهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ..... ٩٣

[٦٦]- ﴿بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ﴾ ..... ٥٨

### ٤٠- سُورَةُ غَافِرِ

[٤٨]- ﴿إِنَّا كُلًّا فِيهَا﴾ ..... ٦٩

[٧١/٧٠]- ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلُلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾ ..... ٣٢

### ٤١- سُورَةُ فُصِّلَتْ

[٢٠]- ﴿حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا﴾ ..... ٩١

### ٤٢- سُورَةُ الشُّورَى

[١١]- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ..... ٦٢

[٢٥]- ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ ..... ٥١

[٤٥]- ﴿يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾ ..... ٩٣

### ٤٣- سُورَةُ الزُّخْرُفِ

[١٣]- ﴿لِنَسْتَوْرَأَ عَلَىٰ ظُهُورِهِ﴾ ..... ٤٩



[١٩]- ﴿أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ﴾..... ١٥

[٣٩]- ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾..... ٣٢

[٨٠]- ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى﴾..... ٣٨

#### ٤٦- سُورَةُ الْأَحْقَافِ

[٣٣]- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُنَّ يَفْتَدِرْ﴾..... ١٢٤

[٣٥]- ﴿فَهَلْ يُهْلِكُ﴾..... ٩٩

#### ٤٧- سُورَةُ مُحَمَّدٍ

[٣٨]- ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾..... ٥١

#### ٤٩- سُورَةُ الْحُجُرَاتِ

[٩]- ﴿حَتَّى تَقَىءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾..... ٤٢

#### ٥٠- سُورَةُ ق

[٢]- ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾..... ١٩

#### ٥١- سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

[٢٦]- ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ﴾..... ٥٧

#### ٥٣- سُورَةُ النَّجْمِ

[٣]- ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾..... ٥١

#### ٥٤- سُورَةُ الْقَمَرِ

[٥٢]- ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾..... ٧٠

#### ٥٥- سُورَةُ الرَّحْمَنِ

[٦٠]- ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾..... ١٢١

## ٥٦- سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

- [٥٢/ ٥٣]- ﴿لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُفُورٍ ۝٥٢﴾ قَالَتُونَ مِنْهَا الْبُطُونُ ﴿٥٧﴾  
 [٦٥]- ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ ..... ٧٨  
 [٧٠]- ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾ ..... ٧٨  
 [٨٣]- ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ ..... ٨٠  
 [٨٦]- ﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ ..... ٨٠

## ٥٧- سُورَةُ الْحَدِيدِ

- [١٦]- ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ ..... ١٦  
 [٢٣]- ﴿لِيَكُنْ لَهُمْ تَأْسُوا﴾ ..... ٦٤

## ٥٨- سُورَةُ الْمُجَادَلَةِ

- [٢]- ﴿إِنْ أَمْنَهُمْ إِلَّا الْآلِي وَلَدَنَهُمْ﴾ ..... ١٦

## ٥٩- سُورَةُ الْحَشْرِ

- [١٢]- ﴿لَنْ أَخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ ..... ٧٥  
 [١٣]- ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ﴾ ..... ٧٤

## ٦٢- سُورَةُ الْجُمُعَةِ

- [٥]- ﴿كَمَثَلِ الْخِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ ..... ١٠٥  
 [٩]- ﴿لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ ..... ٩٣  
 [١١]- ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾ ..... ٣٤

## ٦٣- سُورَةُ الْمُنَافِقُونَ

- [٦]- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ..... ٢١

[١٠] - ﴿لَوْلَا اخْتَرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ﴾ ..... ٨٠-٨٠

### ٦٤- سُورَةُ التَّغَابُنِ

[٣٩] - ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّنْ يُعْثِرُوا عَلَىٰ وَرَثَتِنَا وَلَٰكِن لَّيْسَ لَنَا بَأْسٌ﴾ ..... ٣٨

### ٦٨- سُورَةُ الْقَلَمِ

[٢] - ﴿مَا أَنْتَ بِغَفَّةٍ رَّبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ ..... ١٠٦

[٩] - ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ﴾ ..... ٧٨

### ٧١- سُورَةُ نُوحٍ

[٢٥] - ﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾ ..... ٩٣

### ٧٤- سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

[٣٨] - ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ..... ٧٠-٦٩

### ٧٥- سُورَةُ الْقِيَامَةِ

[١] - ﴿لَا أَقِيمُ﴾ ..... ٧٧

### ٧٦- سُورَةُ الْإِنْسَانِ

[١] - ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ ..... ٩٩

[٣] - ﴿إِنَّمَا شَاكَرًا وَإِنَّمَا كُفُورًا﴾ ..... ٢٥

[٦] - ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾ ..... ١٢٤

[٢٤] - ﴿وَلَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ إِنَّمَا أَوْ كُفُورًا﴾ ..... ٢٥

### ٨٠- سُورَةُ عَبَسَ

[٣] - ﴿وَمَا يَذْكُرُكَ لَعَلَّه يَرْكَكَ﴾ ..... ٨٤

## ٨٣- سُورَةُ الْمُطَفِّينَ

[٢]- ﴿إِذَا أَكْمَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾ ..... ٤٩

## ٨٤- سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ

[١٩]- ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ ..... ٥١

## ٨٦- سُورَةُ الطَّارِقِ

[٤]- ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ..... ٨٢

## ٨٧- سُورَةُ الْأَعْلَى

[١٦]- ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ ..... ٣٧

## ٨٨- سُورَةُ الْغَاشِيَةِ

[٢٣]- ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ ..... ١٠٤

## ٨٩- سُورَةُ الْفَجْرِ

[٦]- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ ..... ٧١

## ٩٢- سُورَةُ اللَّيْلِ

[١]- ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ..... ٣٤

## ٩٣- سُورَةُ الضُّحَى

[٣]- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ ..... ٦٣

[٥]- ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَرَضَى﴾ ..... ٤٦

## ٩٤- سُورَةُ الشَّرْحِ

[١]- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ..... ١٥-١٤

١٠١- سُورَةُ الْقَارِعَةِ

[١٠]- ﴿مَا هِيَ﴾ ..... ٩٨

١٠٦- سُورَةُ قُرَيْشٍ

[١]- ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٍ﴾ ..... ٧٢

١٠٨- سُورَةُ الْكَوثرِ

[٢]- ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ ..... ٥٨

١١٢- سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

[١]- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ..... ١١١



## ٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الحديث	الصفحة
أَتَذْكُرُ يَوْمَ كَذَا فَعَلْتَ فِيهِ كَذَا وَكَذَا؟	٦٦.....
أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟	٣٨.....
إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ	٨٤.....
الْتَمِسْ وَلَوْ خَائِمًا مِنْ حَدِيدٍ	٧٨.....
ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ	٣٩.....
صُومِي عَنْ أُمِّكَ	٥١.....
فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ	١٢٧.....
قُومُوا، فَلَا صَلِّ لَكُمْ	٧٣.....
كَأَنِّي أَعْرِفُكَ	٦٧.....
كَمَا تَكُونُوا يُؤَلَّى عَلَيْكُمْ	١٢٧.....





## ٣- فهرسُ الأعلام والأماكن والقبائل

## أ

- أَدَمُ ..... ١٠٣
- أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ..... ٨
- الأخْفَشُ ..... ١١٨

## ب

- البَصْرَةُ ..... ٨٤
- البَصْرِيُّونَ ..... ١١٨-١١٤-١١٢-٦٦-٤٠-٣٧-٢٨

## ت

- تَمِيمٌ ..... ٨٦-٦٩-٥١

## ث

- ثَعْلَبٌ ..... ٤٦

## ج

- جَحْدَرُ بْنُ رَبِيعَةَ ..... ٣٨
- ابنُ جَنْيٍّ = أبو الفَتْحِ ..... ٧٣-٤٤

## ح

- ابنُ الْحَاجِبِ ..... ١٢٧-٥٦
- الحَسَنُ ..... ٣٩



- أَلْ حِصْنٍ..... ٤٦
- أُمُّ الْحُلَيْسِ..... ٧٥
- حَمِير..... ٢٢
- أَبُو حَيَّانَ..... ٧١-٧٠

## د

- دَجَلَةٌ..... ٤٢

## ز

- ابْنُ الزَّيْبِرِ..... ٢٠
- الزَّجَّاجُ..... ٤٨-٣٥
- الزَّجَّاجِيُّ..... ٦٧
- الزَّخْشَرِيُّ..... ٤٦-٤٦-١٤
- بَنُو زِيَاد..... ٣٦

## س

- سَلَمَى..... ١١٦-٢٨
- سَيَّوِيَّة..... ١٠٨-٩٥-٦٦-٥٣-٥٢-٤٨-٤٠-١٤

## ش

- ابْنُ الشَّعْرِيِّ..... ٢٦

## ط

- طَبَّيْ..... ٢٢

## ع

- أبو عُبَيْدَةَ ..... ٢٢
- عُقَيْل ..... ١٠٦-٨٣
- عَنْتَرَةُ ..... ٧٠

## غ

- بُنُو غُدَانَةَ ..... ١٧

## ف

- الْفَرَاءُ ..... ٧٦

## ق

- قُرَيْش ..... ٢٤
- بُنُو قُشَيْر ..... ٤٩
- قُطْرُب ..... ٧٦

## ك

- الكِسَائِيُّ ..... ١٠١-٨٤-٧٤
- الْكُوفِيُّونَ .. ١٨-١٩-٢٦-٢٦-٢٨-٣٧-٣٨-٤٣-٤٨-٦٧-٦٧-٦٨-٧١-٧٦-٨٤-٨٦-٨٦-٩٤-٩٤-١٠٧-١١٢-١١٢

## م

- ابنُ مالِك ..... ١٠٧-٩٥-٧٩-٧٠-٦٥-٥٦-٤٨-٣٩-٣٦
- المُبَرِّدُ ..... ٥٣-٢٤
- أبو المِغْوَارِ ..... ٨٤

ن

نَافِع ..... ٤٢

النَّيْل ..... ١٠٠

هـ

الهرويُّ ..... ٨٠-٨٠

ابنُ هِشَامٍ ..... ٥٦-١٣-٧-٥

و

الوليدُ بنُ اليزيد ..... ٢٣



## ٤- فهرسُ الشَّواهِدِ الشَّعْرِيَّةِ

المطلع	القافية	البحرُ	القائلُ	الصفحة
الهمزة المضمومة				
وَمَا أَذْرِي	أَمْ نِسَاء؟	وَاِفْرُ	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَمَى	٤٦
الباء المضمومة				
أَنْتَ حَتَّاكَ	أَنْهَا لَا تَحِيْبُ	وَاِفْرُ -		٤٠
أَيْنَ الْمَفْرُ	لَيْسَ الْغَالِبُ	رَجَزُ	ثُقَيْلُ بْنُ حَبِيبٍ	٨٦
فَقُلْتُ: اذْعُ	مِنْكَ قَرِيبُ	طَوِيلُ	كَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ	٨٤
فَلَيْتَ صِرْتَ	وَأَنْتَ حَاطِبُ	خَفِيفُ	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، أَوْ مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسِ الْكُوفِيِّ	٩٠
الباء المكسورة				
ظَنَنْتُ فَقِيرًا	غَيْرَ وَاهِبٍ	طَوِيلُ -		٨١
فَلَا ضَرَفَنَّ	الْأَحْزَابِ	كَامِلُ	رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، أَوْ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	٤٨
فِهِ بِالْعُقُودِ	أَعْظَمَ الْقُرْبِ	بَسِيطُ -		٤٧
وَكُلُّ مُصِيبَاتٍ	هَيْئَةَ الْحُطْبِ	طَوِيلُ	فَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ	٧٠
التاء المكسورة				
أَلَا عَمْرٌ وَلِي	يَدُ الْعَفَلَاتِ	طَوِيلُ -		٢٧

## الدَّالُّ الْمَفْتُوحَةُ

إِذَا اسْوَدَّ جُنْحُ حُرَّاسَنَا أُسْدَا طَوِيلُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ ١٩

## الدَّالُّ الْمَكْسُورَةُ

أَزَفَ التَّرْحُلُ وَكَأَنَّ قَدْ كَامِلُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ ٦٠

أَلَمْ يَأْتِكَ بَنِي زِيَادٍ وَافِرٌ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ ٣٦

بِكُلِّ تَدَاوِينَا خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ طَوِيلُ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ أَوْ قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ ٥٠

كَانُوا ثَمَانِينَ قَتَلْتُ أَوْلَادِي بَسِيطُ جَرِيرٌ ٢٦

## الرَّاءُ الْمَفْتُوحَةُ

قَهَرْنَاكُمْ حَتَّى بَيْنَنَا الْأَصَاغِرَا طَوِيلُ - ٤١

لَوْ كَانَ قَتْلُ أَنْ أَوْسَرَا كَامِلُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ٧٩

## الرَّاءُ الْمَضْمُومَةُ

اسْتَقْدِرَ اللَّهُ دَارَتْ مَيَاسِيرُ بَسِيطُ عُمْتَانُ بْنُ لَبِيدِ الْعَذْرِيِّ، ٣٢

أَوْ عَثِيرُ بْنُ لَبِيدٍ،  
أَوْ الْأَصْمَعِيُّ، أَوْ جَبَلَةُ  
الْعَذْرِيِّ.

## الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ

اطْرُدِ الْيَأْسَ بَعْدَ عُسْرِ خَفِيفٌ - ٦٥

بِعَيْشِكَ السَّرَّ وَالْجَهْرَ طَوِيلُ - ١١٦

فَلَوْ كُنْتُ عَظِيمُ الْمَشَافِرِ طَوِيلُ الْفَرَزْدَقِ ٨٥

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْقَمَرِ      بَسِيطُ      كَثِيرُ عَزَّةَ، أَوْ عُمَرُ بْنُ  
أَبِي رَيْبَعَةَ      ٦٨

لَعَمْرُكَ مَا      ابْنُ مِنْقَرٍ      طَوِيلُ      الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ، أَوْ الْعَيْنُ  
الْمُنْقَرِي      ٢١

### الْعَيْنُ الْمَفْتُوحَةُ

أَمَا تَرَى حَيْثُ لَا مِعَا      رَجَزُ      -      ٤٤

فَقَالَتْ: أَكُلُّ      وَتَخْدَعَا      طَوِيلُ      جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ      ٦٤

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا      رَجَزُ      رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ      ٨٣

### الْعَيْنُ الْمَضْمُومَةُ

عَلَى حِينَ      وَالشَّيْبُ وَازِعُ      طَوِيلُ      النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ      ١١٣

عَلَى عَنْ يَمِينِي      وَالْيَمِينُ قَطِيعُ      طَوِيلُ      -      ٥٢

### الْفَاءُ الْمَضْمُومَةُ

أَخَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ      فِينَا يُعَنْفُ      طَوِيلُ      أَخُو يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْبَجَلِيُّ، وَالْفَرَزْدَقُ      ٦٠

بَنِي غُدَّانَةَ، مَا      أَنْتُمْ الْخَزَفُ      بَسِيطُ      -      ١٧

فَيْنَا نَسُوسُ      لَيْسَ نُنْصَفُ      طَوِيلُ      حَرَقَةَ بِنْتُ النُّعْمَانِ      ٩١

### الْفَاءُ الْمَكْسُورَةُ

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ      لُبْسِ الشُّفُوفِ      وَافِرُ      مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ      ١٠٠

### الكَافُ الْمَفْتُوحَةُ

تَقُولُ بِنْتِي      أَوْ عَسَاكََا      رَجَزُ      رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ      ١٢٧-٥٢

## اللام المفتوحة

١٨	بَأْنُكَ رَيْبٌ	تَكُونُ الثَّمَالَا	مُتَقَارِبٌ	جَنُوبٌ أَوْ عَمْرَةٌ اهْذَلِيَّةٌ
٧٥	لَمَتْنِي صَلُحْتَ	جُرِيتَ جَمِيلًا	كَامِلٌ	-
٧٤	مُحَمَّدٌ تَفْدٍ	تَبَالَا	وَافِرٌ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، أَوْ أَبُو طَالِبٍ، أَوْ الْأَعَشَى.

## اللام المضمومة

٨٧	أَلَا تَسْأَلَانِ	صَلَاً وَبَاطِلٌ	طَوِيلٌ	لَيْدُ بْنُ رَيْبَعَةٍ
٥٦	جَوَابًا بِهِ تَنْجُو	لَا غَيْرُ تُسْأَلُ	طَوِيلٌ	-
٤٢	فَمَا زَالَتْ	دِجْلَةٌ أَشْكَلُ	طَوِيلٌ	جَرِيرٌ
٤٣	لَيْسَ الْعَطَاءُ	قَلِيلٌ	كَامِلٌ	الْمُقَنَّعُ الْكِنْدِيُّ
٣٧	وَجْهَهُ الْبَدْرُ	كَسْفَةٌ وَأَقُولُ	خَفِيفٌ	-
٦٩	يَمِيدُ إِذَا مَادَتْ	وَهُوَ نَاهِلٌ	طَوِيلٌ	كُثِيرٌ

## اللام المكسورة

٣٤	اسْتَعْنِ	فَتَحَمَّلِ	كَامِلٌ	عَبْدُ قَيْسِ بْنِ خِفَافٍ، أَوْ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرِ الْغَدَانِيِّ
١٣	أَفَاطِمُ مَهْلًا	فَاجِلِي	طَوِيلٌ	امْرُؤُ الْقَيْسِ
٢٨	أَلَا اضْطَبَّارَ	لَأَقَاهُ أَمْنَالِي	بَسِيطٌ	قَيْسُ بْنُ الْمُلُوحِ
٥٠	غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ	بِزَيَّاءَ مَجْهَلٍ	طَوِيلٌ	مُرَاحِمُ الْعَقِيلِيِّ
٣٦	كَائِنْ دُعِيتَ	وَلَا وَكِلَ	بَسِيطٌ	-

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ ذَاتِ أَوْقَالٍ بَسِيطُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، [أو ٥٦  
أَبُو قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ].

لَنْ تَزَالُوا خُلُودَ الْجِبَالِ خَفِيفُ الْأَعْشَى ٨٢

وَتَرْمِئَنِي إِيَّاكَ لَا أَقْلِي طَوِيلُ - ١٠٣

وَلَوْ نُعْطَى مَعَ اللَّيَالِي وَافِرُ - ٧٩

### الميمُ المفتوحة

قَدْ سَالَمَ الشَّجَعَمَا رَجَزُ عَبْدُ بَنِي عَبْسٍ، أَوْ أَبُو ١٢٨  
حَسَّانَ الْفَقْعَسِيِّ، أَوْ  
الْعَجَّاجِ، أَوْ مُسَاوِرِ بْنِ  
هَنْدِ الْعَبْسِيِّ، أَوْ الدَّيْرِيِّ.

### الميمُ المضمومة

أَلَا أَرْعَوَاءَ بَعْدَهُ هَرَمُ بَسِيطُ - ٢٧

أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ هُوَ الظُّلُومُ وَافِرُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ٢٣

إِنَّ مَنْ صَادَ عَفْعَقَانِ وَبُومُ؟ خَفِيفُ - ١٢٨

صَدَدَتْ يَدُومُ طَوِيلُ الْمُرَارُ الْفَقْعَسِيِّ أَوْ عُمَرُ ٨٩

بَنِ أَبِي رَبِيعَةَ.

كَيْ تَجْنَحُونَ تَضْطَرُّمُ بَسِيطُ - ٦٣

### الميمُ المكسورة

أَحْفَظُ وَدِيعَتَكَ وَإِنْ لَمْ كَامِلُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ ٨١

بِيضُ ثَلَاثُ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمُّ رَجَزُ الْعَجَّاجِ ٦٣



٧٠	عَنْتَرُهُ	كَامِلٌ	كَالدَّرْهَمِ	جَادَتْ عَلَيْهِ
٥١	قطريُّ بنُ الفجاءة	كَامِلٌ	وَأَمَامِي	فَلَقَدْ أَرَانِي
١١٤	-	طَوِيلٌ	كُلِّ حَلِيمٍ	لَأَجْتَدِبَنَّ
٩٣-٩٠	أبو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ	طَوِيلٌ	مِنَ الْقَمِ	وَأَنَا لَمَّا نَضِرْبُ
٢٢	سَعْدُ بْنُ جُوَيَّةَ	بَسِيطٌ	مِنَ نَدَمٍ	يَا لَيْتَ شِعْرِي

## النُّونُ الْمَفْتُوحَةُ

٩٨	عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ	كَامِلٌ	وَجَفَانَا	وَأَتَى صَوَاحِبُهَا
٨٣	أبو طَالِبٍ	كَامِلٌ	دَفِينَا	وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا

## النُّونُ الْمَكْسُورَةُ

٣٨	جَحْدَر	وَافِرٌ	فَذَاكَ لَنَا تَدَانِي	أَلَيْسَ اللَّيْلُ
٨٨	الْمُتَّقِفُ الْعَبْدِيُّ، أَوْ سُحَيْمُ ابن وثيل، أَوْ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِيُّ.	وَافِرٌ	نَبِّينِي	دَعِي مَاذَا

٣٨	جَحْدَر	وَافِرٌ	كَمَا عَلَانِي	نَعَمْ، وَتَرَى
١٤	عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ	طَوِيلٌ	أَمْ بِشَمَانٍ؟	فَوَاللَّهِ مَا

## الْهَاءُ الْمَفْتُوحَةُ

٤٩	قُحَيْفُ الْعَامِرِيِّ	وَافِرٌ	رِضَاهَا	إِذَا رَضِيتَ
٢٥	تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ	طَوِيلٌ	عَلَيْهَا فُجُورُهَا	وَقَدْ زَعَمْتُ
٨٩	-	طَوِيلٌ	عَابَهَا	وَمَا بِأَسْ لَوْ

## الهَاءُ الْمَضْمُومَةُ

٥٦	-	رَجَزُ	مُفِيضًا خَيْرُهُ	لُذِّ بَقِيْسٍ حَيْنَ
١٢٦		رَجَزُ	سَمَاؤُهُ	وَمَهْمِهِ مُغْبِرَةٌ

## الهَاءُ السَّائِكَةُ

٧٥	رُؤْيَا، أَوْ عَنَتْرُهُ بَنُ عَرُوسِ	رَجَزُ	بِعَظَمِ الرَّقَبَةِ	أُمُّ الْخُلَيْسِ
٩٠	جَمِيلُ	خَفِيفُ	عَلَى جَمَلِهِ	بَيْنَمَا نَحْنُ
٢٣	ابن مَيَّادَةَ، أَوْ جَرِيرُ.	طَوِيلُ	كَاهِلُهُ	رَأَيْتُ الْوَلِيدَ
١٢٧-٨٣	أَعْرَابِيُّ	مُنْسَرِّحُ	الْخُلُقَةِ	لَنْ يَحِبَّ الْآنَ

## الْيَاءُ الْمَفْتُوحَةُ

٥٨	-	طَوِيلُ	خَلَوْ كَمَا هِيَا	وَقَائِلَةُ خَوْلَانُ
----	---	---------	--------------------	-----------------------





## ٥- فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مُقدِّمةٌ	٥.....
مُقدِّمةُ الطَّبَّعةِ الأولى	٧.....
البابُ الأوَّلُ في تَفْسيرِ المُفْرَدَاتِ، وَذِكْرِ أَحْكَامِهَا	١٣.....
حَرْفُ الألفِ	
أ	١٣.....
أَجَلَ	١٦.....
إِذَنْ	١٦.....
إِنْ	١٦.....
أَنْ	١٧.....
إِنَّ	١٩.....
أَنَّ	٢٠.....
أَمْ	٢٠.....
أَلْ	٢٢.....
أَمَّا	٢٣.....
أَمَّا	٢٤.....
إِمَّا	٢٤.....
أَوِ العَاطِفَةُ	٢٥.....

٢٧	أَلَا
٢٨	إِلَّا
٢٩	أَلَا
٣٠	إِلَى
٣٠	إِنِّي
٣١	أَنِّي
٣١	أَيُّ
٣٢	إِذْ
٣٣	إِذَا
٣٤	أَيُّمُنْ

### حَرْفُ الْبَاءِ

٣٥	الْبَاءُ الْمُفْرَدَةُ
٣٥	- مَوَاضِعُ زِيَادَتِهَا
٣٧	- تَنْبِيْهُ حَوْلَ مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ فِي نِيَابَةِ أَحْرَفِ الْجَرِّ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ
٣٧	بَلْ
٣٨	بَلَى

### حَرْفُ النَّاءِ

٣٨	نَمْ
----	------

### حَرْفُ الْجِيمِ

٣٩	جَيْرٌ وَجَلَّلٌ
----	------------------

## حَرْفُ الْحَاءِ الْمُهِمَلَةِ

- حَاشَا..... ٣٩
- حَتَّى..... ٤٠
- تَنْبِيْهَان: ١- دُخُولُ (حَتَّى) عَلَى الْمُضَارِع..... ٤٢
- ٢- الْعَطْفُ ب: (حَتَّى) قَلِيلٌ..... ٤٣
- حَيْثُ..... ٤٤

## حَرْفُ الْخَاءِ

- خَلَا..... ٤٤

## حَرْفُ الرَّاءِ

- رُبَّ..... ٤٥

## حَرْفُ السَّيْنِ

- السَّيْنُ الْمُفْرَدَةُ..... ٤٦
- سَوْفَ..... ٤٦
- سَيَّ..... ٤٦
- سَوَاءٌ..... ٤٧

## حَرْفُ الْعَيْنِ الْمُهِمَلَةِ

- عَلَى..... ٤٩
- عَنْ..... ٥٠
- عَوْضُ..... ٥٢
- عَسَى..... ٥٢

عَلِ ..... ٥٤

عِنْدَ ..... ٥٤

### حَرْفُ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ

غَيْرَ ..... ٥٥

- تَنْبِيهُ الْمُخْتَصِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ حَوْلَ مَسْأَلَةِ (لَا غَيْرَ) ..... ٥٦

### حَرْفُ الْفَاءِ

الْفَاءُ الْمُفْرَدَةُ ..... ٥٧

- تَنْبِيهُ حَوْلَ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ ..... ٥٨

فِي ..... ٥٨

### حَرْفُ الْقَافِ

قَدْ ..... ٥٩

قَطُّ ..... ٦١

### حَرْفُ الْكَافِ

الْكَافُ الْمُفْرَدَةُ ..... ٦٢

كَيْ ..... ٦٣

كَمْ ..... ٦٤

كَأَيِّ ..... ٦٥

كَذَا ..... ٦٦

كَلَّا ..... ٦٦

كَأَنَّ ..... ٦٧

٦٨.....	كُلُّ
٧١.....	كَيْفَ

### حَرْفُ اللَّامِ

٧٢.....	اللَّامُ الْمُفْرَدَةُ
٧٦.....	لَا
٧٧.....	لَاتَ
٧٧.....	لَوْ
٧٩.....	لَوْلَا
٨٠.....	لَوْمًا
٨٠.....	لَمْ
٨١.....	لَمَّا
٨٢.....	لَنْ
٨٣.....	لَيْتَ
٨٣.....	لَعَلَّ
٨٥.....	لَكِنَّ الشَّدَدَةَ
٨٥.....	لَكِنَّ المَخَفَّةَ
٨٦.....	لَيْسَ

### حَرْفُ المِيمِ

٨٧.....	مَا
٩٢.....	مِنْ



مَنْ	٩٤
مَهْمَا	٩٤
مَعَ	٩٥
مَتَى	٩٥
مُذْ، وَمُنْذُ	٩٥

### حَرْفُ النُّونِ

النُّونُ الْمُفْرَدَةُ	٩٦
نَعَمْ	٩٧

### حَرْفُ الهَاءِ

الهَاءُ الْمُفْرَدَةُ	٩٧
هَا	٩٨
هَلْ	٩٩

### حَرْفُ الواوِ

الواوُ الْمُفْرَدَةُ	١٠٠
وَا	١٠١

### حَرْفُ الياءِ

يَا	١٠١
البَابُ الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ الْجُمْلَةِ وَأَحْكَامِهَا	١٠٢
الْجُمْلُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ	١٠٢
الْجُمْلُ الَّتِي لَهَا مَحَلٌّ	١٠٤

- حُكْمُ الْجُمْلِ بَعْدَ الْمَعَارِفِ، وَبَعْدَ النِّكَرَاتِ ..... ١٠٥
- البَابُ الثَّالِثُ فِي أَحْكَامِ الظَّرْفِ وَالْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ ..... ١٠٦
- حُكْمُ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ ..... ١٠٧
- البَابُ الرَّابِعُ فِي أَحْكَامِ يَكْتُرُّ دَوْرُهَا ..... ١٠٨
- الْأَوَّلُ: مَا يُعْرَفُ بِهِ الْمُتَبَدُّ مِنَ الْخَبَرِ ..... ١٠٨
- الثَّانِي: فِي قَوْلِهِمْ: «أَمْكَنَ الْمَسَافِرَ السَّفَرَ» ..... ١٠٨
- الثَّالِثُ: الْفُرُوقُ بَيْنَ عَطْفِ الْبَيَانِ وَالْبَدَلِ ..... ١٠٩
- الرَّابِعُ: خَبَرُ اسْمِ الشَّرْطِ إِذَا وَقَعَ مُتَبَدُّ ..... ١٠٩
- الخَامِسُ: مُسَوِّغَاتُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنِّكَرَةِ ..... ١٠٩
- السَّادِسُ: الْعَطْفُ ..... ١١٠
- السَّابِعُ: عَطْفُ الْخَبَرِ عَلَى الْإِنْشَاءِ، وَبِالْعَكْسِ ..... ١١٠
- الثَّامِنُ: عَطْفُ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ عَلَى الْفِعْلِيَّةِ، وَبِالْعَكْسِ ..... ١١٠
- التَّاسِعُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَعُودُ الضَّمِيرُ فِيهَا عَلَى مُتَأَخِّرِ لَفْظًا وَرُتَبَةً ..... ١١٠
- ضَمِيرُ الْفَصْلِ ..... ١١١
- رَوَابِطُ الْجُمْلَةِ ..... ١١٢
- الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ ..... ١١٢
- الْأُمُورُ الَّتِي يَكْتَسِبُهَا الْاسْمُ بِالْإِضَافَةِ ..... ١١٣
- الْأُمُورُ الَّتِي لَا يَكُونُ الْفِعْلُ مَعَهَا إِلَّا قَاصِرًا ..... ١١٤
- الْأُمُورُ الَّتِي يَتَعَدَّى بِهَا الْفِعْلُ الْقَاصِرُ ..... ١١٥
- البَابُ الْخَامِسُ: ذِكْرُ جِهَاتٍ يَدْخُلُ عَلَى الْمُعْرَبِ الْإِغْتِرَاضُ مِنْ جِهَتِهَا ..... ١١٦

- تَرَكَ بَعْضُ مَا يَخْتَمِلُهُ اللَّفْظُ مِنَ الْأَوْجِهِ الظَّاهِرَةِ ..... ١١٦
- «كَافَّةً» مُلْتَزِمٌ فِيهَا شَيْئَانِ ..... ١١٦
- اِشْتَرَا طُ كَوْنُ بَعْضِ الْجَمْلِ خَبَرِيَّةٌ أَوْ إِنْشَائِيَّةٌ ..... ١١٦
- شُرُوطُ الْحَذْفِ ..... ١١٧
- الْمَحذُوفُ الْمُقَدَّرُ يَنْبَغِي تَقْلِيلُهُ مَا أَمَكَّنَ ..... ١١٨
- إِذَا دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْمَحذُوفُ الْمُبْتَدَأَ أَوِ الْخَبَرَ ..... ١١٨
- إِذَا دَارَ الْأَمْرُ بَيْنَ كَوْنِ الْمَحذُوفِ أَوَّلًا أَوْ ثَانِيًا ..... ١١٨
- الْبَابُ السَّادِسُ فِي أُمُورٍ اشْتَهَرَتْ بَيْنَ الْمُعَرَّبِينَ، وَالصَّوَابُ خِلَافُهَا ..... ١٢٠
- الْبَابُ السَّاعِي فِي كَيْفِيَّةِ الْإِعْرَابِ ..... ١٢٣
- الْبَابُ الثَّامِنُ فِي ذِكْرِ أُمُورٍ كَلِّيَّةٍ ..... ١٢٤
- الْقَاعِدَةُ الْأُولَى: قَدْ يُعْطَى الشَّيْءُ حُكْمٌ مَا أَشْبَهَهُ ..... ١٢٤
- الْقَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ: قَدْ يُعْطَى الشَّيْءُ حُكْمٌ مَا جَاوَرَهُ ..... ١٢٤
- الْقَاعِدَةُ الثَّلَاثَةُ: قَدْ يُشْرَبُ لَفْظٌ مَعْنَى لَفْظٍ آخَرَ، فَيُعْطَى حُكْمُهُ ..... ١٢٤
- الْقَاعِدَةُ الرَّابِعَةُ: التَّغْلِيْبُ ..... ١٢٥
- الْقَاعِدَةُ الْخَامِسَةُ: يُعَبَّرُ بِالْفِعْلِ عَنْ وَقْعِهِ وَعَنْ مُشَارَفَتِهِ ..... ١٢٥
- الْقَاعِدَةُ السَّادِسَةُ: يُعَبَّرُ عَنِ الْمَاضِي وَالْآتِي كَمَا يُعَبَّرُ عَنِ الْحَاضِرِ قَصْدًا لِإِحْضَارِهِ  
فِي الذَّهْنِ ..... ١٢٥
- الْقَاعِدَةُ السَّابِعَةُ: قَدْ يَكُونُ اللَّفْظُ عَلَى تَقْدِيرٍ، وَالْمُقَدَّرُ عَلَى تَقْدِيرٍ آخَرَ ..... ١٢٥
- الْقَاعِدَةُ الثَّامِنَةُ: قَدْ يُغْتَفَرُ فِي الثَّوَانِي مَا لَا يُغْتَفَرُ فِي الْأَوَائِلِ ..... ١٢٥
- الْقَاعِدَةُ الثَّاسِعَةُ: يَتَوَسَّعُونَ فِي الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ مَا لَا يَتَوَسَّعُونَ فِي غَيْرِهِمَا ..... ١٢٦

- القَاعِدَةُ العَاشِرَةُ: فِي القَلْبِ ..... ١٢٦
- القَاعِدَةُ الحَادِيَّةُ عَشْرَةٌ: فِي تَقَارُضِ اللَّفْظَيْنِ فِي الْأَحْكَامِ ..... ١٢٦
- الفَهَارِسُ ..... ١٢٩
- ١- الْآيَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ الْكَرِيمَةُ ..... ١٣١
- ٢- الْأَحَادِيثُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ ..... ١٤٧
- ٣- الْأَعْلَامُ ..... ١٤٩
- ٤- الشَّوَاهِدُ الشَّعْرِيَّةُ ..... ١٥٣
- ٥- الْمَوْضُوعَاتُ ..... ١٦١





## ٦- المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إعراب القرآن، المنسوب للزجاج. تحقيق: إبراهيم الإبياري. القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين الدزويش. ط: ٢. حصص، سوريا، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، دمشق - بيروت، اليامة للطباعة والنشر والتوزيع، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ.
- الأعلام، لحزير الدين الزركلي. ط: ٣.
- الأمالي الشجرية، لابن الشجري. بيروت - لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر.
- الأمالي، لأبي عليّ القالي. ط: ٢. القاهرة، مكتبة دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المسمى: (الانصاف من الانصاف)، صيدا - بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المسمى: (عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك) صيدا - بيروت، المكتبة العصرية.
- تجريد الأغاني، لابن واصل الحموي. تحقيق: د. طه حسين، وإبراهيم الإبياري. القاهرة، دار إحياء التراث العربي.

- حاشية الصَّبَّان على شرح الأَشْمُونِي، مُحَمَّد بن عليّ الصَّبَّان. دار الفكر.
- الحَصَائِصُ، لأبي الفتح عُثْمَان بن جُنَيْدٍ. تحقيق: مُحَمَّد عليّ النَّجَّار. دار الكتب المصرية.
- الدَّرَر اللّوَامِعُ على هَمْعِ الهَوَامِع، لأحمد بن الأَمِين الشَّنْقِيطِي. تحقيق وشرح: د. عبد العالِ سَالِم مُكْرَم. ط: ٢. بَيْرُوت، مَوْسَسَة الرِّسَالَة، ١٤١٤هـ.
- الدَّرُّ المَصُون في عُلُوم الكِتَاب المَكْنُون، لِلسَّمِين الحَلَبِيِّ. تحقيق: د. أحمد مُحَمَّد الحَرَّاط. ط: ١. دِمَشْق، دار القَلَم، ١٤٠٦هـ.
- دِيَوَانُ الأَعْشَى، بَيْرُوت، دار بَيْرُوت للطَّبَاعَة والنَّشْر، ١٤٠٦هـ.
- دِيَوَانُ جَرِير، شرح: مَهْدِي ناصِرُ الدِّين. ط: ٢. بَيْرُوت، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، ١٤١٢هـ.
- ديوان جَمِيل بن مَعْمَر، بَيْرُوت، دار صَادِر.
- دِيَوَانُ زُهَيْر بن أَبِي سُلَمَى، بَيْرُوت، دار بَيْرُوت للطَّبَاعَة والنَّشْر، ١٤٠٦هـ.
- دِيَوَانُ عُمَر بن أَبِي رَبِيعَة، شرح: عبد أ. مَهْنَأ. ط: ٢. بَيْرُوت، دار الكُتُب العِلْمِيَّة، ١٤١٢هـ.
- ديوان عَنترَة، تحقيق: مُحَمَّد سَعِيد مَوْلِي. ط: ٢. بَيْرُوت، المَكْتَب الإِسْلَامِيّ، ١٤١٣هـ.
- ديوان الفَرَزْدَق، تحقيق: عبد الله إِسْمَاعِيل الصَّاوِي. ط: ١. القَاهِرَة، مَطْبَعَة الصَّاوِي (المَكْتَبَة التَّجَارِيَّة الكُبْرَى) ١٣٥٤هـ.
- ديوان قَيْس لُبْنَى، حَقَّقَه: د. إِمِيل بَدِيع يَعْقُوب. ط: ١. بَيْرُوت، دار الكِتَاب العَرَبِيّ، ١٤١٤هـ.
- ديوان كَثِير عَزَّة، شَرَحَه: حَمِيد طَرَاد. ط: ١. بَيْرُوت، دار الكِتَاب العَرَبِيّ، ١٤١٣هـ.

- ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، حققه: د. حنا نصر الحتي. ط: ١. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ.
- ديوان مجنون ليلى، شرح: د. يوسف فرحات. ط: ١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: مفيد محمد قميحة. جدة، دار المطبوعات الحديثة.
- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق: د. حسن هندأوي. ط: ١. دمشق، دار القلم، ١٤٠٥هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة، تخرج: محمد ناصر الدين الألباني. ط: ٤. بيروت، المكتب الإسلامي، ١٣٩٢هـ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المسمى: (منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل) ط: ٢. بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٣هـ.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعيني، لعلي بن محمد الأشموني. القاهرة، دار الكتب العربية (الحلبي).
- شرح ألفية ابن مالك، لابن النأظم، تحقيق: د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد. بيروت، دار الجليل.
- شرح التسهيل، لمحمد بن عبد الله بن مالك. تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون. ط: ١. هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ.
- شرح ديوان امرئ القيس، لحسن السندوبي. ط: ٣. القاهرة، مطبعة الاستقامة (المكتبة التجارية الكبرى)، ١٣٧٣هـ.
- شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري. تحقيق: ح. الفاخوري. ط: ١.



بَيْرُوت، دار الجليل، ١٤٠٨ هـ.

■ شَرْحُ شَوَاهِدِ شُدُورِ الذَّهَبِ، لِمُحَمَّدِ عَلِيِّ الْفَيُّومِيِّ. تَحْقِيقُ: مُحَمَّدِ إِبْرَاهِيمَ سَلِيمٍ. القاهرة، دار الطلائع.

■ شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمُغْنِيِّ، لَجَلالِ الدِّينِ السُّيُوطِيِّ. بَيْرُوت، دار مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ.

■ شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ، لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ. تَحْقِيقُ: د. عَبْدِ الْمُنْعِمِ أَحْمَدَ هَرِيدِي. ط: ١. مَكَّةُ الْمُكْرَمَةِ، دار المأمون للتراث (جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى) ١٤٠٢ هـ.

■ شَرْحُ الْمُعَلَّلَاتِ السَّنْعِ، لِلزَّوْزَنِيِّ. اعْتَنَى بِهِ لَجْنَةُ مِنَ الْأَدَبَاءِ، ط: ٣. بَيْرُوت، دار الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، ١٤٠٧ هـ.

■ شَرْحُ الْمُفَصَّلِ، لِمُؤَفِّقِ الدِّينِ بْنِ يَعِيشَ النَّحْوِيِّ، بَيْرُوت، عالم الْكُتُبِ.

■ شَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ لِمُسْكِلَاتِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ، لابن مَالِكٍ. تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ فُؤَادُ عَبْدِ الْبَاقِي. بَيْرُوت، لُبْنَان، دار الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ.

■ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ، لِلإمام مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبُخَارِيِّ. إِسْتَأْنَبُول، الْمَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ.

■ صَحِيحُ مُسْلِمٍ، لِلإمام مُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيِّ. تَحْقِيقُ: مُحَمَّدُ فُؤَادُ عَبْدِ الْبَاقِي، ط: ١. القاهرة، دارُ الْحَدِيثِ، ١٤١٢ هـ.

■ الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ، لِمَجْدِ الدِّينِ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي. ط: ٣. مصر، الْمَطْبَعَةُ الْمِصْرِيَّةُ، ١٣٥٢ هـ.

■ كِتَابُ سَيَوِيهِ، لِأَبِي بَشِيرٍ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ. تَحْقِيقُ: عَبْدِ السَّلَامِ هَارُون. ط: ٣. عالم الْكُتُبِ، ١٤٠٣ هـ.

■ الْكَشَافُ عَنْ حَقَائِقِ التَّنْزِيلِ وَعُمُيُونِ الْأَقَاوِيلِ فِي وُجُوهِ التَّأْوِيلِ، لِأَبِي الْقَاسِمِ جَارِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الزَّخَّشَرِيِّ. شهران انتشارات افتاب.

- لِسَانُ الْعَرَبِ، لابن مَنْظُور الإِفْرِيقِيّ. ط: ١. بَيْرُوت، دارُ الفِكر - دار صَادِرٍ، ١٤١٠هـ.
- مُسْنَدُ الإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، إشراف: د. سَمِير طه مَجْدُوب. إعداد: مُحَمَّد سليم إبراهيم سَمارة، وآخرين. ط: ١. بَيْرُوت - دِمَشْق - عَمَّان، المَكْتَبُ الإِسْلَامِيّ، ١٤١٣هـ.
- مُعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ، لعبد السَّلَام هَارُون. ط: ١. مصر، مَكْتَبَةُ الحَنَاجِي، ١٣٩٢هـ.
- الْمُعْجَمُ الْمُفَصَّلُ فِي شَوَاهِدِ النَّحْوِ الشُّعْرِيَّةِ، إعداد: د. إِمِيل بَدِيع يَعْقُوب. ط: ١. بَيْرُوت - لُبْنان، دار الكُتُب الْعِلْمِيَّة، ١٤١٣هـ.
- الْمُعْجَمُ الْمُفَهَّرُ لَأَلْفَاظِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ، لِلْفَيْفِ مِنَ الْمُسْتَشْرِقِينَ، نَشْر: د. أ. ي. ونسك، ليدن، مَطْبَعَةُ بَرِيل، ١٩٣٦م.
- الْمُعْجَمُ الْمُفَهَّرُ لَأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، لِمُحَمَّد فُؤَاد عبد الباقي. مِصْر، دار الحديث، ١٤٠٨هـ.
- مَعَانِي الْقُرْآنِ، لأبي زَكَرِيَّا يَحْيَى بن زِيَاد الْفَرَّاء. ط: ٢. بَيْرُوت، عالم الكُتُب، ١٩٨٠م.
- مُغْنِي اللَّيْبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ، لابن هِشَام الْأَنْصَارِيّ. تَحْقِيق: د. مَازِن الْمُبَارَك، وَمُحَمَّد علي حَمْد الله. مُرَاجَعَة: سَعِيد الْأَفْغَانِيّ. ط: ٦. بَيْرُوت، دارُ الفِكر، ١٩٨٥م.
- مُغْنِي اللَّيْبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ، لابن هِشَام الْأَنْصَارِيّ. وبهامشه: حَاشِيَةُ الشَّيْخ مُحَمَّد الْأَمِير. مصر، دار إحياء الكُتُب الْعِلْمِيَّة (عيسى البابي الحلبي).
- مُغْنِي اللَّيْبِ عَنْ كُتُبِ الْأَعَارِبِ، لابن هِشَام الْأَنْصَارِيّ. تَحْقِيق: مُحَمَّد مُحْيِي الدِّين عبد الحَمِيد. بَيْرُوت، المَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّة، ١٤١١هـ.

- المُقْتَضَب، لأبي العباس مُحَمَّد بن يَزِيد المَبْرَد. تَحْقِيقُ: مُحَمَّد عبد الخَالِق عَضِيمَة. يَزُوت، عالم الكُتُب.
- هَمْعُ الهَوَامِع شَرْحُ جَمْعِ الجَوَامِع، لجلال الدِّين السُّيُوطِيّ. تَصْحِيح: السَّيِّد مُحَمَّد بدر الدِّين النُّعَسَانِيّ. ط: ١. مصر، مَكْتَبَة الخانجي، ١٣٢٧ هـ.



وبهذا نُتِمُّ فهارسَ (مُختَصِر مغني اللِّبِّبِ)  
 للشَّيْخِ مُحَمَّد بن صَالِح العُثَيْمِينِ،  
 واللهِ الحَمْدُ ذِي الفَضْلِ والمِنَّةِ، وصَلَّى اللهُ على نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ،  
 وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ، وسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

